حروف الجر وهي عشرون حرفا من والى وحتى وخلا وحاشا وعدا وفي وعن وعلى ومذ ومنذ ورب واللام وكي
وواو وتا والكاف والباء ولعل ومتى كلمات تركت في جر الاسم على التفصيل الاتي وقد تقدم الكلام على خلا
وحاشا وعدا في الاستثنا وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر لغرابة الجر بهن اما كي فتجر ثلاثة اشيا
الاول ما الاستفهامية عن علة الشي نحو كيمه بمعنى لمه والثاني ما المصدرية مع صلتها كقوله يراد الفتى
كيما يضر وينفع اي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة الثالث ان المصدرية وصلتها نحو جيت
كي اكرم زيدا اذا قدرت ان بعدها فان والفعل في تاويل مصدر مجرور بها ويدل على ان تضمر بعدها ظهورها
في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا والاولى ان تقدر كي مصدرية
تتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها لكيلا تاسوا واما لعل فالجر بها لغة عقيل ثابتة ومحذوفة
ومفتوحة الاخر ومكسورته ومنه قوله لعل الله فضلكم علينا بشي ان امكم شريم وقوله لعل ابي المغوار
منك قريب واما متى فالجر بها لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية اخرجها متى كمه اي من كمه وقوله شربن
من كلامهم
بما البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج واما الاربعة عشر الباقية فسيأتي الكلام عليها تنبيهان
الاول انما بدا بمن لانها اقوى حروف الجر ولذلك دخلت على ما لم يدخل عليه غيرها نحو من عندك
الثاني عد بعضهم من حروف الجر ها التنبيه وهمزة الاستفهام اذا جعلت عوضا عن حرف الجر في القسم
قال في التسهيل وليس الجر في التعويض بالعوض خلافا للاخفش ومن وافقه وذهب الزجاج والرماني
الى ان ايمن في القسم حرف جر وشذا في ذلك وعد بعضهم منها الميم مثلثة في القسم نحو م الله وجعل
في التسهيل بقية ايمن في القسم حرف جر قال وليست بدلا من الواو ولا اصلها ايمن خلافا لمن زعم ذلك
وذكر الفرا ان لات قد تجر الزمان وقرئ ولات حين مناص وزعم الاخفش ان بله حرف جر
بمعنى من والصحيح انها اسم وذهب س ان لولا حرف جر اذا وليها ضمير متصل نحو لولاي ولولاك ولولاه
فالضماير مجرورة بها عند س وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتدا ووضع ضمير الجر موضع ضمير
الرفع ولا عمل للولا فيها كما لا تعمل في الظاهر وزعم المبرد ان هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان العرب
وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله اتطمع فينا من اراق دماءنا ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن وقوله
وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قنة النيق منهوي انتهى بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتى والكاف
والواو ورب والتا وكي ولعل ومتى وقد سبق الكلام على هذه الثلاثة وما عدا ذلك فيجر الظاهر والمضمر
على ما سيأتي بيانه واخصص بمذ ومنذ وقتا واما قولهم ما رايته مذ خلقه ان الله فتقديره مذ زمن
ان الله خلقه اي مذ زمن خلق الله اياه تنبيه ويشترط في مجرورهما كونه وقتا ان يكون
معينا لا مبهما ماضيا او حاضرا لا مستقبلا فتقول ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ يومنا ولا تقول مذ
يوم ولا اراه مذ غد وكذا في منذ واخصص برب منكرا نحو رب رجل ولا يجوز رب الرجل والتا لله ورب
مضافا للكعبة او ليا المتكلم نحو تالله لاكيدن اصنامكم وترب الكعبة وتربي لافعلن وندر تالرحمن وتحياتك
وما رووا من نحو ربه فتى وقوله وربه عطبا انقذت من عطبه نزر اي قليل تنبيه يلزم هذا الضمير المجرور

بها الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى فيقال ربه رجلا وربه امراة قال ربه فتية
دعوت الى ما يورث المجد دايما فاجابوا وقد سبق التنبيه عليه في اخر باب الفاعل كذا كها ونحوه اي
اي قد جرت الكاف قليلا ضمير الغيبة كقوله وام اوعال كها او اقربا ولا ترى بعلا ولا حلايلا كه ولا كهن
الا حاظلا وهذا مختص بالضرورة تنبيه قوله ونحوه يحتمل ثلاثة اوجه الاول ان يكون اشارة الى
بقية ضماير الغيبة المتصلة كما في قوله ولا كهن الثاني ان يكون اشارة الى بقية الضماير مطلقا وقد
شذ دخولها على ضمير المتكلم والمخاطب كقوله واذا الحرب شمرت لم تكن كي وكقول الحسن انا وانت كي واما
دخولها على ضمير الرفع ما انا كهو وما انت كانت ولا انت كانا وعلى ضمير النصب نحو ما انا كاياك ولا انت كاياي
فجعله في التسهيل اقل من دخولها على ضمير الغيبة المتصل قال المرادي وفيه نظر بل ان لم يكن اكثر فهو
مساو والثالث ان يكون اشارة الى بقية ما يختص بالظاهر اي ان بقية ما يختص بالظاهر دخوله
على المضمر قليل كقوله فلا والله لا يلفى اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد وقوله انت حتاك تقصد كل فج ترجي
منك انها لا تخيب وهذا شروع في ذكر معاني هذه الحروف بقوله بعض وبين وابتدي في الامكنة بمن اي تاتي
لمعان وجملتها عشرة اقتصر هنا على خمسة الاول التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون وعلامتها ان
يصح ان يخلفها بعض ولهذا قرئ بعض ما تحبون الثاني بيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان
وعلامتها ان يصح ان يخلفها اسم موصول الثالث ابتداء الغاية في الامكنة باتفاق نحو من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى وقد تاتي لبدء الازمنة ايضا خلافا لاكثر البصريين نحو لمسجد اسس على التقوى من اول
يوم وقوله تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب الرابع التنصيص على العموم
او تاكيد التنصيص عليه وهي الزايدة ولها شرطان ان يسبقها نفي او شبه نفي وهو النهي والاستفهام
وان يكون مجرورها نكرة والى ذلك اشار بقوله وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة ولا تكون هذه النكرة الا مبتدا
كالباغ من مفر او فاعلا نحو ولا يتم من احد او مفعولا به نحو هل ترى من فطور فالتي للتنصيص العموم
هي التي مع نكرة لا تختص بالنفي والتي لتاكيده هي التي مع نكرة تختص به كاحد وديار وذهب الكوفيون
الى عدم اشتراط النفي وشبهه وجعلوا منه زيادتها في نحو قولهم قد كان من مطر وذهب الاخفش الى عدم
اشتراط الشرطين معا فاجاز زيادتها في الايجاب جارة لمعرفة وجعل من ذلك قوله تعالى يغفر لكم من
ذنوبكم الخامس ان تكون بمعنى بدل كقوله ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة وقوله اخذوا المخاض
من الفصيل غلبة ظلما ويكتب للامير افيلا السادس الظرفية نحو ماذا خلقوا من الارض اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة السابع التعليل نحو مما خطاياهم اغرقوا وقوله يغضي حياء ويغضى من مهابته الثامن
موافقة عن نحو يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا التاسع موافقة الباء نحو ينظرون من طرف خفي العاشر
موافقة على نحو ونصرناه من القوم الذين كذبوا للانتها حتى ولام والى اي تكون هذه الثلاثة لانتهاء الغاية
في الزمان والمكان والى امكن في ذلك من حتى لانك تقول سرت البارحة الى نصفها ويمتنع حتى نصفها
لان مجرور حتى يلزم ان يكون اخرا او متصلا بالاخر نحو اكلت السمكة حتى راسها ونحو سلام هي حتى مطلع الفج

الغاية في

واستعمال اللام للانتها قليل نحو كل يجري لاجل مسمى وستاتي الكلام على بقية معانيها في هذا الباب وعلى
بقية احكام حتى في اعراب الفصل واما الي فلها ثمانية معان الاول انها الغاية مطلقا كما تقدم الثاني
المصاحبة نحو ولا تاكلوا اموالهم الي اموالكم الثالث التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد
حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي الرابع موافقة اللام نحو والامر
اليك وقيل لانتها الغاية اي منته اليك الخامس موافقة في نحو ليجمعنكم الي يوم القيمة وقوله فلا
تتركني بالوعيد كانني الي الناس مطلي به القار اجرب السادس موافقة من كقوله تقول وقد عاليت
بالكور فوقها ايسقى فلا يروى الي ابن احمرا السابع موافقة عند نحو ام لا سبيل الي الشباب وذكره انتهي
الي من الرحيق السلسل الثامن التوكيد وهي الزايدة اثبت ذلك الفرا مستدلا بقراة بعضهم فاجعل افيدة من
الناس تهوي اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوي معنى تميل تنبيه اذا دلت قرينة على
دخول ما بعد الي وحتى نحو قرات القران من اوله الي اخره ونحو قوله القي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد
حتى نعله القاها او على عدم دخوله نحو ثم اتموا الصيام الي الليل ونحو قوله سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت
لهم فلا زال عنها الخير مجدودا عمل بها والا فالصحيح في حتى الدخول وفي الي عدمه مطلقا حملا على الغالب فيهما عند
القرينة وزعم الشيخ شهاب القرافي انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف مشهود
وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو انتهى ومن وبا ياتيان بدلا اي
تاتي من والبا بمعنى بدل اما من فقد سبق بيان ذلك فيها واما البا فسياتي الكلام عليها قريبا ان شا الله تعالى
واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي وزيد اي تاتي اللام الجارة لمعان جملتها احد وعشرون
معنى الاول انها الغاية وقد مر الثاني الملك نحو المال لزيد الثالث شبه الملك نحو الجل للدابة ويعبر
عنها بلام الاستحقاق ايضا لكنه غاير بينهما في التسهيل وجعلها في شرحه الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله
وويل للمطففين وقد يعبر عن الثلاث بلام الاختصاص الرابع التعدية ومثل له في شرح الكافية بقوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا لكنه قال في شرح التسهيل ان هذه اللام لشبه الملك قال في المغني والاولى عندي ان
يمثل للتعدية بما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر الخامس التعليل نحو لتحكم بين الناس وقوله واني لتعروني
لذكراك هزة السادس الزايدة وهي اما المجرد التاكيد كقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم
ومعاهد واما التقوية عامل ضعف بالتاخير او بكونه فرعا على غيره نحو للذين هم لربهم يرهبون ان كنتم للرويا
تعبرون ونحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد هذا ما ذكره الناظم في هذا الكتاب والسابع التمليك نحو وهبت
لزيد دينارا الثامن شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا التاسع النسب نحو لزيد اب ولعمرو عم
العاشر القسم والتعجب معا كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد ونحو لله لا يوخر الاجل وتختص باسم الله تعالى
الحادي عشر التعجب المجرد عن القسم ويستعمل في الندا كقولهم يا للما والعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله
فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله دره وقوله
شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا الثاني عشر الصيرورة نحو فالتقطه ال فرعون

ليكون لهم عدوا وحزنا وتسمى لام العاقبة ولام المآل الثالث عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع
نحو قلت له كذا وجعل الشارح مثالا للام التعدية الرابع عشر التبيين على ما سبق في الي الخامس عشر
موافقة على في الاستعلا الحقيقي نحو يخرون للاذقان يكون وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازي نحو فان
اساتم فلها واشترطي لهم الولا وانكره النحاس السادس عشر موافقة بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس السابع عشر
موافقة عند نحو كتبته لخمس خلون وجعل منه ابن جني قراة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام
وتخفيف الميم الثامن عشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم
مضى لسبيله التاسع عشر موافقة من كقولك لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيمة افضل المتمم
عشرين موافقة عن نحو قالت اخراهم لاولاهم ربنا هولاء اضلونا وقوله كضراير الحسنا قلن لوجهها حسدا
وبغضا انه لذميم الحادي والعشرين موافقة مع كقوله فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق
اي فتاتي كل واحد من البا وفي لمعان اما في فلها عشرة معان ذكر منها هنا معنيين الاولى الظرفية حقيقة
ومجازا نحو زيد في المسجد ونحو ولكم في القصاص حياة الثاني السببية نحو لمسكم فيما اخذتم وفي الحديث دخلت امراة
النار في هرة حبستها وتسمى التعليلية ايضا الثالث المصاحبة نحو قال ادخلوا في امم الرابع الاستعلا
نحو ولاصلبنكم اجمعين في جذوع النخل وقوله بطل كان ثيابه في سرحة الخامس المقايسة نحو فما متاع الحياة الدنيا
في الاخرة الا قليل السادس موافقة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم السابع موافقة من كقوله الا عم صباحا ايها
الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال اي من
ثلاثة احوال الثامن موافقة البا كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس يصيرون في طعن الاباهر والكلى التاسع
التعويض وهي الزايدة عوضا من اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت تريد ضربت من رغبت فيه اجاز ذلك
الناظم قياسا على قوله ولا يواتيك فيما ناب من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق به العاشر التوكيد وهي الزايدة
لغير تعويض اجاز ذلك الفارسي في الضرورة كقوله انا ابو سعيد اذا الليل دجا يخال في سواده يرندجا واجازه
بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها واما البا فلها خمسة عشر معنى ذكر منها عشرة الاول البدل نحو ما يسرني
بها حمر النعم وقوله فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا الثاني الظرفية نحو ولقد
نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر الثالث السببية نحو فكلا اخذنا بذنبه الرابع التعليل نحو فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الخامس الاستعانة نحو كتبت بالقلم السادس التعدية وتسمى بالنقل وهي
المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفاعل القاصر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته ومنه
ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم السابع التعويض نحو بعت بالف وتسمى با المقابلة ايضا الثامن الالصاق
حقيقة ومجازا نحو امسكت بزيد ونحو مررت به وهذا المعنى لا يفارقها ولهذا اقتصر عليه س التاسع المصاحبة
نحو اهبط بسلام اي معه العاشر التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله وقوله شربن بما البحر ثم ترفعت متى لجج خضر
لهن نئيج الحادي عشر المجاوزة كعن نحو فاسئل به خبيرا بدليل يسئلون عن انبايكم والى هذه الثلاثة الاشارة بقوله

ومثل

ونزل مع ونحو وعن ٧ النطق الثاني عشر موافقة على نحو ان تامنه بقنطار بدليل هل امنكم عليه الا كما امنتكم
على اخيه من قبل الثالث عشر القسم وهي اصل حروفه ولذلك خصت بذكر الفعل معها نحو اقسم بالله والدخول
على الضمير نحو بك لافعلن الرابع عشر التوكيد موافقة الى نحو ولقد احسن بي اي الي وقيل ضمن احسن معنى
لطف الخامس عشر التوكيد وهي الزائدة نحو كفى بالله شهيدا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بحسبك درهم ليس
زيد بقائم على للاستعلاء ومعنى في وعن اي تجي على الحرفية لمعان عشرة ذكرنا هنا ثلاثة الاول الاستعلاء
وهو الاصل فيها وتكون حقيقة ومجازا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون ونحو فضلنا بعضهم على بعض الثاني الظرفية
كفي نحو على حين غفلة الثالث المجاوزة كعن كقوله اذا رضيت علي بنو قشير الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا
الله على ما هداكم وقوله من نقول الريح تقل ما تقي الخامس المصاحبة كمع نحو واتى المال على حبه وانك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم السادس موافقة من نحو واذا اكتالوا على الناس يستوفون السابع موافقة الباء نحو حقيق
على ان لا اقول على الله وقد قرأ ابي بالباء الثامن الزائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله ان الكريم
وابيك يعتمد ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه التاسع الزائدة لغير تعويض وهو قليل كقوله ابى الله
الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق وفيه نظر العاشر الاستدراك والاضراب كقوله بكل تداوينا
فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود ومن
تجاوزا معنى من وقد فطن وقد تجي عن موضع بعد وموضع على كما على موضع عن قد جلا كما رايت وجملة معانيها عشرة
ايضا اقتصر منها الناظم على هذه الثلاثة الاول المجاوزة وهي الاصل فيها ولم يذكر البصريون سواه نحو
سافرت عن البلد ورغبت عن كذا الثاني البعدية وهو المشار اليه بقوله وقد تجي موضع بعد نحو عما قليل
ليصبحن نادمين لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال الثالث الاستعلاء كعلى نحو فانما يبخل عن نفسه وقوله
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة الخامس الظرفية كقوله وآس سراة الحي حيث لقيتهم ولا تك
عن حمل الرباعة وانيا السادس موافقة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده اولئك الذين يتقبل
عنهم احسن ما عملوا السابع موافقة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما
يصدر قوله عن الهوى الثامن الاستعانة قاله الناظم ومثل له بنحو رميت عن القوس لانهم يقولون رميت
بالقوس وفيه رد على الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية التاسع البدل
نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وفي الحديث صومي عن امك العاشر الزائدة
للتعويض من اخرى محذوفة كقوله اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع [illegible]
التعليل قد يعني وزائدا للتوكيد ورد اي تجي الكاف لمعان وجملتها اربعة اقتصر منها الناظم على ثلاثة الاول
التشبيه وهو الاصل فيها نحو زيد كالاسد الثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايته وعبارته هنا وفي
التسهيل تقتضي ان ذلك قليل لكنه قال في شرح الكافية وقد لا تدل على التعليل كثيرا الثالث التوكيد وهي الزائدة
نحو ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء وقوله لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها المقق اي الطول الرابع الاستعلاء

انظر معنى الكاف للتعليل

قيل لبعضهم كيف اصبحت قال خير اي على خير وهو قليل اشار الى ذلك في التسهيل بقوله وقد توافق على واستعمل
الكاف اسما بمعنى مثل كما في قولك يضحكن عن كالبرد المنهم اي عن مثل البرد وقوله بكالقوم الشعواجات فلم اكن
لا ابلج الا بالكمي المقنع وهو مخصوص عند س والمحققين بالضرورة واجازه كثيرون منهم الناظم والفارسي في الاختيار
وكذا عن وعلى استعملا اسمين الاول بمعنى جانب والثاني بمعنى فوق من اجل دخول من عليهما كما في قوله ولقد اراني للرماح
دريئة من عن يميني تارة وامامي وكقوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها ومذ ومنذ يستعملان ايضا اسمين وحرفين
فهما اسمان حيث رفعا اسما مفردا او وليا جملة كما اذا وليا الفعل مع فاعله وهو الغالب ولهذا اقتصر عليه فكره
او المبتدا مع خبره فالاول نحو ما رايته مذ يومان او مذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر والتقدير امد
انقطاع الرؤية يومان او اول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وقد اشعر بذلك قوله حيث رفعا وقيل بالعكس والمعنى
بيني وبين الرؤية يومان وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بفعل محذوف اي مذ كان او مذ مضى يومان واليه
ذهب اكثر الكوفيين واختاره السهيلي والناظم في التسهيل والثاني كجيت مذ دعا وقوله ما زال مذ عقدت
يداه ازاره وكقوله وما زلت ابغي الخير مذ انا يافع والمشهور انهما حينئذ ظرفان مضافان الى الجملة وقيل الى
زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدا فيجب تقدير زمن مضاف الى الجملة يكون الخبر وان يجرا فهما حرفان ثم ان كان ذلك
في مضي فكمن هما في المعنى نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة وفي الحضور معنى في واستعين بهما نحو ما رايته مذ
يومنا اي في يومنا هذا مع المعرفة كما رايت فان كان المجرور بهما نكرة كان المعنى من والى معا كما في المعدود نحو مذ يومين
تنبيهات الاول اكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر مذ للماضي على رفعه كقوله وربع
عفت اثاره منذ ازمان وعلى ترجيح رفع مذ للماضي على جره في القليل فيهما قوله لمن الديار بقنة الحجر اقوين مذ
حجج ومذ دهر الثاني اصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم الدال من مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا
ان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع الساكن وقال ابن ملكون هما اصلان لانه
لا يتصرف في الحرف وشبهه ويرد تخفيفهم ان وكان ولكن ورب وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا
فهي اصل الثالث بقي من الحروف رب وهي للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فالاول كقوله صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية
في الدنيا عارية يوم القيمة وقول العرب عند انقضاء رمضان يا رب صائمة لن تصومه وقائمة لن تقومه والثاني
كقوله الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان انتهى وبعد من وعن وبا زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما
نحو مما خطاياهم عما قليل فبما رحمة وزيد بعد رب والكاف فكف من الجر غالبا وحينئذ يدخلان على الجمل كقوله
ربما الكامل المؤمل فيهم وكقوله كما الحبطات شر بني تميم وقد يليهما وجرهما قليل كقوله ربما ضربة بسيف صقيل
بين بصرى وطعنة نجلاء وكقوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم تنبيه الغالب على
رب المكفوفة ان تدخل على فعل ماض كقوله ربما اوفيت في علم وقد تدخل على مضارع نزل منزلته لتحقق وقوعه نحو ربما
يود الذين كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية كقوله ربما الكامل المؤمل فيهم حتى قال الفارسي يجب ان
تقدر ما اسما مجرورا والمعنى شيء والكامل خبر لمبتدا محذوف والجملة صفة لما اي رب شيء هو الكامل المؤمل انتهى وحذفت
رب لفظا وجرت منويه بعد بل والفا لكن على قلة كقوله بل بلد مثل الفجاج قتمه وقوله بل بلد ذي صعد واصباب

وكقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وقوله نحو رتد لهون بعض عين وبعد الواو شايع ذا العمل بكثرة
كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله تنبيهان الاول قد يجر بها محذوفة بدون هذه الاحرف
كقوله رسم دار قد وقفت في طلله وهو نادر وقال في التسهيل تجر رب محذوفة بعد الفا كثيرا
وبعد الواو اكثر وبعد بل قليل ومع التجرد اقل ومراده بالكثرة مع الفا الكثرة النسبية اي كثيرا
بالنسبة الى بل انتهى الثاني قال في التسهيل وليس الجر بالفا وبل بالاتفاق وحكى ابن
عصفور ايضا الاتفاق لكن في الارتشاف وزعم بعض النحويين ان الخفض هو بالفا وبل لنيابتهما
مناب رب واما الواو فذهب الكوفيون والمبرد الى ان الجر بها والصحيح ان الجر برب المضمرة
وهو مذهب البصريين انتهى وقد يجر بسوى رب من الحروف لدي حذف وهذا البعض
يري غير مطرد ويقتصر فيه على السماع وذلك كقول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله
وقوله اشارت كليب بالاكف الاصابع وقوله حتى تبدح فارتقى الاعلام اي الى كليب والى الاعلام
وبعضه يرى مطردا وذلك في ثلاثة عشر موضعا الاول لفظ الجلالة في القسم دون عوض
نحو الله لافعلن الثاني بعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت اي
من درهم خلافا للزجاج في تقديره الجر بالاضافة لما سياتي في بابها الثالث في جواب ما تضمن
مثل المحذوف نحو زيد في جواب بمن مررت الرابع في المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف بحرف
متصل نحو وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار اي وفي
اختلاف وقوله اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا اي وبمدمن
الخامس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلا كقوله ما لمحب جلد ان هجرا ولا حبيب رافة
يجبره السادس في المعطوف بحرف منفصل بلو كقوله متى عذتم بنا ولو فية منا كفيتم ولم يخشوا
هوانا ولا وهنا السابع في المقرون بالهمزة بعد ما تضمن مثل المحذوف نحو ازيد بن عمرو ما انتهى
لمن قال مررت بزيد الثامن المقرون بهلا بعد نحو هلا دينار لمن قال جئت بدرهم التاسع
في المقرون بان بعد نحو امرر بايهم افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضمار رب هذا البا
بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم بذلك اطراده العاشر في المقرون بفا الجزا بعد
حكى يونس مررت برجل صالح الا صالح والا فطالح اي الا امرر بصالح فقد مررت بطالح والذي
حكاه س الا صالحا فطالح والا صالحا فطالحا وقدره الا يكن صالحا فهو طالح والا يكن صالحا
يكن طالحا الحادي عشر لام التعليل اذا جرت كي وصلتها ولهذا اشبع النحويين يجيزون في نحو
جئت كي تكرمني ان تكون كي تعليلية وان مضمرة بعدها وان تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها
الثاني عشر مع ان وان نحو عجبت انك قايم وان قمت على ما ذهب اليه الخليل والكسائي وقد
سبق في باب تعدي الفعل ولزومه الثالث عشر المعطوف على خبر ليس واما الصالح لدخول
الجار اجاز سيبويه في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جائيا الخفض

في سابق على توهم وجود الباء في مدرك ولم يجزه جماعة من النحويين ومنه قوله احقا
عباد الله ان لست صاعدا ولا هابطا الا علي رقيب ولا سالك وحدي ولا في جماعة من الناس
الا قيل انت مريب وقوله مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها وقوله
وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين لها انا طالبه تنبيه لا يجوز الفصل
بين حرف الجر ومجروره في الاختيار وقد يفصل بينهما في الاضطرار بظرف او مجرور كقوله ان
عمرا لا خير في اليوم عمر وكقوله وليس الي منها النزول سبيل وندر الفصل بينهما في النثر بالقسم
نحو اشتريته بوالله درهم انتهى خاتمة يجب ان يكون للجار والظرف متعلق وهو فعل
او ما يشبهه او مؤول بما يشبهه نحو انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهو الله في السموات وفي الارض
اي وهو المسمى بهذا الاسم ما انت بنعمة ربك بمجنون اي انتفى ذلك بنعمة ربك فان لم يكن شيء
من هذه الاربعة موجودا في اللفظ قدر الكون المطلق متعلقا كما تقدم في الخبر والصلة ه
ويستثنى من ذلك خمسة احرف الاول الزائد كالباء ومن في نحو كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله
الثاني لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الزائد الا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل
ارتفاع ما بعدها على الخبرية الثالث لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه على قول س ان
لولا جارة فانها ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء الرابع رب في نحو رب
رجل صالح لقيت او لقيت غلامه لان مجرورها مفعول في الاول ومبتدأ في الثانية او مفعول ايضا
على حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف
الجر وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا للتعدية عامل هذا قول الرماني
وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معد فان قالوا انها عدت الفعل المذكور فخطأ لانه
يتعدى بنفسه ولاستيفائه معموله في المثال الثاني وان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل او نحوه
ففيه تقدير ما لا حاجة اليه ولم يلفظ به في وقت الخامس حرف الاستثناء وهو خلا وعدا
وحاشا اذا خفضن لما سبق في باب الاستثناء والله اعلم الاضافة نونا تلي
الاعراب وهي نون المثنى والمجموع على حده وما الحق بهما او تنوينا ظاهرا او مقدرا مما تضيف
احذف كتبت يدا ابي لهب وكالمقيمي الصلاة وهذه عمرو زيد وكطور سينا ومفاتح الغيب
اما النون التي تليها علامة الاعراب فانها لا تحذف بساتين زيد وشياطين الانس تنبيه
قد تحذف تا التانيث للاضافة عند امن اللبس كقوله واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا اي
عدة الامر وقراءة بعضهم لاعدوا له عدة اي عدته وجعل الفراء منه وهم من بعد غلبهم سيغلبون
واقام الصلاة بناء على انه لا يقال دون اضافة في الاقامة اقام ولا في الغلبة غلب انتهى والثاني
من المتضايفين وهو المضاف اليه اجرر بالمضاف وفاقا لسيبويه لا بالحرف المنوي خلافا للزجاج
وانو معنى من او معنى في اذا لم يصلح الا ذاك المعنى فانو معنى من فيما اذا كان المضاف بعض ما

المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كثوب خز وخاتم فضة التقدير ثوب من خز
وخاتم من فضة الا ترى ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة وانه يقال هذا الثوب
خز وهذا الخاتم فضة والنوع في في اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل اي
مكر في الليل والّلام فيما سوى ذلك اذ هي في الاصل نحو ثوب زيد وحصير المسجد ويوم الخميس
ويد زيد تنبيهات الاول ذهب بعضهم الى ان الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكروه
ولا نيته وذهب بعضهم الى ان الاضافة بمعنى اللام على كل حال وذهب س والجمهور الى ان الاضافة
لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام توسعا
الثاني اختلف في اضافة الاعداد الى المعدودات فذهب الفارسي انها بمعنى اللام ومذهب
ابن السراج انها بمعنى من واختاره في شرحي التسهيل والكافية فقال ضابطها ما ذكر ما المضاف فيه
بعض المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه ومن هذا النوع اضافة الاعداد الى المعدودات والمقادير
الى المقدرات وقد اتفقا فيما اذا اضيف عدد الى عدد نحو ثلثمائة على انها بمعنى من انتهى واخصص
اولا من تضايفين او اعطه التعريف بالذي تلا يعني ان المضاف يتخصص بالثاني ان كان نكرة نحو
غلام رجل ويتعرف به ان كان معرفة نحو غلام زيد وان يشابه المضاف يفعل اي الفعل المضارع
بان يكون وصفا بمعنى الحال او الاستقبال اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة فعن تنكيره لا يعزل
بالاضافة لانه في قوة المنفصل كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل فراجي اسم فاعل ومروع
اسم مفعول وعظيم وقليل صفتان مشبهتان وكل منها مضاف الى معرفة ومع ذلك بقوا على
تنكيره بدليل دخول رب ومثله قوله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ومن
ادلة بقاء هذا المضاف على تنكيره نعت النكرة به نحو هديا بالغ الكعبة وانتصابه على الحال نحو ثاني
عطفه وقوله فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل وذي الاضافة اسمها
لفظية وغير محضة ومجازية لان فايدتها راجعة الى اللفظ فقط بتخفيف او تحسين وهي في تقدير
الانفصال وتلك الاضافة الاولى اسمها محضة ومعنوية وحقيقية لانها خالصة من تقدير الانفصال
وفايدتها راجعة الى المعنى كما رايت وذلك هو الغرض الاصلي من الاضافة تنبيهات
الاول ذهب ابن برهان وابن الطراوة الى ان اضافة المصدر الى مرفوعه او منصوبه غير محضة
والصحيح انها محضة لورود السماع بنعته بالمعرفة كقوله ان وجدي بك الشديد اراني عاذرا
من عهدت فيك عذولا وذهب ابن السراج والفارسي الى ان اضافة افعل التفضيل غير محضة
والصحيح انها محضة نص عليه س لانه ينعت بالمعرفة الثاني ظاهر كلامه انحصار الاضافة في هذين
النوعين وهو المعروف لكنه زاد في التسهيل نوعا ثالثا وهي المشبهة بالمحضة وحصر ذلك في سبع
اضافات الاولى اضافة الاسم الى الصفة نحو مسجد الجامع ومذهب الفارسي انها غير محضة وعند غيره
انها محضة الثانية اضافة المسمى الى الاسم نحو شهر رمضان الثالثة اضافة الصفة الى الموصوف

نحو سحق عمامة الرابعة اضافة الموصوف الى القائم مقام الصفة كقوله علا زيدنا يوم النقا
راس زيدكم اي علا زيد صاحبنا راس زيد صاحبكم فحذف الصفتين وجعل الموصوف خلفا عنهما
في الاضافة الخامسة اضافة المؤكد الى المؤكد واكثر ما يكون ذلك في اسماء الزمان نحو يومئذ
وحينئذ وعامئذ وقد يكون في غيرها كقوله فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه سيرضيكما منها سنام
وغاربه السادسة اضافة الملغى الى المعتبر كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما السابعة اضافة
المعتبر الى الملغى نحو اضرب ايهم اساء وقوله اقام ببغداد العراق وشوقه لاهل دمشق الشام شوق
مبرح الثالث اهمل هنا مما لا يتعرف بالاضافة شيئين احدهما ما وقع موقع نكرة لا تقبل التعريف
نحو رب رجل واخيه وكم ناقة وفصيلها وفعل ذلك جهده وطاقته لان رب وكم لا يجران المعارف
والحال لا يكون الا نكرة ثانيهما ما لا يقبل التعريف لشدة ابهامه كمثل وغير وشبه قال في
شرح الكافية اضافة واحد من هذه وما اشبهها لا تزيل ابهامه الا بامر خارج عن الاضافة
كوقوع غير بين ضدين كقول القائل رايت الصعب غير الهين ومررت بالكريم غير البخيل وكقوله
تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وكقول ابي طالب يا رب اما تخرجن طالبي
في مقنب من تلكم المقانب فليكن المغلوب غير الغالب وليكن المسلوب غير السالب فبوقوع
غير بين ضدين يرتفع ابهامه لان جهة المغايرة يتعين بخلاف خلوها من ذلك كقولك مررت
برجل غيرك وكذا مثل اذا اضيف الى معرفة دون قرينة تشعر بمماثلة خاصة فان الاضافة
لا تعرفه ولا تزيل ابهامه فان اضيف الى معرفة وقارنه ما يشعر بمماثلة خاصة تعرف هذا
كلامه وقال ايضا في شرح التسهيل وقد يعني بغير ومثل مغايرة خاصة ومماثلة خاصة فيحكم
بتعريفهما واكثر ما يكون ذلك في غير اذا وقع بين متضادين وهذا الذي قاله في غير هو
مذهب ابن السراج والسيرافي ويشكل عليه نحو صالحا غير الذي كنا نعمل فانها وقعت بين
ضدين ولم تتعرف بالاضافة لانها وصف النكرة انتهى ووصل ال بذا المضاف المشابه يفعل
يغتفر ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر وقوله وهن الشافيات الحوائم او بالذي له اضيف الثاني
كزيد الضارب راس الجاني وقوله لقد ظفر الزوار اقفية العدا او بما اضيف للضمير الثاني
كقوله الودات المستحقة صفوتي ومنع المبرد هذه وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او مجموعا
سبيله اتبع اي وكون ال اي وجودها في الوصف المضاف كاف في اغتفارها وقوعه مثنى او
مجموعا اتبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر ان لم كقوله ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني لست
يوما عنهما بغني وقوله الشاتمي عرضي ولم اشتمهما وكقوله والمستقلوا كثيرا ما وهبوا فان
انتفت الشروط المذكورة امتنع وصل ال بذي المضاف واجاز الفراء ذلك فيه مضافا الى
المعارف مطلقا نحو الضارب زيد والضارب هذا بخلاف الضارب رجل وقال المبرد والرماني
في الضاربك والضاربك موضع الضمير خفض وقال الاخفش وهشام نصب وعند سيبويه كالظاهر

فهو منصوب في الضاربك مخفوض في ضاربك ويجوز في الضاربك والضاربوك الوجهان لانه
يجوز الضارب زيد والضاربو عمرو بحذف النون في النصب كما تحذف في الاضافة ومنه قوله
الحافظوا عورة العشيرة لا ياتيهم من ورائهم وكف وقوله العارف الحق للمدل به والمستقلوا
كثيرا ما وهبوا في رواية من نصب الحق وكثير نعم الاحسن عند حذف النون الجر بالاضافة
لانه المعهود والنصب ليس بضعيف لان الوصف صلة فهو في قوة الفعل فطلب معه التخفيف
واحترز بقوله شبيه لما اتبع عن جمع التكسير وجمع المونث السالم تنبيه قوله ان وقع
موقع ان وموضعه رفع على انه فاعل كاف على ما تبين اولا قال الشارح هو مبتدا انا ان
وكان حرف والجملة جزء الاول يعني كونها وقال المكودي في موضع نصب على اسقاط لام
تعليل والتقدير وجود الذي الوصف كاف لو وقعه مثنى او مجموعا على حده ويجوز في همزة
ان الكسر وقد جاء كذلك في بعض النسخ وربما اكسب ثان من المتضايفين وهو المضاف اليه
اولاهما وهو المضاف تانيثا او تذكيرا ان كان الاول لحذف موهلا اي صالحا للحذف والاستغنا
عنه بالثاني عن الاول يوم تجد كل نفس وقوله جادت عليه كل عين ثرة وقولهم قطعت بعض
اصابعه وقراة بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله طول الليالي اسرعت في نقضي وقوله كما
شرقت صدر القناة من الدم ومن الثاني قوله إنارة العقل مكسوف بطوع هوى وقوله
رؤية الفكر ما يوول له الامر معين على اجتناب التواني فيحتمله ان رحمت الله قريب من المحسنين
ولا يجوز قامت غلام هند ولا قام امراة زيد لانتفا الشروط المذكورة تنبيه افهم قوله
وربما ان ذلك قليل ومراده القليل النسبي اي قليل بالنسبة لما ليس كذلك لا انه قليل في نفسه فانه
كثير كما صرح به في شرح الكافية نعم الثاني قليل ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى كالمرادف مع
مرادفه والموصوف مع صفته لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه فلا بد ان يكون غيره
في المعنى فلا يقال قمح بر ولا رجل فاضل ولا فاضل رجل واول موهما اذا ورد اي اذا جاء من
كلام العرب ما يوهم جواز ذلك وجب تاويله فمما اوهم اضافة الشي الى مرادفه قولهم جاني
سعيد كرز وتاويله ان يراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم اي جاني مسمى هذا الاسم ومما
اوهم اضافة الموصوف الى صفته قولهم حبة الحمقا وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتاويله
ان يقدر موصوف اي حبة البقلة الحمقا وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع ومما اوهم
اضافة الصفة الى الموصوف قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة وتاويله ان يقدر موصوف ايضا
واضافة الصفة الى جنسها اي شي جرد من جنس القطيفة وشي سحق من جنس العمامة تنبيه
اجاز الفرا اضافة الشي الى ما بمعناه لاختلاف اللفظين ووافقه ابن الطراوة وغيره ونقله في
النهاية عن الكوفيين وجعلوا من ذلك نحو ولدار الاخرة وحق اليقين وحبل الوريد وحب الحصيد
وظاهر التسهيل وشرحه موافقته وبعض الاسما يضاف ابدا فلا يستعمل مفردا بحال [illegible]

الذي يضاف ابدا قد يأتي لفظا مفردا اي يأتي مفردا في اللفظ فقط وهو مضاف في المعنى
نحو كل وبعض واي قال الله تعالى وكل في فلك فضلنا بعضهم على بعض اياما تدعوا تنبيه
اشعر قوله وبعض الاسما وقوله وبعض ذا قد يأتي لفظا مفردا ان الاصل والغالب في الاسما ان
تكون صالحة للاضافة والافراد وان الاصل في كل ملازم للاضافة انه لا ينقطع عنها في
اللفظ والحكم ان اللازم للاضافة على نوعين ما يختص بالاضافة الى الجمل وسيأتي وما يختص
بالمفردات وهذا ثلاثة انواع ما يضاف للظاهر والمضمر وذلك نحو كلا وكلتا وعند ولدى وسوى
وقصارى الشي وحماداه بمعنى غايته وما يختص بالظاهر وذلك نحو اولي واولات وذي وذات
وما يختص بالمضمر واليه الاشارة بقوله وبعض ما يضاف حتما اي وجوبا امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث
وقع وهذا النوع على قسمين قسم مضاف الى جميع الضماير كوحده نحو جيت وحدي وجيت وحدك
وجاء وحده وقسم يختص بضمير المخاطب نحو لبي ودوالي وسعدي وحناني وهذاذي تقول لبيك
بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة من الب بالمكان اذا اقام به ودواليك بمعنى تداولا لك
بعد تداول وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد ولا يستعمل الا بعد لبيك وحنانيك بمعنى
تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا لك بعد اسراع وشذ ايلاء يدي
للظاهر في قوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور كما شذت اضافته الى ضمير الغائب في
قوله لقلت لبيه لمن يدعوني تنبيه مذهب س ان لبيك واخواته مصادر مثناة لفظا
ومعناها التكثير وانها تنصب على المصدرية بعوامل محذوفة والعامل في غير لبيك من لفظه وفي
لبيك من معناه والتقدير في لبيك اجبت اجابتك وموضع الكاف جر بالاضافة وذهب يونس
الى ان لبيك اسم مفرد مقصور اصله لبا قلبت الفه ياء لاضافته الى المضمر كما في علي ولدي ورد
عليه س بانه لو كان كذلك لما قلبت مع الظاهر في قوله فلبي يدي مسور وزعم الاعلم ان
الكاف حرف خطاب لا موضع له من الاعراب شذ في ذلك ورد بقولهم لبيه ولبي يدي مسور
النوع الثاني من اللازم للاضافة وهو ما يختص بالجمل على قسمين ما يختص بنوع من الجمل وسيأتي
وما لا يختص واليه الاشارة بقوله والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ فتقبل اطلاقه الجمل الاسمية
والفعلية فالاسمية نحو جلست حيث زيد جالس واذكروا اذ انتم قليل والفعلية نحو جلست حيث
جلست واجلس حيث اجلس واذكروا اذ كنتم قليلا واذ يمكر بك الذين كفروا ومعنى هذا المضارع
المضي حينئذ واما نحو قوله اما ترى حيث سهيل طالعا وقوله حيث لي العمائم فشاذ لا يقاس
عليه خلافا للكسائي تنبيه قولهم اذ ذاك ليس من الاضافة الى المفرد بل الى الجملة الاسمية
والتقدير اذ ذاك كذلك او اذ كان ذاك انتهى وان ينون يحتمل افرادا اي وان لم ينون اذ
يحتمل افرادها لفظا كما في نحو يومئذ وحينئذ ويكون التنوين عوضا من لفظ الجملة المضاف اليها
كما تقدم بيانه اول الكتاب وما كاذ معنى في كونه ظرفا مبهما ماضيا نحو حين ووقت وزمن

ويوم اذا اريد بها الماضي كاذ في الاضافة الى ما تضاف اليه اذ لكن اضيف هذه جوازا لما
سبق ان اذ تضاف اليه وجوبا نحو حين جا نبذ وجا زيد يوم الحجاج امير فان كان الظرف المبهم
مستقبل المعنى لم يعامل معاملة اذ بل يعامل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية
كالثانية واما يوم هم على النار يفتنون وقوله فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن
سواد بن قارب فما نزل المستقبل فيه منزلة الماضي لتحقق وقوعه هذا مذهب س واجاز ذلك
الناظم على قلة تمسكا بظاهر ما سبق واما غير المبهم وهو المحدود فلا يضاف للجملة وذلك نحو شهر وحول
بل لا يضاف الا الى المفرد نحو شهر كذا وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا مما سبق انه يضاف الى الجملة
جوازا اما الاعراب فعلى الاصل واما البنا فحملا على اذ واختر بنا متلو فعل بنيا اي ان الارجح والمختار
فيما تلاه فعل مبني البنا للتناسب كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقوله على حين
يستصبين كل حليم وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وكقوله
الم تعلمي ما عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل ولم يجز البصريون حينئذ الا الاعراب ص
واجاز الكوفيون البنا واليه مال الفارسي والناظم ولذلك قال ومن بنا فلن يفندا اي لن يغلط
واحتجوا لذلك بقراة نافع هذا يوم ينفع بالفتح وقد روي بهما قوله على حين الكرام قليل وقوله
تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير دان والزموا اذا الظرفية اضافة الى جمل الافعال
خاصة نظرا الى ما تضمنته من معنى الشرط غالبا كهن اذا اعتلا اذا جا نصر الله فاذا ظرف معنى
الشرط مضاف الى الجملة بعده والعامل فيه جوابه على المشهور واما نحو اذا السما انشقت فمثل
وان احد من المشركين استجارك وقوله اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع فعلى
اضمار كان الشانية كالمرتضي واسمها ضمير شان في قوله هلا نفس ليلى شفيعها هذا مذهب س
واجاز الاخفش اضافتها الى الجمل الاسمية تمسكا بظاهر ما سبق واختاره في شرح التسهيل
تنبيه مثل اذا هذه لما الظرفية فلا تضاف الى جملة اسمية وتلزم الاضافة الى الفعلية
نحو لما جاءهم كتاب من عند الله واما قوله اقول لعبد الله لما سقاونا ونحن بوادي عبد
شمس وهاشم فمثل وان احد من المشركين استجارك لا نوهي في البيت فعل بمعنى سقط وشم امر
من قولك شمته اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاونا قلت لعبد الله شمه [illegible]
اضيف كلا وكلتا اي مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها
التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين خلافا للكوفيين الثاني الدلالة على اثنين اما
بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين او بالاشتراك كقوله كلانا غني عن اخيه حياته فان كلمة نا مشتركة بين
الاثنين والجمع والثالث قوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل لان ذا اشارة في المعنى الى
في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي ذلك المذكور وبين ما ذكره الثالث ان يكون

كلمة واحدة كما اشار اليه بقوله بلا تفرق فلا يجوز كلا زيد وعمرو واما قوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدي
في النائبات والمام الملمات وقوله كلا الضيفين المشنوء والضيف نائل لدي المنى والامن والجبر
واليسر فمن الضرورات النادرة ولا تضف لمفرد معرف ايا المعرفة مطلقا لانها بمعنى بعض وان كررتها
بالعطف فاضف اليه كقوله فلئن لقيتك خاليين لتعلمن اي واي فارس الاحزاب وقوله الا تسالون
الناس اني واينكم غداة التقينا كان خيرا واكرما لان المعنى حينئذ اينا او تنو بالمفرد المعرف الجمع
بان تنو الاجزا اي اي الشخص احسن يعني اي اجزائه احسن واخصصن بالمعرفة موصولة ايا اي مفعول
باخصصن وبالمعرفة متعلق به وموصولة حال من اي متقدم عليها اي تختص اي الموصولة بانها لا تضاف
الا الى معرفة غير ما سبق منعه وهو المفرد نحو امرر باي الرجلين اكرم واي الرجال وايهم افضل والمهم
اشد ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور وبالعكس من الموصولة الصفة وهي المنعوت بها والواقعة
حالا فلا تضاف الا الى نكرة كمررت بفارس اي فارس وبزيد اي فتى ومنه قوله فاومات ايماء خفيا
ايما فتى وان تكن اي شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما اي تضاف الى النكرة والى المعرفة
مطلقا سوا ما سبق منعه وهو المعرفة المفرد نحو اي رجل ياتني فله درهم ايما الاجلين قضيت ايكم ياتيني
بعرشها فباي حديث فظهر ان لاي ثلاثة احوال تنبيه اذا كانت اي نعتا او حالا واي المراد
بالصفة في كلامه فهي ملازمة للاضافة لفظا ومعنى واذا كانت موصولة او شرطا او استفهاما فهي
ملازمة لها معنى لا لفظا وهو ظاهر والزموا اضافة لدن فجر ما بعده بالاضافة لفظا ان كان معربا
ومحلا ان كان مبنيا او جملة فالاول قوله ينهض من لدن الظهر الى العصير
والثاني نحو وعلمناه من لدنا علما لينذر باسا شديدا من لدنه والثالث كقوله وتذكر نعماه لدن
انت يافع وقوله صريع غوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب ولم يضف من
ظروف المكان الى الجملة الا لدن وحيث وقال ابن برهان حيث فقط هذا هو الاصل الشايع في لدن
في لسان العرب ونصب غدوة بها عنهم نادر كما في قوله وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة
حتى دنت الغروب فلدن حينئذ منقطعة عن الاضافة لفظا ومعنى وغدوة بعدها نصب على
التمييز وقيل خبر لكان محذوفة مع اسمها اي لدن كانت الساعة غدوة ويجوز جر غدوة بالاضافة على
الاصل فلو عطفت على غدوة المنصوبة جاز جر المعطوف مراعاة للاصل وجاز نصبه مراعاة للفظ
ذكر ذلك الاخفش واستبعد الناظم نصب المعطوف وقال انه بعيد عن القياس وحكى الكوفيون رفع
غدوة وقيل خبر لمبتدا محذوف والتقدير لدن وقت غدوة وقيل على التشبيه بالفاعل قال ... ولا
ينتصب بعد لدن من الاسماء غير غدوة تنبيه لدن بمعنى عند الا انها تختص بستة امور احدها
انها لازمة لمبدا الغايات ومن ثم يتعاقبان في نحو جيت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل اتيناه رحمة
من عندنا وعلمناه من لدنا علما بخلاف جلست عنده فلا يجوز جلست لدنه لعدم معنى الابتدا هنا ثانيها ان

الغالب استعمالها مجرورة بمن ثالثها انها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم قرئ من لدنه رابعها انه يجوز
اضافتها الى الجمل كما سبق خامسها جواز افرادها قبل غدوة عليها مر سادسها انها لا تقع الا فضلة تقول
السفر من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة واما لدى فهي مثل عند مطلقا الا ان جرها ممتنع بخلاف
عند وايضا عند امكن منها من وجهين الاول انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني نحو هذا القول عندي
صواب وعند فلان علم به ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري في اماليه الثاني انك تقول عندي مال
وان كان غائبا ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري
وزعم المعري انه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره اولى والزموا اضافة ايضا مع وهي اسم لمكان الاصطحاب
او وقته والمشهور فيها فتح العين وهو فتحة اعراب ومع بالبنا على السكون فهو قليل كقوله فريشي منكم وهواي
معكم وان كانت زيارتكم لماما وزعم س ان تسكين عينه ضرورة وليس كذلك بل هي لغة ربيعة وغنم فانها
مبنية عندهم على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع عليه وهو فاسد
والصحيح انها باقية على اسميتها كما اشعر به كلام الناظم هنا وحكمها اذا اتصل بها متحرك ونقل فيها
فتح وكسر لكون متصل بها نحو مع القوم فمن اعربها فتح العين ومن بناها على السكون كسر لالتقاء
الساكنين تنبيه تفرد مع فيردونها للام فتخرج عن الظرفية وتنصب على الحال بمعنى جميعا نحو جا
الزيدان معا وتستعمل للجمع كما تستعمل للاثنين كقوله واني رجالي فبادوا معا وقوله اذا حنت الاولى
سجعن لها معا وقد ترادف عند فتجر بمن حكى سيبويه ذهبت من معه ومنه قراءة بعضهم هذا ذكر
من معي واضمم بناء غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما يعني اي من الكلمات الملازمة للاضافة
غير وهي اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده واذا وقع بعد ليس وعلم المضاف اليه كقبضت عشرة
ليس غيرها جاز حذفه لفظا فيضم فيضم بغير تنوين ثم اختلف حينئذ فقال المبرد ضمة بناء لانها كقبل
في الابهام فهي اسم او خبر وهذا ما اختاره الناظم على ما افهم كلامه وقال الاخفش اعراب لانها اسم ككل
وبعض لا ظرف كقبل وبعد فهي اسم لا خبر وجوزهما ابن خروف ويجوز قليلا الفتح مع تنوينه ودونه وهي
خبر والحركة اعراب باتفاق كالضم مع التنوين ووجه ذلك ما سيأتي وبنا مصدر نصب على الحال اي
بانيا وغير مفعول له ضم قبل كغير بعد وحسب واول ودون والجهات الست ايضا وعل في انها ملازمة في
للاضافة وتقطع عنه لفظا دون معنى فتبنى على الضم لشبهها حينئذ بحروف الجواب في الاستغناء بها عما بعدها
مع ما فيها من شبه الحرف في الجمود والافتقار نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة ونحو قبضت عشرة
ليس غير اي ليس غير ذلك وحكى ابو علي الفارسي ابدا بهذا من اول بالضم ومنه قوله على اينا تعدو المنية اول
وتقول سرت مع القوم ودون اي ودونهم وجا القوم وزيد خلف او امام اي خلفهم او امامهم ومنه قوله
لعن الاله تعلة بن مسافر لعنا يشن عليه من قدام وقوله اقب من تحت عريض من عل واما ان نوى
ثبوت لفظ المضاف اليه فانها تعرب من غير تنوين كما لو تلفظ به كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة اي
ومن قبل ذلك وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده وحكي

ابو علي ابدا بدا من اول بالجر من غير تنوين ايضا فان قطعت عن الاضافة لفظا ومعنى اي لم ينو المضاف اليه
ولا معناه اعربت منونة ونصبت ما لم يدخل عليها جار كما اشار اليه واعربوا نصبا اذ ما نكرا قبلا وما من بعده قد
ذكرا كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وكقوله فاشربوا بعدا على لذة خمرا ورواه
بعضهم من قبل ومن بعد بالجر والتنوين وحكى ابو علي ابدا بدا من اول بالنصب ممنوعا من الصرف للوزن والوصف
تنبيه قال في شرح الكافية وقد ذهب بعض العلماء الى ان قبلا في قوله وكنت قبلا معرفة بنية الاضافة
الا انه اعرب لانه جعل ما لحقه من التنوين عوضا من اللفظ بالمضاف اليه فعومل قبل مع التنوين لكونه عوضا
من المضاف اليه بما يعامل به مع المضاف اليه كما فعل بكل حين قطع عن الاضافة لحقه التنوين عوضا
وهذا القول عندي حسن وما يلي المضاف وهو المضاف اليه ياتي خلفا عنه في الاعراب تماما اذا ما حذفا
لقيام قرينة تدل عليه نحو وجاء ربك اي امر ربك واسال القرية اي اهل القرية وربما جروا الذي ابقوا
المضاف اليه كما قد كان قبل حذف ما تقدما وهو المضاف لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد
عطف كقوله اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا اي وكل نار لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين
تنبيه الجر والحالة هذه مقيس وليس ذلك مشروطا بتقدم نفي او استفهام كما تقدم بعضهم الجر
في خلاف المشروط محذوف لا يقاس عليه كالجر بدون عطف في قوله رايت التيمي تيمي عدي اي احد تيم عدي
ومع العاطف المفصول بلا كقراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة اي عرض الآخرة
كذا قدره الناظم وجماعة وقيل التقدير باقي الآخرة او عمل الآخرة وبه قدره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح
وعلى هذا فالمحذوف ليس مماثلا لما عليه بل مقابلا له انتهى ويحذف الثاني وهو المضاف اليه فيبقى الاول
وهو المضاف كحاله اذا به يتصل بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له
اضفت الاولا لان بذلك يصير المحذوف في قوة الملفوظ وذلك كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها
الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها للدلالة ما اضيف
اليه رجل عليه وقوله يا من راى عارضا اسر به بين ذراعي وجبهة الاسد اي بين ذراعي الاسد وجبهة
الاسد وقوله سقى الارضين سهلها وحزنها اي سهلها وحزنها وقد يكون ذلك بدون الشرط المذكور كما
مر من نحو قوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة وقد قرئ شذوذا فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم تنبيه
الاول ما ذكره الناظم هو مذهب المبرد وذهب سيبويه الى ان الاصل في قطع الله يد ورجل من قالها قطع
الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل فحذف
ثم اقحم رجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها قال بعض شراح الكتاب وعند
الفراء الاسمان مضافان الى من قالها ولا حذف في الكلام الثاني قد يفعل ما ذكر من الحذف مع مضاف
معطوف على مضاف الى مثل المحذوف وهو عكس الاول كقول ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وثماني بفتح الياء دون تنوين والاصل وثماني غزوات هكذا ضبطه الحفاظ
في صحيح البخاري فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز فصل معمول بالجر مقدم
ولم يعب

مصدر مضاف الى مفعوله وشبه فعل نعت لمضاف وما نصب موصول وصلته في موضع رفع بالفاعلية
وعائد الموصول محذوف اي نصبه ومفعولا او ظرفا حالان من ما او من الضمير المحذوف وتقدير البيت اجز
ان يفصل المضاف منصوبه حال كونه مفعولا او ظرفا والاشارة بذلك الى ان من الفصل بين المتضايفين ما
هو جائز في السعة خلافا للبصريين في تخصيصهم ذلك بالشعر مطلقا فالجائز في السعة ثلاث مسائل الاولى
ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراءة ابن عامر قتلُ اولادَهم شركائهم
وقول الشاعر وسقناهم سوق البغاة الاجادل واما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعي
لها في رداها الثانية ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل مفعوله
الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن مخلف وعده رسله وقول الشاعر وسواك مانع فضله المحتاج او ظرفه
كقوله عليه الصلاة والسلام هل انتم تاركوا لي صاحبي وقوله كناحت صخرة يوما بعسيل وقد شمل كلامه في
البيت جميع ذلك الثالثة ان يكون الفاصل القسم وقد اشار اليه بقوله واضطرارا وجدا اي الفصل

فصل بين م

والالف للاطلاق باجنبي او بنعت او ندا اي الاول من هذه الثلاث الفصل باجنبي والمراد به معمول غير
المضاف فاعلا كان كقوله تسقي امتياحا ندي المسواك ريقتها اي تسقي ندي ريقتها المسواك او ظرفا
كقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل الثانية الفصل بنعت المضاف كقوله
من ابن ابي شيخ الاباطح طالب اي من ابن ابي طالب شيخ الاباطح الثالثة الفصل بالندا كقوله كان برذون
ابا عاصم زيد حمار دق باللجام اي كان برذون زيد يا ابا عاصم تنبيه من المختص بالضرورة ايضا
الفصل بفاعل المضاف كقوله ما ان وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب ويحتمل ان يكون منه
وان يكون من الفصل بالمفعول قوله فان نكاحها مطر حرام بدليل انه يروي ايضا بنصب مطر ورفعه والتقدير
فان نكاح مطر اياها او هي انتهى خاتمة قال في شرح الكافية المضاف الى الشيء يكمل بما اضيف
اليه تكميل الموصول بصلته والصلة لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله وكذا المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما
قبله فلا يجوز في نحو انا مثل ضارب زيدا ان يتقدم زيد على مثل وان كان المضاف غيرا وقصد بها النفي جاز
ان يتقدم عليها معمول ما اضيفت اليه كما يتقدم معمول المنفي بلا فاجاز وا انا زيدا غير ضارب كما يقال انا زيدا
لا اضرب ومنه قول الشاعر ان امرأ خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور فقدم عندي وهو معمول
مكفور مع اضافة غير اليه لانها دالة على نفي فكانه قال لعندي لا يكفر ومنه قوله تعالى على الكافرين غير يسير
فان لم يقصد بغير نفي لم يتقدم عليه معمول ما اضيف اليه فلا يجوز في قولك قاموا غير ضارب زيدا قاموا زيدا غير
ضارب لعدم قصد النفي بغير هذا كلامه والله اعلم المضاف الى يا المتكلم انما
افرده بالذكر لان فيه احكاما ليست في الباب الذي قبله واشار الى ذلك بقوله آخر ما اضيف لليا اكسر
اي وجوبا اذا لم يك معتلا منقوصا او مقصورا كرام وقذى او يك مثنى او مجموعا على حده كابنين وزيدين
فذي الاربعة جميعها آخرها واجب السكون واليا بعدها اي بعدها فتحها احتذي اي اتبع وتدغم اليا
من المنقوص ومن المثنى والمجموع على حده في حالتي جرهما ونصبهما فيها اي في اليا المذكورة يعني يا المتكلم وكذا الواو

المجموع حالة رفعه فتقول هذا رامي ورايت رامي ومررت برامي ورايت ابني وزيدي ومررت بابني وزيدي
وهولا زيدي والاصل في المثنى والمجموع المنصوبين او المجرورين ابنين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام
للاضافة ثم ادغمت اليا في اليا والاصل في الجمع المرفوع زيدوي فاجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو يا ثم قلبت الضمة كسرة لتصح اليا هذا اذا كان ما قبل الواو مضموما كما رايت واليه اشار بقوله وان
ما قبل واو ضم فاكسره يهن فان لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون تقول جا مصطفيّ والف سلم من
الانقلاب سوا كانت للتثنية نحو يداي او للمحمول على التثنية نحو ثنتاي بالاتفاق او آخر المقصور نحو عصاي
على المشهور وفي المقصور عن هذيل انقلابها يا حسن نحو عصي ومنه قوله سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا
ولكل جنب مصرع وحكى هذه اللغة عيسى بن عمرو عن قريش وقرا الحسن يا بشري تنبيهان الاول
يستثنى مما تقدم الف لدى وعلى الاسمية فان الجميع اتفقوا على قلبها يا ولا يختص بيا المتكلم بل هو عام في كل مضمر نحو
لديه وعليه ولدينا وعلينا الثاني يجوز اسكان اليا وفتحها مع المضاف الواجب كسر اخره وهو ما سوى الاربعة
المثناة وذلك اربعة اشيا المفرد الصحيح نحو غلامي وفرسي والمعتل الجاري مجراه نحو ظبيي ودلوي وجمع التكسير
نحو رجالي وصنوي وجمع السلامة لمونث نحو مسلماتي واختلف في الاصل منهما فقيل للاسكان وقيل الفتح وجمع
بينهما بان الاسكان اصل اول اذ هو الاصل في كل مبني والفتح اصل ثان اذ هو الاصل فيما هو على حرف واحد وقد
تحذف هذه اليا وتبقى الكسرة دليلا عليها فالاول كقوله خليلي املك مني للذي كسبت يدي وملي فيما يقتني
طمع والثاني كقوله اطوف ما اطوف ثم اوي الى اما ويرويني النقيع اراد الى امي والثالث كقوله ولست بمدرك
ما فات مني بلهف ولا بليت ولو اني واما يا المتكلم المدغم فيها فالفصيح الشائع فيها الفتح كما مر وكسرها لغة قليلة
حكاها ابو عمرو بن العلا والفرا وقطرب وبها قرا حمزة ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخيّ وكسر يا عصاي الحسن
وابو عمرو في شاذة وهو اضعف من الكسر مع التشديد انتهى خاتمة في المضاف الى يا المتكلم اربعة
مذاهب احدها انه معرب بحركات مقدرة في الاحوال الثلاثة وهو مذهب الجمهور والثاني انه معرب في الرفع
والنصب بحركة مقدرة وفي الجر بكسرة ظاهرة واختاره في التسهيل والثالث انه مبني واليه ذهب الجرجاني
وابن الخشاب والرابع انه لا معرب ولا مبني واليه ذهب ابن جني وكلا هذين المذهبين بين الضعف اعمال
المصدر ش بفعله المصدر الحق في العمل تعديا ولزوما فان كان فعله المشتق منه لازما فهو لازم وان
كان متعديا فهو متعد الى ما يتعدى اليه بنفسه او بحرف تنبيه يخالف المصدر فعله في امرين الاول
ان في رفعه النائب عن الفاعل خلاف ومذهب البصريين جوازه واليه ذهب في التسهيل الثاني ان فاعل
المصدر يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل واذا حذف لا يتحمل ضميرا خلافا لبعضهم انتهى واعلم انه لا فرق في
اعمال المصدر عمل فعله بين كونه مضافا او مجردا او مع ال لكن اعمال الاول اكثر نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم
والثاني اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقوله يضرب بالسيوف رؤوس قوم واعمال الثالث قليل
كقوله ضعيف النكاية اعداه وقوله لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا وقوله فانك
والتابين عروة بعد ما دعاك وايدينا اليه شوارع وقد اشار في النظم الى ذلك بالترتيب تنبيه

لاطلاق

لا خلاف في اعمال المضاف وفي كلام بعضهم ما يشعر بالخلاف والثاني اجازه البصريون ومنعه الكوفيون وبعض
البصريين انتهى (ان كان فعل مع ان او ما يحل محله) اي المصدر انما يعمل في موضعين الاول ان يكون بدلا
من اللفظ بفعله نحو ضربا زيدا وقوله • فندلا زريق المال ندل الثعالب • وقوله • يا قابل التوب غفرانا مآثم قد
اسلفتها انا منها خائف وجل • فزيدا والمال ومآثم نصب بالمصدر لا بالفعل المحذوف على الاصح والثاني بان يكون
مقدرا بان والفعل او بما والفعل وهو المراد هنا فيتقدر بان اذا اريد المضي او الاستقبال نحو عجبت من
ضربك زيدا امس او غدا والتقدير بما اذا اريد الحال نحو عجبت من ضربك الآن زيدا اي مما تضرب • تنبيهات
الاول ذكر في التسهيل مع هذين الحرفين ان المخففة نحو علمت ضربك زيدا فالتقدير علمت ان قد ضربت زيدا
فان مخففة لانها واقعة بعد علم والموضع غير صالح للمصدرية الثاني ظاهر قوله ان كان ذلك شرط لازم وقد
جعله غالبا وقال في شرحه وليس تقديره باحد الثلاثة شرطا في عمله ولكن الغالب ان يكون ذلك ومن وقوعه
غير مقدر باحدها قول العرب سمع اذني اخاك ان يقول ذلك الثالث لاعمال المصدر شروط ذكرها في غير
هذا الكتاب احدها ان يكون مظهرا فلو اضمر لم يعمل خلافا للكوفيين واجاز ابن جني في الخصائص والرماني
اعماله في المجرور وقياسه الظرف ثانيها ان يكون مكبرا فلو صغر لم يعمل ثالثها ان يكون غير محدود فلو حد
بالتاء لم يعمل واما قوله • يحايي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب • فشاذ رابعها ان يكون غير
منعوت قبل تمام عمله فلا يجوز اعجبني ضربك المبرح زيدا لان معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل
بينهما فان ورد ما يوهم ذلك قدر فعل بعد النعت يتعلق به المعمول المتاخر فلو نعت بعد تمامه لم يمنع والاولى ان
ان يقال غير متبوع بدل غير منعوت لان حكم سائر التوابع حكم النعت في ذلك خامسها ان يكون مفردا واما
قوله • قد جربوه فما زادت تجاربهم ابا قدامة الا المجد والفنعا • فشاذ وليس من الشروط كونه بمعنى الحال او
الاستقبال لانه يعمل لا لشبهه بالفعل بل لانه اصل الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه يعمل لشبهه بالمضارع فاشترط
كونه حالا او مستقبلا لانهما مدلولا المضارع انتهى (ولاسم مصدر عمل) واسم المصدر هو ما ساوى المصدر في
الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله كذا عرفه في التسهيل فخرج
نحو قتال فانه خلا من الف قاتل لفظا لا تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا
لكنها انقلبت ياء لانكسار ما قبلها ونحو عدة فانه خلا من واو وعد لفظا وتقديرا ولكن عوض منها التاء فهما
مصدران لا اسما مصدر بخلاف الوضوء والكلام من قولك توضأ وضوءا وتكلم كلاما فانهما اسما مصدر لا
مصدران لخلوهما لفظا وتقديرا من بعض ما في فعليهما وحق المصدر ان يتضمن حروف فعله بمساواة نحو
توضأ توضؤا او بزيادة نحو اعلم اعلاما ثم اعلم ان اسم المصدر على ثلاثة انواع علم نحو يسار وفجار وبرة
وهذا لا يعمل اتفاقا وذو ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه قوله • اظلوم
ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم • والاحتراز بلغير مفاعلة من نحو مضاربة من قولك ضاربت مضاربة
فانه مصدر وغير هذين وهو مراد الناظم وفيه خلاف منعه البصريون واجازه الكوفيون والبغداديون ومنه قوله •
اكفرا بعد رد الموت عني • وبعد عطائك المائة الرتاعا • وقوله • بعشرتك الكرام تعد منهم • وقوله • قالوا كلامك هندا وهي

وهي مصغية تبشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا وقوله لان ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس فيها يخلد وقوله
عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امرأته الوضوء تنبيه اعمال الاسم المصدر قليل وقال الصيمري اعماله شاذ
وقد اشار الى قلته بتنكير عمل انتهى ويجر جر الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله اعلم ان للمصدر المضاف خمسة
احوال الاول ان يضاف الى فاعله ثم ياتي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس الثاني عكسه نحو اعجبني شرب العسل زيد
ومنه قوله قرع القوارير افواه الاباريق وقوله نفي الدراهم تنقاد الصياريف وليس مخصوصا بالضرورة خلافا
لبعضهم ففي الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا اي وان يحج البيت المستطيع لكنه قليل الثالث ان يضاف
الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه ربنا وتقبل دعاء الرابع عكسه نحو لا يسأم
الانسان من دعاء الخير الخامس ان يضاف الى الظرف ويرفع وينصب كالمنون نحو اعجبني انتظار يوم الجمعة زيد
عمرا تنبيه قوله كمل بنصبه الخ يعني ان اردت لما عرفت من انه غير لازم انتهى وجر ما يتبع ما جر مراعاة
للفظ وهو الاحسن ومن راعى في الاتباع المحل فحسن فالمضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فمحله رفع وان
كان مفعولا فمحله نصب ان قدر بان وفعل الفاعل ورفع ان قدر بان وفعل المفعول فتقول عجبت من ضرب زيد
الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف بالرفع ومنه قوله حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم
فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقوله السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل
اللابسة ثوب للخلوة وهو نعت الهلوك على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم بالجر
على اللفظ والنصب على المحل كقوله قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ولو قلت واللحم بالرفع
جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم تنبيه ظاهر كلامه جواز الاتباع على المحل في جميع التوابع وهو
مذهب الكوفيين وطائفة من البصريين وذهب س ومن وافقه من اهل البصرة الى انه لا يجوز الاتباع على
المحل وفصل ابو عمرو فاجاز في العطف والبدل ومنع في التوكيد والنعت والظاهر الجواز لوروده السماع والتاويل
خلاف الظاهر انتهى خاتمة قد تقدمت الاشارة الى ان المصدر المقدر بالحرف المصدري والفعل
مع معموله كالموصول مع صلته فلا يتقدم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدم شيء من الصلة على الموصول ولا يفصل بينهما
باجنبي كما لا يفصل بين الموصول والصلة وانه ان ورد ما يوهم ذلك اول فمما يوهم التقدم قوله وبعض الحلم
عند الجهل للذلة اذعان فليست اللام من قوله للذلة متعلقة باذعان المذكور بل لمحذوف قبلها يدل عليه المذكور
والتقدير وبعض الحلم عند الجهل اذعان للذلة اذعان وهذا التقدير نظيره في نحو وكانوا فيه من الزاهدين
ومما يوهم الفصل باجنبي قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فليس يوم منصوبا برجعه كما زعم
الزمخشري والا لزم الفصل باجنبي بين المصدر ومعموله والاخبار عن الموصول قبل تمام صلته والوجه الجيد ان
يقدر ليوم ناصب والتقدير يرجعه يوم تبلى السرائر ومنه ايضا قوله المن للذم داع بالعطاء فلا تمنن فتلفى بلا حمد
ولا مال فليست الباء الجارة للعطاء متعلقة بالمن فيكون التقدير المن بالعطاء داع للذم وان كان المعنى عليه
لفساد الاعراب لانه يستلزم المحذورين المذكورين والمخلص من ذلك تعليق الباء بمحذوف كانه قيل المن للذم داع
المن بالعطاء فالمن الثاني بدل من المن الاول فحذف وابقي ما يتعلق به دليلا عليه اما المصدر الاتي بدلا من

اللفظ

اللفظ فيعمل فلا صح انه مساو لاسم الفاعل في تحمل الضمير وجواز تقديم المنصوب به والمجرور بحرف يتعلق به لانه
ليس بمنزلة موصول ولا معمول بمنزلة صلة والله تعالى اعلم اعمال اسم الفاعل كفعله اسم
الفاعل في العمل واسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل الجارية في التذكير والتانيث على المضارع من افعالها
لمعناه او معنى الماضي كذا عرفه في التسهيل فالصفة جنس والدالة على فاعل لاخراج اسم المفعول وما بمعناه
وجارية في التذكير والتانيث على المضارع من افعالها لاخراج الجارية على الماضي نحو فرح وغير الجارية نحو
كريم وفي التذكير والتانيث لاخراج نحو اهيف فانه لا يجري على المضارع الا في التذكير ولمعناه او معنى الماضي
لاخراج نحو ضامر الكشح من الصفة المشبهة ويعمل اسم الفاعل عمل فعله في التعدي واللزوم ان كان عن مضيه
بمعزل بان كان بمعنى الحال والاستقبال لانه انما عمل حملا على المضارع وهو كذلك وولي ما يقربه من الفعلية
بان ولي استفهاما نحو اضارب زيد عمرا او قوله امنجز انتم وعدا او نفيت به او حرف نداء نحو يا طالعا جبلا
والصواب ان النداء ليس من ذلك والمسوغ انما هو الاعتماد على الموصوف المقدر والتقدير يا رجلا طالعا
او نفيا نحو ما ضارب زيد عمرا او جا صفة اما المذكور نحو مررت برجل قائد بعيرا او مسند الحال نحو جاء زيد راكبا
فرسا او محذوف كسيأتي او مسندا لمبتدا نحو زيد مكرم عمرا فان تخلف شرط من هذين لم يعمل بان كان بمعنى
الماضي خلافا للكسائي ولا حجة له في وكلبهم باسط ذراعيه فانه على حكاية الحال والمعنى يبسط ذراعيه
بدليل ما قبله وهو ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم او لم يعتمد على شيء مما سبق خلافا للكوفيين والاخفش فلا
يجوز هذا ضارب زيدا امس تنبيهات الاول هذا الخلاف في عمل الماضي دون ال بالنسبة الى
المفعول به واما رفعه الفاعل فذهب بعضهم الى انه لا يرفع الظاهر وبه قال ابن جني والشلوبين وذهب
قوم الى انه يرفعه وهو ظاهر كلام س واختيار ابن عصفور واما المضمر فحكى ابن عصفور الاتفاق على
انه يرفعه وحكى غيره عن ابن طاهر وابن خروف المنع وهو بعيد الثاني من شروط اعمال اسم الفاعل المجرد
ايضا ان لا يكون مصغرا ولا موصوفا خلافا للكسائي فيهما لانهما يختصان بالاسم فيبعدان الوصف عن الفعلية
ولا حجة له في قول بعضهم اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا لان فرسخا ظرف يكتفي برائحة الفعل وقال بعض
المتاخرين ان لم يحفظ له مكبر جاز كقوله ترقرق في الايدي كميت عصيرها حيث رفع عصيرها بكميت ولا
حجة له ايضا في اعمال الموصوف في قوله اذا فاقد خطبا فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل اذ
فرخين نصب بفعل مضمر يفسره فاقد والتقدير فقدت فرخين لان فاقد ليس جاريا على فعله في التانيث فلا
يعمل اذ لا يقال هذه امراة مرضع ولدها لانه بمعنى النسب قال في شرح التسهيل ووافق بعض اصحاب الكسائي
في اعمال الموصوف قبل الصفة لان ضعفه يحصل بعدها لا قبلها ونقل غيره ان مذهب البصريين والفراء المنع
التفصيل وان مذهب الكسائي وباقي الكوفيين اجازة ذلك مطلقا وقد يكون اسم الفاعل نعت محذوف عرف
فيستحق العمل الذي وصف مع المنعوت الملفوظ به مختلف الوانه اي صنف مختلف الوانه وقوله كناطح
صخرة يوما ليوهنها اي كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا اي يا رجلا طالعا تنبيه الاستفهام المقدر
ايضا كالملفوظ نحو مهين زيد عمرا ام مكرمه اي امهين انتهى وان يكن اسم الفاعل صلة ال ففي المضي وغيره اعماله

فلا تبغي قال في شرح الكافية بلا خلاف وتبعه ولده لكنه حكى الخلاف في التسهيل فقال ولا ينصب ما بعد
المقرون بال مخصوصا بالمضي خلافا للكسائي ومن وافقه ولا على التشبيه بالمفعول به خلافا للاخفش ولا باضمار فعل
خلافا لقوم على ان قوله يشعر بذلك والحاصل اربعة مذاهب المشهور انه يعمل مطلقا لوقوعه موقعا يجب
بالفعل فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل اي كثيرا ما يحول اسم الفاعل الى هذه الامثلة لقصد المبالغة
والتكثير فيستحق ما كان له من عمل قبل التحويل بالشروط المذكورة كقوله اخا الحرب لباسا اليها جلالها وحكى سيبويه اما
العسل فانا شراب وكقول بعض العرب انه لمنحار بوائكها وكقوله ضروب بنصل السيف
سوق سمانها وقوله عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر دونه وحجيج قلى دينه واهتاج للشوق انها
على الشوق اخوان العزاء هيوج وفي فعيل قل ذا وفعل كقوله فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا والاخرى
منهما تشبه البدرا وكقوله اتاني انهم مزقون عرضي وقوله حذر امورا لا تضير وامن ما ليس منجيه من الاقدار
انشده سيبويه والقدح فيه من وضع الحاسدين ومما استدل به سيبويه ايضا على اعمال فعيل قول لبيد او مسحل
شنج عضادة سمحج بسراته ندب لها وكلوم تنبيه افهم قوله عن فاعل بديل ان هذه الامثلة لا تبنى
من غير الثلاثي وهو كذلك الا ما ندر قال في التسهيل وربما بني فعال ومفعال وفعيل وفعول من افعل
يشير الى قولهم دراك وسار من ادرك واسار اذا ابقى في الكاس بقية ومعطا ومهوان من اعطى
واهان وسميع ونذير من اسمع وانذر وزهوق من ازهق انتهى وما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع
مثله جعل اي جعل مثل المفرد في الحكم والشروط حيث عمل فمن اعمال المثنى قوله والناذرين اذا لم
القهما دمي ومن اعمال المجموع قوله ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر وقوله اوالفا مكة من ورق
الحمى وقوله ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل ومنه والذاكرين الله كثيرا وهل هن
كاشفات ضره وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض بالاضافة وقد قرئ ان الله بالغ امره وهل هن كاشفات
ضره وهو لنصب ما سواه اي ما سوى التلو مقتضي نحو وجاعل الليل سكنا على تقدير حكاية الحال اني
جاعل في الارض خليفة وهذا معطي زيد درهما ومعلم بكر عمرا قائما تنبيهات الاول
يتعين في تلو غير العامل الجر بالاضافة كالضمير كالاسم واما غير التلو فلا بد من نصبه مطلقا نحو هذا
معطي زيد امس درهما ومعلم بكر امس خالدا قائما والناصب لغير التلو في هذين المثالين ونحوهما
فعل مضمر واجاز السيرافي النصب باسم الفاعل لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها بالمصحوب بالالف واللام
وبالمنون ويقوي ما ذهب اليه قولهم هو ظان زيد امس قائما فقائما يتعين نصبه بظان لانه لو
اضمر له ناصب لزم حذف اول مفعوليه وثاني مفعولي ظان وذلك ممتنع اذ لا يجوز الاقتصار على احد
مفعولي ظن وايضا هو مقتض له فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر
لان الاضافة الى الاول منعت الاضافة الى الثاني فتعين النصب الثاني ما ذكر من جواز
الوجهين هو في الظاهر اما المضمر المتصل فيتعين جره بالاضافة نحو هذا مكرمك وذهب الاخفش وهشام
الى انه في محل نصب كالهاء من نحو الدرهم زيد معطيكه وقد سبق بيانه في باب الاضافة الثالث فهم

من تقديمه النصب انه اولى وهو ظاهر كلام س لانه الاصل وقال الكسائي هما سواء وقيل الاضافة
اولى للخفة انتهى واجرر او انصب تابع الذي انخفض باضافة الوصف العامل اليه كمبتغي جاه ومالا ومالٍ
من نهض فالجر مراعاة للفظ جاه والنصب مراعاة لمحله ومنه قوله هل انت باعث دينار لحاجتنا او
عبد رب اخا عون بن مخراق فعبد نصب عطف على محل دينار وهو اسم رجل قال الناظم ولا حاجة
الى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه وان كان التقدير قول س ولو جر عبد رب لجاز فان كان
الوصف غير عامل تعين اضمار فعل للمنصوب نحو وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا حيث لم يرد
حكاية الحال اي وجعل الشمس والقمر حسبانا وكل ما قرر لاسم فاعل من الشروط يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فان كان بال عمل مطلقا والا اشترط الاعتماد وان يكون الحال او الاستقبال فاذا استوفى ذلك فهو كفعل
صيغ للمفعول في معناه وعمله فان كان متعديا لواحد رفعه بالنيابة وان كان متعديا لاثنين او ثلاثة رفع
واحدا بالنيابة ونصب ما سواه نحو زيد مضروب ابوه فزيد مبتدا ومضروب خبره وابوه رفع بالنيابة والثاني
كالمعطى كفافا يكتفي فالمعطى مبتدا وال فيه موصول صلته معطى فيه ضمير يعود الى ال مرفوع المحل بالنيابة
وهو المفعول الاول وكفافا المفعول الثاني ويكتفي خبر المبتدا والثالث نحو زيد معلم ابوه عمرا قايما
فزيد مبتدا ومعلم خبره وابوه رفع بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا الثاني وقايما الثالث وقد يضاف
ذا اي اسم المفعول الى اسم مرتفع به معنى بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف ونصبه على التشبيه
بالمفعول به كمحمود المقاصد الورع اصله الورع محمودة مقاصده فمقاصده رفع بمحمودة على النيابة فحول الى
الورع محمود المقاصد بالنصب على ما ذكر ثم الى محمود المقاصد بالجر تنبيه اقتضى كلامه شيئين
الاول انفراد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز الاضافة الى مرفوعه كما اشار اليه بقوله وقد يضاف ذا
وفي ذلك تفصيل وهو انه اذا كان اسم الفاعل غير متعد وقصد ثبوت معناه عومل معاملة الصفة المشبهة
وساغت اضافته الى مرفوعه كما اشار اليه بقوله فتقول زيد قايم الاب برفع الاب ونصبه وجره على حد
حسن الوجه وان كان متعديا لواحد فكذلك عند الناظم بشرط امن اللبس وفاقا للفارسي والجمهور على
المنع وفصل قوم فقالوا ان حذف مفعوله اقتصارا جاز والا فلا وهو اختيار ابن عصفور وابن ابي الربيع
والسماع يوافقه كقوله ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما ولا الكريم بمناع وان حرما وان كان متعديا لاكثر
لم يجز الحاقه بالصفة المشبهة قال بعضهم بلا خلاف الثاني اختصاص ذلك باسم المفعول القاصر وهو
المصوغ من المتعدي لواحد كما اشعر اليه تمثيله وصرح به في غير هذا الكتاب وفي المتعدي ما سبق في
اسم الفاعل المتعدي انتهى خاتمة انما يجوز الحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة اذا كان على
وزنه الاصلي وهو ان يكون من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره على وزن المضارع المبني للمفعول فان
حول عن ذلك الى فعيل ونحوه مما سيأتي في بابه لم يجز فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل ابوه وقد
اجازه ابن عصفور ويحتاج الى سماع والله تعالى اعلم ابنية المصادر فعل بفتح الفا
واسكان العين قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة سواء كان مفتوح العين كرد ردا واكل اكلا وضرب ضربا

او مكسورها كفهم فهما وامن امنا وشرب شربا ولقم لقما تنبيه اشترط في التسهيل لكون فعل
قياسا في مصدر فعل المكسور العين ان يفهم عملا بالفم كالمثالين الاخيرين ولم يشترط ذلك تبعه الاخفش بل
الحقا كاهنا انتهى وفعل المكسور العين اللازم بابه فعل بفتح الفا والعين قياسا سوا كان صحيحا او معتلا اللام
مضاعفا كفرح وجوي وشلل مصادر فرح زيد وجوي عمرو وشلت يده والاصل شللت ويستثنى من ذلك ما دل
على لون فان الغالب على مصدره الفعلة نحو سمر سمرة وشهب شهبة وكهب كهبة والكهبة لون بين الزرقة والحمرة
واستثنى في التوضيح ما دل على حرفة او ولاية قال فقياسه الفعالة ومثل للثاني فقال كولي عليهم ولاية ولم
يمثل للاول وفيما قاله نظر فان ذلك انما هو معروف في فعل المفتوح العين واما ولي عليهم ولاية فنادر وفعل
المفتوح العين اللازم مثل قعد له فعول باطراد معتلا كان كغدا غدوا وسما سموا او صحيحا كقعد قعودا وجلس
جلوسا ما لم يكن مستوجبا فعالا بكسر الفا او فعلانا بفتح الفا والعين فاقدا او فعالا بضم الفا او فعيلا فاول
من هذه الاربعة وهو فعال بكسر الفا لذي امتناع كأبى اي متعين فيما دل على امتناع كأبى ابا ونفر نفارا وجمح
جماحا وشرد شرادا وابق اباقا والثاني منها وهو فعلان بتحريك العين للذي اقتضى تقلبا نحو جال جولانا وطاف
طوفانا وغلت القدر غليانا للدا فعال او لصوت اي يطرد الثالث وهو فعال بضم الفا في نوعين الاول ما دل
على دا اي مرض نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء والاخر ما دل على صوت نحو صرخ صراخا ونبح نباحا
وعوى عوا وشمل سيرا او صوتا الوزن الرابع وهو الفعيل كصهل صهيلا ونهق نهيقا ورحل رحيلا وزمل
زميلا تنبيهان الاول قد يجتمع فعيل وفعال نحو نعب الغراب نعيبا ونعابا ونعق الراعي نعيقا
ونعاقا وازت القدر ازيزا وازازا وقد يفرد فعيل نحو صهل الفرس صهيلا وصخد الصدر صخيدا وقد
يفرد فعال نحو بغم الظبي بغاما وضبح الثعلب ضباحا كما انفرد الاول في السير والثاني في الدا الثاني يستثنى
من ايضا من الثلاثي اللازم مكسور العين ما دل على لون فان الغالب في مصدره فعلة كسمر سمرة وشهب
شهبة وكهب كهبة والكهبة لون بين الزرقة والحمرة ومن مفتوحها ما دل على حرفة او ولاية فان الغالب في مصدره
فعالة نحو تجر تجارة وخاط خياطة وسفر بينهم سفارة وامر امارة وذكر ابن عصفور انه مقيس في الولايات
والصنائع انتهى فعولة فعالة له فعلا بضم العين قياسا كسهل الامر سهولة وعذب الشي عذوبة وملح
ملوحة وجزل جزالة وفصح فصاحة وظرف ظرافة وما اتى من ابنية مصادر الثلاثي مخالفا لما مضى فبابه
النقل لا القياس كسخط وهي بضم السين وكسر الراو وحزن وبخل بضم اولهما مما قياسه بفتحتين وكجحود وشكور
وركوب بضمتين مما قياسه فعل بفتح الفا وسكون العين وكموت وفوز ومشي بفتح الفا وسكون العين مما
قياسه فعول بضمتين وكبطنة وكبر مما قياسه فعولة وكحسن وقبح مما قياسه فعالة تنبيه ذكر
الزجاجي وابن عصفور ان الفعل كالحسن قياس في مصدر فعل بالضم كحسن وهو خلاف ما قاله الشيخ انتهى وغير
ذي ثلاثة مقيس مصدره اي لا بد لكل فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس فقياس فعل بالتشديد اذا كان صحيح
اللام التفعيل كقدس التقديس وتحذف ياوه ويعوض عنها التا فيصير على تفعلة قليلا في نحو جرب
تجربة وغالبا فيما لامه همزة جزا تجزئة ووطا توطئة ونبا تنبئة وجا ايضا على الاصل ووجوبا في المعتل نحو

غطا تغطية وزكى تزكية وهي تنزي دلوها تنزية واما قوله باتت تنزي دلوها تنزيا فضرورة واشار
بقوله واجملا اجمال من تجملا تجملا واستعدا استعادة ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم وما يلي الاخر مد وافتحا
مع كسر تلو الثاني مما افتتحا بهمز وصل كاصطفي الى ان قياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال نحو اجمل
اجمالا واكرم اكراما واحسن احسانا وان كان معتلا فكذلك ولكن تنقل حركتها الى الفا وتقلب الفا ثم
تحذف الالف الثانية وتعوض عنها التا كاقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة والغالب لزوم هذه التا
كما اشار اليه بقوله وغالبا ذا التا لزم وقد تحذف نحو واقام الصلاة ومنه ما حكاه الاخفش من قول
بعضهم اراه اراء واجاب اجابا وقياس ما اوله همزة وصل ان يكسر تلو ثانيه اي ثالثه وان يمد مفتوحا ما
يليه الاخر اي ما قبل اخره كما اشار اليه بقوله وما يلي الاخر الى اخره اي وما يليه الاخر نحو اصطفى اصطفا
وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان استفعل معتل العين فعل به ما فعل بمصدر افعل من
المعتل العين نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة ويستثنى من المبدو بهمزة الوصل ما كان اصله
تفاعل او تفعل نحو اطاير واطير اصلهما تطاير وتطير فان مصدرهما لا يكسر ثالثه ولا يزاد قبل اخره الف
وقياس ما كان على تفعل التفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما ومنه ما يربع اي ما يقع رابعا في
امثال قد تلملما صحيح اللام في اوله تا المطاوعة وشبهها سوا كان من باب تفعل كما مر او من باب تفاعل نحو
تقاتل تقاتلا وتخاصم تخاصما او من باب تفعلل نحو تململ تململا وتدحرج تدحرجا او ملحقا به نحو تبيطر
تبيطرا وتجلبب تجلببا فان لم يكن صحيح اللام وجب ابدال الضمة كسرة نحو تدلى تدليا وتدانى تدانيا وتلقى
تلقيا فعلال او فعللة لفعللا وما الحق به نحو دحرج دحراجا ودحرجة وحوقل حيقالا وحوقلة واجعل
مقيسا من فعلال وفعللة ثانيا لا اولا وكلاهما عند بعضهم مقيس وهو ظاهر من كلام التسهيل تنبيه
يجوز في المضاعف من فعلال نحو الزلزال والقلقال فتح اوله وكسره وليس في العربية فعلال بالفتح
الا في المضاعف والكسر هو الاصل وانما فتح تشبيها بالتفعال كما جا في التفعال التبيان والتلقا بالكسر
والتفعال كله بالفتح الا هذين على انهما عند بعض اسمان وضع كل منهما موضع المصدر وذهب الكسائي
والفرا وصاحب الكشاف الى ان الزلزال بالكسر المصدر وبالفتح الاسم وكذلك القعقاع بالفتح الذي
يتقعقع وبالكسر المصدر والوسواس بالفتح اسم الشيطان وبالكسر المصدر واجاز قوم ان يكونا مصدرين
انتهى لفاعل الفعال والمفاعلة نحو خاصم خصاما ومخاصمة وعاقب عقابا ومعاقبة لكن يمتنع الفعال دون
المفاعلة فيما فاوه يا نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وشذ ياومه يواما ومياومة وغير ما مر السماع
عادله اي كان له عديلا فلا يقدم عليه الا بالسماع نحو كذب كذابا وهي تنزي دلوها تنزيا واجاب اجابا
وتحمل تحمالا واطمان طمانينة وتورا مواريتا وقهقر قهقرى وقرفص قرفصا وقاتل قيتالا تنبيه
يجي المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليلا نحو جلد جلدا ومجلودا وقولهم لم يتركوا لعظامه لحما ولا
لفؤاده معقولا وفي غيره كثير ومنه قوله وعلم بيان المر عند المجرب اي عند التجربة وقوله اقاتل حتى
لا ارى لي مقاتلا اي قتالا وقوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم اي اصابتكم وربما جا في

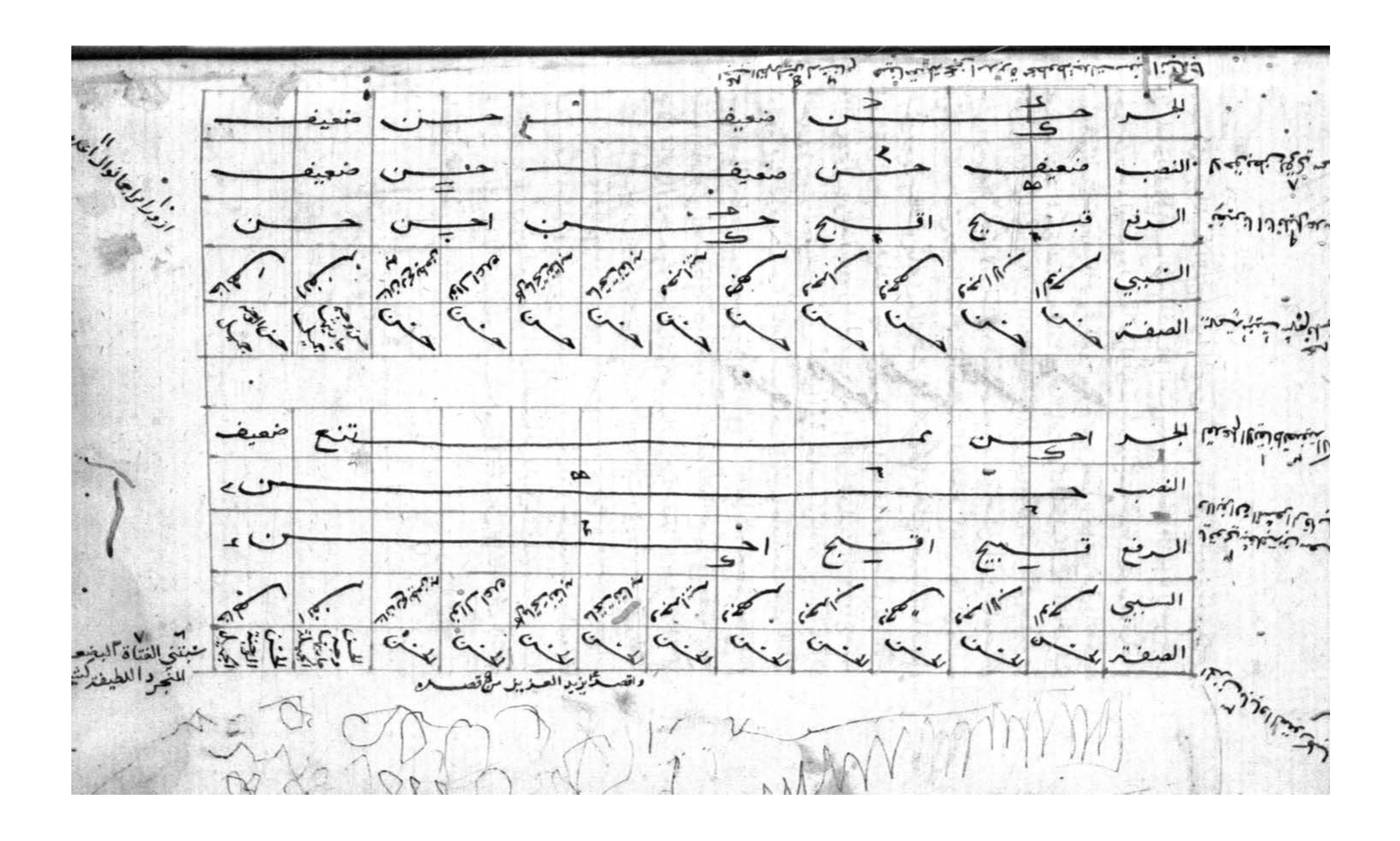
وتلقي تلقيا

الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو نجا فالجا وقوله كفى بالنأي من اسما كاف اي كفاية ونحو فاهلكوا بالطاغية
اي بالطغيان فهل ترى لهم من باقية اي بقا انتهى وفعلة بالفتح لمرة كجلسة ومشية وضربة وفعلة بالكسر
لهيئة كجلسة ومشية وضربة تنبيه محل ما ذكر اذا لم يكن المصدر العام على فعلة بالفتح نحو رحمة
او فعلة بالكسر نحو درية فان كان كذلك فلا يدل على المرة او الهيئة الا بالقرينة نحو رحمة واحدة وذربة عظيمة
انتهى وفي غير ذي الثلاث بالتا المرة نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة فان كان بنا مصدره العام على التا
دل على المرة منه بالوصف كاقامة واحدة واستعانة واحدة وشذ فيه هيئة كالخمرة من اختمر والعمة من
تعمم والنقبة من انتقب خاتمة يصاغ من الثلاثي مفعل فيفتح عينه مرادا به المصدر او الزمان او
المكان اذا اعتلت لامه مطلقا نحو مرمى ومغزى وموقى او صحت ولم تكسر عين مضارعه نحو مقتل ومذهب
فان كسرت فتحت في المراد به المصدر نحو مضرب وكسرت في المراد به الزمان او المكان نحو مضرب وتكسر
مطلقا عند عينه فيما صحت لامه وفاؤه واو نحو مورد وموقف وموعد وشذ من جميع ذلك الفاظ
موقوفة ذكرها في التسهيل ويعامل غير الثلاثي معاملة الثلاثي في ذلك لمن اراد ذلك بني منه اسم مفعول
وجعله بازا ما يقصده من المصدر كان او الزمان او المكان ومنه بسم الله مجراها ومرساها ومزقناهم
كل ممزق وقوله الحمد لله ممسانا ومصبحنا والله تعالى اعلم ابنية اسما الفاعلين والمفعولين
والصفة المشبهة بها كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون لازما كان كغذا الوادي
بالمجتين اي سال فهو غاذ وذهب زيد فهو ذاهب وسلم فهو سالم وفره العرس فهو فاره او متعديا نحو
ضرب فهو ضارب وركب فهو راكب وهو قليل في فعلت بضم العين كطهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وفره
فهو فاره وفي فعل بكسرها غير معدي نحو سلم فهو سالم بل قياسه اي قياس فعل اللازم المكسور فعل
بفتح الفا وكسر العين في الاعراض وافعل في الالوان والخلق وفعلان فيما دل على الامتلا وحرارة الباطن
نحو اشر وبطر وفرح ونحو صديان وريان وعطشان ونحو الاجهر والاحمر ومما شذ فيه مريض وكهل وفعل
بفتح الفا وسكون العين اولى وفعيل بفعل مضموم العين كالضخم والشهم والجميل والظريف والفعل
لهن ضخم وشهم وجمل وظرف وافعل فيه قليل وفعل بفتحتين وفعال بالفتح وفعال بالضم وفعل بضمتين
وفعل بكسر الفا وضمها وفعال وفعول وفعل كحرس فهو احرس ونحو جبن فهو جبان وشجع فهو شجاع ونحو جنب
فهو جنب ونحو عقر فهو عقر اي شجاع ماكر ونحو عمر فهو عمر اي لحب الامور ونحو وضؤ فهو وضا اي وضي ونحو
حصرت فهو حصور اي ضاق مجرى لبنها ونحو حش فهو حش تنبيه جميع هذه الصفات صفات
مشبهة الا فاعلا كضارب وقايم فانه اسم فاعل الا اذا اضيف الى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب
وشاحط الدار اي بعيدها فهو صفة مشبهة ايضا انتهى وبسوى الفاعل قد يغني فعل اي قد يستغني عن
وزن فاعل من فعل بالفتح بغيره كشيخ واشيب وطيب وعفيف وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث
كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زايد قد سبقا اي بابه اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد على
زنة مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر مطلقا اي سوا كان مكسورا

في المضارع كمنطلق ومتخرج او مفتوحا كمتعلم ومتدحرج وان فتح مضمرا اي من هذا ما كان انكسر
ما قبل الاخير صار اسم مفعول كمثل المنتظر والمتخرج وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول
من قصد يقصد فانه مقصود وآت من ضرب مضروب ومن مر ممرور به ومنه مبيع ومقول ومرمي
الا انه عرفت تنبيه مراده بالثلاثي المتصرف ونابه نقلا عنه اي عن مفعول ذو فعيل مستويا فيه المذكر
والمؤنث نحو فتاة او فتى كحيل او جريح او قتيل تنبيه مراده انه ينوب عنه في الدلالة على معناه فقط
قال في التسهيل وينوب عنه في الدلالة لا العمل عن مفعول بقلة فعل وفعل وفعلة وبكثرة فعيل انتهى
خاتمة قال الشارح ويجي فعيل بمعنى مفعول كثير في لسان العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع
وفي التسهيل ليس مقيسا خلافا لبعضهم فنص على الخلاف في شرحه وجعله بعضهم مقيسا فيما ليس له فعيل
بمعنى فاعل نحو قدير ورحيم كقولهم قدير ورحيم والله اعلم الصفة المشبهة باسم الفاعل صفة
استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم فاعل اي تتميز الصفة المشبهة عن اسم الفاعل باستحسان جر فاعلها
باضافتها اليه فان اسم الفاعل لا يستحسن فيه ذلك لانه اذا كان لازما وقصد ثبوت معناه صار
منها وانطلق عليه اسمها وان كان متعديا فقد سبق ان الجمهور على منع ذلك فيه فلا استحسان تنبيهان
الاول انما قيد الفاعل بالمعنى لانه لا تضاف الصفة اليه الا بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف فلم يبق فاعلا
الا من جهة المعنى الثاني وجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل انها تدل على حدث ومن قام بها وانها تؤنث وتثنى
وتجمع ولذلك حملت عليه في العمل انتهى وعاب الشارح التعريف المذكور بان استحسان الاضافة الى الفاعل لا
يصلح لتعريفها وتمييزها عما عداها لان العلم به موقوف على العلم بكونها صفة مشبهة وعرفها بقوله ما صيغ لغير
تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث وقد يقال ان العلم
باستحسان الاضافة موقوف على المعنى لا على العلم بكونها صفة مشبهة فلا دور وان قوله المشبهة اسم الفاعل
مبتدأ وقوله صفة استحسن الخ خبر وقوله وصوغها من لازم لحاضر الخ عطف عليه لتتميم التعريف اي ومما تتميز
به الصفة ايضا عن اسم الفاعل انها لا تصاغ قياسا الا من فعل لازم بخلافه فانه يصاغ من اللازم كقائم ومن
المتعدي كضارب وانها لا تكون الا للمعنى الحاضر الدائم كطاهر القلب وجميل وحسن من حسن واما
رحيم وعليم ونحوهما فمقصور على السماع دون الماضي المنقطع والمستقبل بخلافه كما عرف وانها لا تلزم الجري على
المضارع بخلافه بل قد تكون جارية عليه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الحال ومعتدل القامة وقد لا
تكون وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسن الوجه وجميل الظاهر وسبط العظام واسود الشعر وعمل اسم
. فاعل المعدي بواحد لاعلى الحد الذي قد حد المذي بابه من وجوب الاعتماد على ما ذكر تنبيه ليس كونها
بمعنى الحال شرطا في عملها لان ذلك متحقق وضعا لكونها وضعت للدلالة على الثبوت والثبوت من
ضرورة الحال فعبارته هنا اجود من قوله في الكافية والاعتماد واقتضا الحال شرطان في تصحيح ذي
الاعمال انتهى وسبق ما تعمل فيه مجتنب بخلاف اسم الفاعل ايضا ومن ثم في زيدا انا ضاربه وامتنع في نحو
وجه الاب زيد حسنه في نحو زيد ابوه حسن وجهه وكونه ذا سببية وجب اي ويجب في معمولها ان يكون

سببيا اي متصلا بضمير الموصوف لفظا نحو حسن وجهه او معني حسن الوجه اي منه وقيل ال
خلف عن المضاف اليه ولا يجب ذلك في معمول اسم الفاعل كما عرفت تنبيهات
الاول قول الشارح ان جواز نحو زيد بك فرح مبطل لعموم قوله ان المعمول لا يكون الا سببيا
مردود لان المراد بالمعمول ما عملها فيه بحق الشبه وعملها في الظرف ونحوه انما هو بما فيها
من معني الفعل الثاني ذكر في التسهيل ان معمول الصفة المشبهة يكون ضميرا بارزا متصلا
كقوله حسن الوجه طلقها انت في السلم وفي الحرب كالح مكفهر فعلم ان مراده بالسببي ما عدا الاجنبي
فانها لا تعمل فيه الثالث يتنوع السببي الي اثني عشر نوعا فيكون موصولا كقوله
اسيلات ابدان دقاق خصورها وثيرات ما التفت عليه المازر وموصوفا يشبهه كقوله
ازور امرا جما نوال اعده لمن امه مستكفيا ازمة الدهر ومضافا اليها احدهما كقوله فعجتها
قبل الاخيار منزلة والطيبي كل ما التاثت به الازر ونحو رايت رجلا دقيقا سنان رمح يطعن
به ومقرونا بال نحو حسن الوجه ومجردا نحو حسن وجهه ومضافا الي احدهما نحو حسن وجه
الاب وحسن وجه اب ومضافا الي ضمير الموصوف نحو حسن وجهه ومضافا الي مضاف الي ضمير
نحو حسن وجه ابيه ومضافا الي ضمير مضاف الي مضاف الي ضمير الموصوف نحو مررت بامراة
حسن وجه جاريتها جميلة انفه ذكره في التسهيل ومضافا الي ضمير معمول صفة اخري نحو
مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها ذكره في شرح التسهيل انتهي فارفع بها اي بالصفة المشبهة
وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها اي بالصفة المشبهة مضافا او مجردا
ولا تجرر بها مع ال سما اي اسما من ال خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز
وسما اي معمول هذه الصفة ثلاث حالات الرفع علي الفاعلية قال الفارسي او علي
الابدال من ضمير مستتر في الصفة والنصب علي التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلي التمييز
ان كان نكرة والخفض بالاضافة والصفة مع كل من الثلاثة اما نكرة او معرفة وهذه
الستة في احوال السببي المذكورة فتلك اثنتان وسبعون صورة الممتنع منها ما لزم منه اضافة
ما فيه ال الي الخالي منها ومن الاضافة لتاليها او لضمير تاليها كما صرح بعضها في التسهيل وذلك
تسع صور وهي الحسن وجه والحسن وجه اب زيد الحسن وجهه الحسن وجه ابيه الحسن ما تحت
نقابه الحسن نوال اعده الحسن سنان رمح يطعن به الحسن وجه جاريتها الجميلة انفه وليس
منه الحسن الوجنة الجميل خالها بجر خالها كاضافته الي ضمير فيه ال وهو الوجنة نعم هو
ضعيف لان المبرد يمنعه كما عرفت في باب الاضافة وما سوي ذلك فجائز كما اشار اليه
بقوله وما لم يخل فهو بالجواز وسما اي علم لكنه ينقسم الي ثلاثة اقسام قبيح وضعيف وحسن
فالقبيح رفع الصفة مجردة كانت او مع ال المجرد من الضمير والمضاف الي المجرد منه وذلك ثمان
صور هي الحسن وجه الحسن وجه اب حسن وجه حسن وجه اب الحسن الوجه الحسن وجه الاب حسن

الوجه حسن وجه الاب والاربع الاوي اقبح من الثانية لما يوي من ان الخلف عن الضمير
وانما جاز ذلك علي قبحه لقيام السببية في المعني مقام وجود ها في اللفظ لان معني حسن
وجه حسن وجه له او منه ودليل الجواز قوله بُهمَةٌ مُنبِتَت شَهم قلب منجد لاذي كهام
بنبوه فهو نظير حسن وجه والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظايرها اذ لا فرق والضعيف
هو نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها اياها سوي المعرف بال والمضاف الي
المعرف بها وجرا المعرونة بال المضاف للضمير المقرون بها وذلك خمس عشر صورة هي
حسن الوجه حسن وجه الاب حسن وجهه حسن وجه ابيه حسن ما تحت نقابه حسن
كل ما تحت نقابه حسن وجه جاريتها جميلة انفه حسن الوجنة جميل خالها وحسن وجهه
حسن وجه ابيه حسن ما تحت نقابه حسن كل ما تحت نقابه حسن وجه جاريتها جميلة
انفه حسن الوجنة جميل خالها والحسن الوجنة الجميل خالها ويدل للجواز في الاول
والثاني قوله ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام في رواية نصب
الظهر وفي بقية المنصوبات قوله انعتها اني من نُعّاتها كوم الذُرَى وادِقة سُرّاتها
اذ لا فرق وفي المجرورات سوي الاخير قوله اقامت علي ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي
جونتا مصطليهما والجر عند سيبويه في هذا النوع من الضرورات ومنعه المبرد مطلقا لانه
يشبه اضافة الشي الي نفسه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح لنحو حديث ام زرع
صفر وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه اليمنى وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم
شثن اصابعه ويدل للاخير قوله سبتني الفتاة البضة البيت وفي رواية جر كشحه ولهذا
الحسن فهو ما عدا ذلك وجملته اربعون صورة وهي تنقسم الي حسن واحسن لما كان
فيه ضمير واحد احسن مما فيه ضميران وقد وضعت لذلك جدولا يعرف منه امثلته واحكامه
علي التفصيل المذكور بسهولة مشيرا الي ما لبعضها من دليل باشارة هندية وان
كان كثيرا اشرت الي كثرته بكاف عربية جامعا في ذلك بين كل متناسبين باشارة
واحدة وهو هذا



الجر		حسن			ضعيف					حسن		ضعيف
النصب	ضعيف		حسن		ضعيف					حسن		ضعيف
الرفع		قبيح		اقبح		حسن				احسن		حسن
السببي	الغلام	وجه الاب	وجهه	وجه ابيه	وجهه	وجه ابيه	ماتحت نقابه	كل ماتحت نقابه	نوال اعدائه	شان ربع بطنه	انفه	خالها
الصفة	حسن	حسن	حسن	حسن	حسن	حسن	حسن	حسن	حسن	حسن	حسن وجه جاريته جميلة	حسن الوجه جميل

الجر	احسن										ممتنع	ضعيف
النصب	حسن											
الرفع		قبيح		اقبح		احسن						حسن
السببي	الغلام	وجه الاب	وجهه	وجه ابيه	وجهه	وجه ابيه	ماتحت نقابه	كل ماتحت نقابه	نوال اعدائه	شان ربع بطنه	انفه	خالها
الصفة	الحسن	الحسن	الحسن	الحسن	الحسن	الحسن	الحسن	الحسن	الحسن	الحسن	الحسن وجه جاريته الجميلة	الحسن الوجه الجميل

تنبيهان الاول قد تقدم ان معمول الصفة قد يكون ضميرا وعلمنا فيه جرها بالاضافة ان
خلت من ال نحو مررت برجل حسن الوجه جميل وغضبان فضلت او قرنت بال فالاولى نحو هم احسن وجوها
وانضرهموها والثانية نحو الحسن الوجه الجميلة الثاني انما تاتي مسائل امتناع الاضافة مع الصفة المعرفة
كما رايت فان كانت الصفة مثناة او مجموعة على حد المثنى جازت اضافتها مطلقا كما سبق في باب الاضافة
انتهى خاتمة قال في الكافية ومن الجامد بمعنى الوصف واستعمل استعماله بضعف كانت
غربال الاهاب وكذا فراشة الحكم نزاع الماخذ اي من تضمين الجامد معنى المشتق واعطائه حكم الصفة
المشبهة فراشة الحكم فرعون العذاب وان يطلب يداه فكلب دونه كلب وقوله فلولا الله والمهر المفدى لابت
وانت غربال الاهاب حسن فراشة الحكم بمعنى طايش وفرعون بمعنى اليم وغربال بمعنى المثقب فاجريت مجراها
في الاضافة الى ما هو فاعل في المعنى ولو رفع بها او نصب جاز والله اعلم التعجب

بافعل انطق بعدما تعجبا او جئ بافعل قبل مجرور ببا اي يدل على التعجب وهو استعظام فعل فاعل ظاهر
المزية بالفاظ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم سبحان الله المؤمن لا ينجس لله دره فارسا لله
انت يا جارة ما انت جارة وقوله واها لليلى ثم واها واها والمبوب له في كتب العربية صيغتان ما افعله
وافعل به لاطرادهما فيه فاما الصيغة الاولى فما فيها اسم اجماعا لان في افعل ضميرا يعود عليها واجمعوا على
انها مبتدا لانها مجردة للاسناد اليها ثم اختلفوا فقال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شيء وابتدئ بها لتضمنها معنى
التعجب وما بعدها خبر فموضعه رفع وقال الفراء وابن درستويه هي استفهامية ونقله في شرح التسهيل
عن الكوفيين وقال الاخفش هي معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له او نكرة ناقصة
وما بعدها صفة فمحله رفع وعليهما فالخبر محذوف وجوبا اي شيء عظيم واختلفوا في افعل فقال البصريون
والكسائي فعل للزومه يا المتكلم مع نون الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة الله ففتحته بناء كالفتحة في زيد
ضرب عمرا وما بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين اسم لجيئه مصغرا في قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا
ففتحته اعراب كالفتحة في زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا تقتضي عندهم نصبه واحسن في المعنى انما هو
وصف لزيد لا لضميرها وزيد عندهم مشبه بالمفعول به واما الصيغة الثانية فاجمعوا على فعلية افعل ثم اختلفوا
فقال البصريون لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو في الاصل ماض على صيغة افعل ذا بمعنى صار ذا كذا كاغد
البعير اذا كان ذا غدة ثم غيرت الصيغة فقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير
على صورة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافها في نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله كفى
الشيب والاسلام للمرء ناهيا وانما تحذف مع ان وان كقوله واحبب الينا ان يكون المقدما لاطراد جواز
حذف الجار معهما كما عرف وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف لفظه ومعناه الامر وفيه
ضمير والباء للتعدية ثم قال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام جرى مجرى
المثل وتلو افعل انصبنه كما اوفى خليلينا واصدق بهما اي حتما لما عرفت شرط المنصوب
بعد افعل والمجرور بعد افعل ان يكون مختصا لتحصل به الفائدة كما ارشد اليه تمثيله فلا يجوز ما احسن رجلا

ولا احق برجلا انتهى وحذف ما منه تعجبت استبح منصوبا كان او مجرورا ان كان عند الحذف معناه يضح اي يتضح فالاول
كقوله جزى الله عنا والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما اي ما اعفهم واكرمهم والثاني شرطه ان يكون افعل
معطوفا على اخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف ذكره في شرح الكافية نحو اسمع بهم وابصر اي بهم واما قوله وذلك ان
يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي به فشاذ تنبيه انما حذف المجرور بعد افعل مع كونه
فاعلا لان لزومه للجر كساه صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها وذهب قوم منهم الفارسي الى انه لم يحذف وانما استتر
في الفعل حين حذفت الباء ورد بوجهين احدهما لزوم ابرازه حينئذ في التثنية والجمع والاخر ان من الضماير ما لا يقبل الاستتار كنا
من اكرم بنا انتهى وفي كلا الفعلين المذكورين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما ليكون مجيه على طريقة واحدة ادل على ما
يراد به وصفهما من ذي ثلاث صرف قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل
فعلا اي لا يبنى هذان الفعلان الا مما استكمل ثمانية شروط الاول ان يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال
ما اجلفه وما احمره وشذ ما اذرعها اي ما اخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امراة ذراع نص مراد على ابن القطان
انه سمع ذرعت المراة خفت يدها في الغزل الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا
افعل فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم هذا الليل وما اقفر هذا
المكان وشذ على هذين القولين ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف وعلى الثلاثة ما اتقاه وما املا القربة لانه من
اتقى وامتلات وما اخصره لانه من اختصر وفيه شذوذ اخر يأتي الثالث ان يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم وبيس وشذ
ما اعساه واعس به الرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من فني ومات الخامس ان يكون تاما فلا
يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد واما قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها فان التعجب فيه داخل
على ابرد وادفى واصبح وامسى زايدتان السادس ان يكون مثبتا فلا يبنيان من منفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج
بالدوا اي ما انتفع به ام غير لازم كما قام السابع ان لا يكون اسم فاعله على افعل فعلاء فلا يبنيان من عرج وشهل وخضر
الزرع الثامن ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وشذ ما اخصره من وجهين وبعضهم يستثني ما كان
ملازما لصيغة فعل نحو عنيت بحاجتك وزهي علينا فيجيز ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا قال في التسهيل وقد
يبنيان من فعل المفعول ان امن اللبس تنبيهان الاول بقي شرط تاسع لم يذكره هنا وهو ان لا يستغنى عنه
بالمصوغ من غيره نحو قال من القايلة فانهم لا يقولون ما اقيله استغناء بما اكثر قايلته قال في التسهيل وقد يغني في
التعجب فعل عن فعل مستوف للشروط كما يغني في غيره اي نحو ترك فانه اغنى عن ودع وعد في شرحه من ذلك سكر
وقعد وجلس ضدي قام وقال من القايلة وزاد غيره قام وغضب ونام وممن ذكر السبعة ابن عصفور وعد نام
فيها غير صحيح لان سيبويه حكى ما انومه الثاني عد بعضهم من الشروط ان يكون على فعل بالضم اصلا او تحويلا اي بتقدير رده
الى ذلك لان فعل غريزة فيصير لازما ثم يلحقه همزة النقل وبعضهم ان يكون واقعا وبعضهم ان يكون دايما والصحيح عدم
اشتراط ذلك انتهى واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما من الافعال ومصدر الفعل العادم
بعد الشروط صريحا كان او موولا بعد اي بعدما افعل ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب فتقول في التعجب من الزايد
على الثلاثة ومما الوصف منه على افعل ما اشد او اعظم دحرجته او انطلاقه او حمرته واشدد او اعظم بها وكذا المنفي والمبني

المفعول

للمفعول الا ان مصدره مما يكون موصلا للاجر بها نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب واشدد بهما واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر
فمن النوع الاول والا فمن الثاني تقول ما اشد كونه جميلا او ما اكثر ما كان محسنا واشدد او اكثر بذلك واما الجامد والذي لا يتفاوت
معناه فلا يتعجب منه البتة وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر اي حكم بالنقل عن العرب من فعل التعجب مبنيا مما لم
يستكمل الشروط ان يحفظ ولا يقاس عليه لندوره من ذلك قولهم ما اخصره من اختصر وهو خماسي مبني للمفعول وقولهم ما اهوجه
وما احمقه وما ارعنه وهي من فعل بمعنى افعل كأنهم حملوها على ما اجهله وقولهم ما اعساه واعس به وقولهم اقمن به اي احقق به اشتقوه
من قولهم هو قمن بكذا اي حقيق به ولا فعل له وقالوا ما اجنه وما اولعه من جُن ووُلع وهما مبنيان للمفعول وغير ذلك وفعل هذا الباب
لن يقدما معموله عليه ووصله بما الزما وفصله منه بظرف او بحرف جر متعلقان بفعل التعجب مستعمل والخلف في ذاك استقر فلا تقول
ما زيدا احسن ولا بزيد احسن وان قيل ان بزيد معمول به وكذلك لا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا ولا احسن لولا بخله بزيد
واختلفوا في الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل والصحيح الجواز كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقوله
خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر وكقوله واحر اذا حالت بان اتحولا فان كان الظرف والمجرور غير
متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما قال في شرح التسهيل بلا خلاف فلا يجوز ما احسن بمعروف آمرا ولا ما احسن عندك جالسا ولا احسن
في الدار او عندك جالس تنبيهات الاول قال في شرح الكافية لا خلاف في منع تقديم المتعجب منه على فعل التعجب ولا في منع الفصل بينهما بغير
ظرف وجار ومجرور وتبعه الشارح في نفي الخلاف في غير الظرف والمجرور فقال كالحال والمنادى لكن قد اجاز الجرمي من البصريين وهشام
من الكوفيين الفصل بالحال نحو ما احسن مجردة هندا وقد ورد في الكلام الفصيح ما يدل على جواز الفصل بالنداء وذلك قول علي كرم الله وجهه
اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا قال في شرح التسهيل وهذا مصحح للفصل بالنداء واجاز الجرمي الفصل بالمصدر نحو ما احسن احسانا
زيدا ومنعه الجمهور لمنعهم ان يكون له مصدر واجاز ابن كيسان الفصل بلولا ومصحوبها نحو ما احسن لولا بخله زيدا ولا حجة له على ذلك
الثاني قد سبق في باب كان انها تزاد كثيرا بعد ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا ومنه قوله ما كان اسعد من اجابك آخذا بهداك
مجتنبا هوى وعنادا ونظيره في الكثرة وقوع ما كان بعد فعل التعجب نحو ما احسن ما كان زيد فما مصدرية وكان تامة رافعة ما بعدها
بالفاعلية فان قصد الاستقبال جيء بيكون الثالث يجر ما تعلق بفعل التعجب من غير ما ذكر بالى ان كان فاعلا نحو ما احب زيدا الى
عمرو والا فالباء ان كان من مفهم علما او جهلا نحو ما اعرف زيدا بعمرو وما اجهل خالدا ببكر وباللام ان كان من متعد غيره نحو ما اضرب
زيدا لعمرو وان كان من متعد بحرف جر فبما كان يتعدى به نحو ما اغضبني على زيد وتقول في التعجب من كسا زيد الفقراء الثياب وظن
عمرو بشرا صديقا ما اكسا زيدا للفقراء الثياب وما اظن عمرا لبشر صديقا وانتصاب الاخير بفعل دل عليه افعل لا به خلافا للكوفيين
الرابع همزة افعل في التعجب لتعدية ما عدم التعدي في الاصل نحو ما اظرف زيدا او الحال نحو ما اضرب زيدا وهمزة افعل للصيرورة
ويجب تصحيح عينهما نحو ما اطول زيدا واطول به وفك افعل المضعف نحو اشدد بحمرة زيد وشذ تصغير افعل مقصورا على
السماع كقوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر وطرده ابن كيسان وقاس عليه افعل نحو احسن بزيد
والله تعالى اعلم نعم وبئس وما جرى مجراهما فعلان غير متصرفين نعم وبئس عند البصريين والكسائي بدليل
فلا ونعمت واسمان عند الكوفيين بدليل ما هي بنعم الولد ونعم السير على بئس العير وقوله صبحك الله بخير باكرا بنعم طير وشباب
فاخر وقال الاولون هو مشكل قوله عمرك ما ليلي بنام صاحبه وسبب عدم تصرفهما لزومهما انشاء المدح والذم على سبيل

المبالغة واصلها فَعِل وقد يَرد ان كذلك او بسكون العين وفتح الفا وكسرها او بكسرهما وكذلك كل ذي عين حلقية من فَعِل فعلا
كان كشهد او اسما كفخذ وقد يقال في بيس بَيْسَ ويرفعان اسما على الفاعلية معرفا بال نحو نعم العبد بيس الشراب او مضافا لما
قارنها كنعم عقبى الكرما ولنعم دار المتقين وبيس مثوى المتكبرين او مضاف لمضاف لما قارنها كقوله فنعم ابن اخت القوم غير مكذب
وانما لم ينبه على هذا الثالث لكونه بمنزلة الثاني وقد نبه عليه في التسهيل تنبيهات الاول اشترط لكون الظاهر معرفا
بأل او مضافا الى المعرف بها او الى المضاف الى المعرف بها هو الغالب واجاز بعضهم ان يكون مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله فنعم اخو
الهيجا ونعم شبابها والصحيح انه لا يقاس عليه لقلته واجاز الفرا ان يكون مضافا الى نكرة كقوله فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم
وصاحب الركب عثمان بن عفان ونقل اجازته عن الكوفيين وابن السراج وخصه عامة الناس بالضرورة وزعم صاحب البسيط انه لم
يرد نكرة غير مضافة وليس كذلك بل ورد ولكنه اقل من المضاف نحو نعم غلامٌ انت ونعم تيم وقد جاء ما ظاهره ان الفاعل علم او مضاف
الى علم كقول بعض العبادلة بيس عبد الله انا ان كان كذا وقوله عليه الصلاة والسلام نعم عبد الله هذا وكقوله بيس قوم الله قوم
طرقوا فقرى جارهم لحما وحر وكان الذي سهل ذلك كونه مضافا في اللفظ الى ما فيه ال وان لم تكن معرفة واجاز المبرد والفارسي
اسناد نعم وبيس الى الذي الجنسية ومنع ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين وهو القياس لان كل ما كان فاعلا لنعم وبيس وكان فيه
ال كان مفسرا للضمير المستتر فيهما اذا نزعت منه والذي ليس كذلك قال في شرح التسهيل ولا ينبغي ان يمنع لان الذي جعل بمنزلة الفا
ولذلك اطرد الوصف به الثاني ذهب الاكثرون الى ان ال في فاعل نعم وبيس جنسية ثم اختلفوا فقيل حقيقة فاذا قلت نعم الرجل
زيد فالجنس كله ممدوح وزيد مندرج تحت الجنس لانه فرد من افراده ولهولاء في تقديره قولان احدهما انه لما كان الغرض المبالغة
في اثبات المدح للممدوح جعل المدح للجنس الذي هو منهم اذ الابلغ في اثبات الشي جعله للجنس حتى لا يتوهم كونه طاريا على المخصوص والثاني
انهم لما قصدوا المبالغة عدوا المدح الى الجنس مبالغة ولم يقصدوا غير مدح زيد فكانه قيل يمدح جنسه لاجله وقيل مجاز فاذا قلت
نعم الرجل زيد جعلت زيدا جميع الجنس مبالغة ولم تقصد غير مدح زيد وذهب قوم الى انها عهدية ثم اختلفوا فقيل المعهود ذهني
كما تقول اشتر اللحم ولا تريد الجنس ولا معهودا تقدم واراد بذلك ان يقع ابهام ثم ياتي بالتفسير بعده تفخيما للامر وقيل المعهود
هو الشخص الممدوح فاذا قلت زيد نعم الرجل فكانك قلت زيد نعم هو واستدل هولا بتثنيته وجمعه ولو كان عبارة عن الجنس لم يسغ
فيه ذلك وقد اجيب عن تثنيته وجمعه على القول بانها للاستغراق بان المعنى ان هذا المخصوص يفضل افراد هذا الجنس اذا ميزوا
رجلين رجلين او رجالا رجالا وعلى القول بانها للجنس مجازا بان كل واحد من الشخصين كانه على حدته جنس فجمع جنسان
فثنيا الثالث لا يجوز اتباع فاعل نعم وبيس بتوكيد معنوي قال في شرح التسهيل باتفاق واما التوكيد اللفظي فلا يمتنع واما
النعت فمنعه الجمهور واجازه ابو الفتح في قوله لعمري وما عمري علي بهين لبيس الفتى المدعو بالليل حاتم قال في شرح التسهيل
واما النعت فلا ينبغي ان يمنع على الاطلاق بل يمنع اذا قصد به التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه حينئذ
مناف لذلك القصد واما اذا تاول بالجامع لاكمل الفضائل فلا مانع من نعته حينئذ لامكان ان ينوى في النعت ما نوي
في المنعوت وعلى هذا يحمل قول الشاعر نعم الفتى المري انت اذا هم وحمل ابو علي وابن السراج مثل هذا على البدل وايضا النعت
ولا حجة لهما واما البدل والعطف فظاهر سكوته في شرح التسهيل جوازهما وينبغي ان لا يجوز منهما الا ما باشر نعم
ايضا على الفاعلية مضمرا فيهما يفسره مميز كنعم قوما معشره وقوله نعم امرا هرم وقوله لنعم موئلا المولى اذا حذرت باسا

ذي البغي واستيلاء ذي الاحن ❊ نعم امرأين حاتم وكعب ❊ كلاهما غيث وسيف عضب ❊ ونحو بئس للظالمين بدلا ❊ وقوله تقول عرسي وهي
لي في عومره بئس امرأ وانني بئس المرة ففي كل من نعم وبئس ضمير هو الفاعل ولهذا الضمير احكام الاول انه لا يبرز في تثنية ولا جمع استغنا
بتثنية تمييزه وجمعه واجاز ذلك قوم من الكوفيين وحكاه الكسائي عن العرب ومنه قول بعضهم مررت بقوم نعموا قوما وهو نادر
الثاني انه لا يتبع واما نحو نعم هم قوما انتم فشاذ الثالث انه اذا فسر بمونث لحقته تا التانيث نحو نعمت امراة هند هكذا اشار في شرح
التسهيل وقال ابن ابي الربيع لا يلحق وانما يقال نعم امراة هند استغنا بتانيث المفسر ونص خطاب على جواز الامرين ويويد الاول
قوله فبها ونعمت الرابع ذهب القايلون بان فاعل نعم الظاهر يراد به الشخص الى ان المضمر كذلك واما القايلون بان الظاهر
يراد به الجنس فذهب اكثرهم الى ان المضمر كذلك وذهب بعضهم الى ان المضمر للشخص قال لان المضمر على التفسير لا يكون في كلام
العرب الا شخصا ولمفسر هذا الضمير شروط الاول ان يكون موخرا عنه فلا يجوز تقديمه على نعم وبئس الثاني ان يتقدم على
المخصوص فلا يجوز تاخيره عنه عند جميع البصريين واما قولهم نعم زيد رجلا فنادر الثالث ان يكون مطابقا للمخصوص في
الافراد وضديه والتذكير وضده الرابع ان يكون قابلا لال فلا يفسر بمثل وغير واي وافعل التفضيل لانه خلف من
فاعل مقرون بال فاشترط صلاحيته لها الخامس ان يكون نكرة عامة فلو قلت نعم شمسا هذه الشمس لم يجز لان الشمس
مفرد في الوجود فلو قلت نعم شمسا شمس هذا اليوم جاز ذكره ابن عصفور وفيه نظر السادس لزوم ذكره كما نص عليه سيبويه
وصحح بعضهم انه لا يجوز حذفه وان فهم المعنى ونص بعض المغاربة على شذوذ فبها ونعمت وقال في التسهيل لازم غالبا استغنا
عنه بفبها ونعمت وممن اجاز حذفه ابن عصفور تنبيه ما ذكر من ان فاعل نعم يكون ضميرا مستترا فيها هو مذهب
الجمهور وذهب الكسائي الى ان الاسم المرفوع بعد النكرة المنصوبة فاعل نعم والنكرة منصوبة على الحال ويجوز عنده ان يتاخر
فيقال نعم زيد رجلا وذهب الفراء الى ان الاسم المرفوع فاعل كقول الكسائي الا انه جعل النكرة المنصوبة تمييزا منقولا والاصل
في قولك نعم رجلا زيد نعم الرجل زيد ثم نقل الفعل الى الاسم الممدوح فقيل نعم رجلا زيد ويمتنع عنده تاخيره لانه قد وقع موقع
الرجل المرفوع وافاد افادته والصحيح ما ذهب اليه الجمهور لوجهين احدهما قولهم نعم رجلا انت وبئس رجلا هو فلو كان
فاعلا لانفصل به الفعل الثاني في قولهم نعم رجلا كان زيد فاعملوا فيه الناسخ انتهى وجمع تمييز وفاعل ظاهر فيه خلاف [illegible] اي
عن النحاة [illegible] فاجازه المبرد وابن السراج والفارسي والناظم وولده وهو الصحيح لوروده نظما ونثرا فمن النظم قوله
نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ❊ رد التحية نطقا او بايما ❊ وقوله والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ❊ فحلا وامهم زلا منطيق
وقوله فنعم الزاد زاد ابيك زادا ومن النثر ما حكي من كلامهم نعم القتيل قتيلا اصلح بين بكر وتغلب وقد جا التمييز حيث
لا ابهام برفعه لمجرد التوكيد كقوله ولقد علمت بان دين محمد ❊ من خير اديان البرية دينا ❊ ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا وتاولا
ما سمع وقيل ان افاد معنى زايدا جاز والا فلا كقوله فنعم المرء من رجل تهامي وقوله وقايلة نعم الفتى انت من فتى اي من [illegible]
كريم وفي الاثر نعم المرء من رجل لم يطأ لنا فرشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتانا واجازه ابن عصفور وما في موضع نصب
تمييز وقيل فاعل فهي في موضع رفع وقيل انها المخصوص وقيل كافة في نحو نعم ما يقول الفاضل بئس ما اشتروا به انفسهم
اما القايلون بانها في موضع نصب على التمييز فاختلفوا على ثلاثة اقوال الاول انها نكرة موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص
محذوف وهو مذهب الاخفش والزجاج والفارسي في احد قوليه والزمخشري وكثير من المتاخرين والثاني انها نكرة غير
موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف والثالث انها تمييز والمخصوص ما اخرى موصولة محذوفة والفعل

صلة لما الموصولة المحذوفة ونقل عن الكسائي وأما القائلون بأنها الفاعل فاختلفوا على خمسة أقوال الأول أنها اسم معرفة تام أي
غير مفتقر إلى صلة والفعل صفة لمخصوص محذوف والتقدير نعم الشيء شيء فعلت وقال به قوم منهم ابن خروف ونقله في التسهيل عن س والكسائي
والثاني أنها موصولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف ونقل عن الفارسي والثالث أنها موصولة والفعل صلتها وهي فاعله يكتفى بها
وبصلتها عن المخصوص ونقله في شرح التسهيل عن الفراء والكسائي والرابع أنها مصدرية ولا حذف والتقدير نعم فعلك وإن كان لا يحسن في
الكلام نعم فعلك حتى يقال نعم الفعل فعلك كما تقول أظن أن تقوم ولا تقول أظن قيامك والخامس أنها نكرة موصوفة في موضع رفع وأما
القائلون بأنها المخصوص فقالوا إنها الموصولة وهي المخصوصة وما أخرى محذوفة والأصل نعم ما ما صنعت والتقدير نعم شيئا الذي
صنعته هذا قول الفراء وأما القائلون بأنها كافة فقالوا إنها كفت نعم كما كفت قل فتقصير تدخل على الجملة الفعلية تنبيهات
الأول فيما إذا وليها اسم نحو فنعما هي ثلاثة أقوال أحدها أنها نكرة في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع بعدها هو المخصوص
وثانيها أنها معرفة تامة وهي الفاعل وهي ظاهر مذهب س ونقل عن المبرد وابن السراج والفارسي وهو قول الفراء وثالثها أن ما ركبت
مع الفعل فلا موضع لها من الإعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل وقال به قوم وأجازه الفراء الثاني الظاهر أنه إنما أراد الأول من الثلاثة
والأول من الخمسة لاقتصاره عليها في شرح الكافية الثالث ظاهر عبارته هنا يشير إلى ترجيح القول الذي بدأ به وهو أنها
مميز وكذا عبارته في الكافية وذهب في التسهيل إلى أنها معرفة تامة وأنها الفاعل ونقله عن س والكسائي ويذكر المخصوص
بالمدح أو الذم بعد أي بعد فاعل نعم وبئس نحو نعم الرجل أبو بكر وبئس الرجل أبو لهب وفي إعرابه حينئذ ثلاثة أوجه أن يكون مبتدأ
والجملة التي قبله خبر أو يكون خبر مبتدأ محذوف ليس يبدو أبدا أو مبتدأ خبره محذوف وجوبا والأول هو الصحيح وهو مذهب س
قال ابن الباذش لا يجيز س أن يكون المختص بالمدح أو الذم إلا مبتدأ وأجاز الثاني جماعة منهم السيرافي وأبو علي والصيمري وذكر
في شرح التسهيل أن س أجازه وأجاز الثالث قوم منهم ابن عصفور قال في شرح التسهيل وهو غير صحيح لأن هذا الحذف لازم
ولم يجد خبر التزم حذفه إلا ومحله مشغول بشيء يسد مسده وذهب ابن كيسان إلى أن المخصوص بدل من الفاعل ورد بأنه لازم
وليس البدل بلازم ولأنه لا يصلح لمباشرة نعم وإن يقدم مشعر به أي بالمخصوص كفى عن ذكره كالعلم نعم المقتنى والمقتفى فالعلم مبتدأ قولا واحدا
والجملة بعده خبر ويجوز دخول النواسخ عليه نحو إنا وجدناه صابرا نعم العبد وقوله أنا ابن عبد الله نعم أخو الندى وابن العشيرة وقوله
إذا أرسلوني عند تعذير حاجة أمارس فيها كنت نعم الممارس تنبيهات الأول عبارته هنا وفي الكافية توهم أنه لا يجوز تقديم المخصوص
وأن المتقدم ليس هو المخصوص بل مشعر به وهو خلاف ما صرح به في التسهيل الثاني حق المخصوص أمران أن يكون مختصا وأن يصلح
للإخبار به عن الفاعل موصوفا بالممدوح بعد نعم وبالمذموم بعد بئس فإن باينه أول نحو بئس مثل القوم الذين كذبوا أي مثل
الذين كذبوا انتهى واجعل كبئس ساء معنى وحكما تقول ساء الرجل أبو لهب وساء حطب النار أبو لهب وفي التنزيل وساءت مرتفقا
وساء ما يحكمون واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا أي مطلقا يقال سجلت الشيء إذا أمكنت من الانتفاع به مطلقا أي
يكون له ما لهما من عدم التصرف وإفادة المدح أو الذم واقتضاء فاعل كفاعلهما فيكون ظاهرا مصاحبا لأل أو مضافا إلى مصاحبها
أو ضميرا مفسرا بتمييز وسواء في ذلك ما هو على فعل أصالة نحو ظرف الرجل زيد وخبث غلام القوم عمرو وما حول إليه نحو ضرب رجلا
زيد وفهم رجلا خالد تنبيهات الأول من هذا النوع ساء فإن أصله سوأ بالفتح فحول إلى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن
بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له بما ذكرناه وإنما أفرده بالذكر لخفاء التحويل فيه الثاني إنما يصاغ فعل من الثلاثي لقصد المدح أو الذم
بشرط أن يكون صالحا للتعجب متضمنا معناه نص على ذلك ابن عصفور وحكاه عن الأخفش الثالث يجوز في فاعل فعل المذكور الجر بالباء

والاشتق

قال استغاغت ال واضمار علي وفق ما قبله نحو حَبَّ بالزور الذي لا يري وفهم زيد والزيدون كرموا رجالا انظر المايز من التعجب
الرابع مثل في شرح الكافية وشرح التسهيل وتبعه ولده في ان رحب بتم الرجل و ذكر ابن عصفور ان العرب شذت في ثلاثة الفاظ
فلم تحولها الي فعل لما استعملتها استعمال نعم وبئس من غير تحويل وهي علم وجهل وسمع انتهي ومثل نعم في المعني حب من حبذا وتزيد عليها
بانها تشعر بان الممدوح محبوب وقريب من النفس قال في شرح التسهيل والصحيح ان حب فعل يقصد به المحبة والمدح وجعل
فاعله ذا ليدل علي الحضور في القلب وقد اشار الي ذلك بقوله الفاعل ذا اي فاعل حب هو لفظ ذا ليدل علي الحضور في القلب علي المختار
وظاهر مذهب س قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعله وزيد مبتدا وخبره وجزءه حبذا هذا قول س واخطا
عليه من زعم غير ذلك تنبيه في قوله الفاعل ذا التعريض بالرد علي القائلين بتركيب حب مع ذا ولهم فيه مذهبان قيل غلبت الفعلية لتقدم
الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل وقيل غلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدا وما بعده خبر وهو مذهب
المبرد وابن السراج ووافقهما ابن عصفور ونسبه الي س واجاز بعضهم كون حبذا خبرا مقدما وان ترد ذما فقل لا حبذا زيد
فهي بمعني بئس ومنه قوله الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا واول ذا المخصوص اي اجعل المخصوص بالمدح او الذم
تاليا لذا لا يتقدم عليه بحال قال في شرح التسهيل اغفل كثير من النحويين التنبيه علي امتناع تقديم المخصوص في هذا الباب قال ابن
بابشاذ وسبب ذلك توهم كون المراد من زيد حبذا زيد حب هذا قال في شرح التسهيل وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان يكون المنع من اجله
بل المنع من جعل احبذا جرى مجرى المثل ويجب في ذا ان يكون بلفظ الافراد والتذكير ايا كان المخصوص اي اي شيء كان مذكرا او مؤنثا مفردا او
مثنى او مجموعا لا تعدل بذا عن الافراد والتذكير فهو يضاهي المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون
وحبذا هند وحبذا الهندان وحبذا الهندات ولا يجوز حبذان الزيدان ولا حب اولا الزيدون ولا حب ذي هند ولا حبتان الهندان
ولا حب اولا الهندات قال ابن كيسان انما لم يختلف ذا لانه اشارة الي مذكر محذوف والتقدير في حبذا هند حبذا حسن هند وكذا
باقي الامثلة ورد بانه دعوي بلا بينة تنبيهات الاول انما يحتاج الي الاعتذار عن عدم المطابقة علي قول من جعل ذا فاعلا واما
علي القول بالتركيب فلا الثاني لم يذكر هنا اعراب المخصوص بعد حبذا واجاز في التسهيل ان يكون مبتدا والجملة قبله خبره وان يكون خبر
مبتدا واجب الحذف وانما لم يذكر ذلك هنا اكتفاء بتقديم الوجهين في مخصوص نعم هذا علي القول بان ذا فاعل واما علي القول بالتركيب
فقد تقدم اعرابه الثالث يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم كقوله الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب
اي الا حبذا ذكرها لولا الحياء وسياتي ذكر ما يفارق فيه مخصوص حبذا مخصوص نعم آخرا وما سوى ذا ارفع بحب او جر بالبا نحو حب
زيد رجلا وحب به رجلا ودون ذا انضمام الحا من حب بالنقل من حركة العين كثر وينشد بالوجهين قوله وحب بها مقتولة حين تقتل
اما بعد ذا فيجب فتح الحا تنبيهان الاول قال في شرح الكافية وهذا التحويل مطرد في كل فعل مقصود به المدح وقال في التسهيل وكذا في
كل فعل حلقي الفا مرادا به مدح او تعجب الثاني قوله كثر يدل علي انه اكثر من الفتح قال الشارح واكثر ما يجي حب غير ذا مضمومة الحاء
وقد لا تضم كقوله فحبذا ربا وحب دينا انتهي خاتمة يفارق مخصوص حبذا مخصوص نعم من اوجه الاول ان مخصوص حبذا لا يتقدم
بخلاف مخصوص نعم وقد سبق بيانه الثاني انه لا يعمل فيه النواسخ بخلاف مخصوص نعم الثالث ان اعرابه خبر مبتدا محذوف اسهل منه
في باب نعم لان ضعفه هناك ناشئ عن دخول النواسخ الابتداء عليه وهي لا تدخل عليه هنا قاله في شرح التسهيل الرابع انه يجوز ذكر
التمييز قبله وبعده نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا قال في شرح التسهيل وكلاهما سهل يسير واستعماله كثير الا ان تقديم التمييز اولى

واكثر وذلك بخلاف المخصوص بنعم فان تاخيره التعبير عليه نادر كما سبق والله اعلم افعل التفضيل
صغ من مصوغ منه للتعجب اي مما وازنا افعل التفضيل قياسا مطردا نحو هذا اضرب واعلم وافضل كما
قيل ما اضربه واعلمه وافضله واب هنا اللذان هناك لكونه لم يستكمل الشروط المذكورة ثمة وشذ بنا وه من
وصف لا فعل له كهو اقمن به اي احق والص من شظاظ هكذا قال الناظم وابن السراج لكن حكي ابن القطاع
لصص بالفتح اذا استتر ومنه الص وحكي غيره لصصه اذا اخذه بخفية وما زاد على ثلاثة كهذا الكلام اخصر
من غيره وفي افعل المذاهب الثلاثة وسمع هو اعطاهم للدرهم واولاهم للمعروف وهذا المكان اقفر
من غيره ومن فعل المفعول كهو ازهي من ديك واشغل من ذات النحيين واعني بحاجتك وفيه ما تقدم عن
التسهيل في فعل التعجب وما به الي تعجب وصل لمانع من اشد وما جرى مجراه به الي التفضيل صل عند مانع
صوغه من الفعل لكن اشد ونحوه في التعجب فعل وهنا اسم وينصب هنا مصدر الفعل المتوصل اليه تمييزا
فتقول زيد اشد استخراجا من عمرو واقوى بياضا وافجع موتا وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن
ان جرد من ال والاضافة جارة للمفضول وقد اجتمعا في قوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك
اما المضاف والمقرون بال فيمتنع وصلهما بمن تنبيهات الاول اختلف في معنى من هذه فذهب
المبرد ومن وافقه الى انها لابتداء الغاية واليه ذهب س لكن اشار الى انها لا تفيد مع ذلك معنى
التبعيض وذهب في شرح التسهيل الى انها بمعنى المجاوزة وكان القايل زيد افضل من عمرو قال جاوز
زيد عمرا في الفضل قال ولو كان الابتداء مقصودا لجاز ان يقع بعدها الى قال ويبطل كونها للتبعيض
امران احدهما عدم صلاحية بعض موضعها والاخر كون المجرور بها عاما نحو الله اعظم من كل عظيم قال
وما ذهب اليه المبرد وما رده به الناظم ليس بلازم لان الانتهاء قد يترك الاخبار به لكونه لا يعلم او لكونه
لا يقصد الاخبار به ويكون ذلك ابلغ في التفضيل اذ لا يقف السامع على محل الانتهاء الثاني اكثر ما
تحذف من مع مجرورها اذا كان افعل خبرا كالاية ويقل اذا كان حالا كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا
اي دنوت اجمل من البدر او صفة كقوله تروحي اجدر ان تقيلي اي تروحي واتي مكانا اجدر من غيره بان
تقيلي فيه الثالث قوله صله يقتضي انه لا يفصل بين افعل التفضيل ومن وليس على اطلاقه بل يجوز
الفصل بينهما بمعمول افعل وقد فصل بينهما بلو وما اتصل بها كقوله ولفوك اطيب لو بذلت لنا من ماء
موهبة على خمر ولا يجوز بغير ذلك الرابع اذا بني افعل التفضيل مما يتعدى بمن جاز الجمع بينها وبين من الداخلة
على المفضول مقدمة او مؤخرة نحو زيد اقرب من عمرو من كل خير واقرب من كل خير من عمرو الخامس قد تقدم ان المضاف والمقرون
بال يمتنع اقترانهما بمن المذكورة فاما قوله نحن بغرس الوادي اعلمنا منا بركض الجياد في السدف وقوله ولست بالاكثر منهم حصى
انتهى وان لمنكور يضف افعل التفضيل او جردا من ال والاضافة الزم تذكيرا وان يوحدا فتقول زيد افضل رجل وافضل من عمرو
وهند افضل امراة وافضل من دعد والزيدان افضل رجلين وافضل من بكر والزيدون افضل رجال وافضل من خالد والهندان
افضل امراتين وافضل من سعد والهندات افضل نسوة وافضل من دعد ولا تجوز المطابقة ومن ثم قيل في اخر انه معدول عن اخر
وفي قول ابن هاني كان صغرى وكبرى من فواقعها انه لحن تنبيه يجب في هذا النوع مطابقة المضاف اليه الموصوف كما رايت واما ولا تكونوا اول كافر به

فتقدير

تتقدمن اهله فمن كان بعد تلو الطبق لوصوف نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والزيدون
الافضلون والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وكذلك تقول مررت بزيد الافضل وبهند
الفضلى في احدى ولا يوتى معه بمن كما سبق وما المونة اضيف ففيه وجهين منقولين من ذكر من بهما المطابقة وعدم
هذا لو نوت بافضل معنى من اي التفضيل على ما اضيف اليه وحده فتقول على المطابقة الزيدان افضلا القوم
والزيدون افضلوا القوم وافاضل القوم وهند فضلى النسا والهندان فضليا النسا والهندات فضل
النسا او فضليات النسا ومنه وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وعلى عدم المطابقة الزيدان افضل القوم
والزيدون افضل القوم وهكذا الى اخره ومنه ولتجدنهم احرص الناس وهذا ابو الطالب وابن السراج يوجبه
فان قدر اكابر مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا اولا لزمه المطابقة في المجرد وقد اجتمع الاستعمالان في قوله
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني منازل يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان لم تنو بافعل
معنى من بان لم تنو به المفاضلة اصلا او نويتها لا على المضاف اليه وحده بل على كل ما سواه فهو طبق ما به قرن
وجها واحدا كقولهم الاشج والناقص اعدلا بني مروان اي عادلاهم ونحو محمد صلى الله عليه وسلم افضل قريش اي
افضل الناس من بني قريش ما اضافة هذين النوعين لمجرد التخصيص ولذلك جازت اضافة افعل فيهما الى ما
ليس هو بعضه بخلاف المنوي فيه معنى من فانه لا يكون الا بعض ما اضيف اليه فلذلك يجوز يوسف احسن اخوته
ان قصد الاحسن من بينهم او قصد حسنهم ويمتنع ان قصد احسن منهم تنبيه ورد افعل التفضيل عاريا عن
معنى التفضيل نحو ربكم اعلم بكم وهو اهون عليه وقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم
اعجل وقوله ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول وقوله قبحتم يا آل زيد نفرا الام قوم اصغرا واكبرا وقاسه المبرد قال
في التسهيل والاصح قصره على السماع وحكى ابن الانباري عن ابي عبيدة القول بورود افعل التفضيل مؤولا
بما لا تفضيل فيه قال ولم يسلم النحويون هذا الاختيار وقالوا لا يخلو افعل التفضيل من التفضيل وتاولوا
ما استدل به قال في شرح التسهيل والذي سمع منه فالمشهور فيه التزام الافراد والتذكير وقد يجمع اذا
كان ما هو له جمعا كقوله اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الايم قال واذا صح جمعه لتجرده من
معنى التفضيل جاز ان يونث فيكون قول ابن هانى كان صغرى وكبرى من فواقعها صحيحا وان تكن تلو من الجارة
مستفهما فلهما اي لمن ومجرورها المستفهم به كن ابدا مقدما اي على افعل التفضيل كمثل ممن انت خير ومن ايهم افضل
ومن قدر راهك اكثر ومن غلام ايهم انت افضل لان الاستفهام له الصدر ولدى اخبار اي وعند عدم الاستفهام
التقديم نزرا ورد كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل بل ما زودت منه اطيب وقوله ولا
عيب فيها غير ان سريعها قطوف وان لا شيء منهن اكسل وقوله اذا سايرت اسما يوم ظعينة فاسما من تلك الظعينة املح
ورفعه الظاهر نزر اي افعل التفضيل يرفع الضمير المستتر ولا يرفع اسما ظاهرا ولا ضميرا بارزا الا قليلا حكى سيبويه مررت
برجل اكرم منه ابوه وذلك لانه ضعيف الشبه باسم الفاعل من قبل انه في حال تجريده لا يونث ولا يثنى ولا يجمع وهذا اذا
عاقب فعلا اي لم يحسن ان يقع موقعه فعل بمعناه ومتى عاقب فعلا فكثيرا ما رفع الظاهر ثبتا وذلك اذا سبقه نفي وكان
مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانه يجوز ان يقال
ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد لان افعل التفضيل انما قصر عن رفع الظاهر لانه ليس له فعل بمعناه

التفضيل

فيه الفصل بين افعل التفضيل
ومن باجنبي وهو المبتدا ولكن
ان يقال بجواز ذلك لضرورة
الشعر غير ان المولى الجامي ذكر
في قول الشاعر لخير نحن عند
الناس منكم ان خيرا مبتدا و
نحن فاعله ولو جعل خيرا
خبرا عن نحن لفصل بين التفضيل
ومن باجنبي بخلاف ما لو كان فاعلا
لكونه كالجزء انتهى كلامه ونقضه
المولى عصام بما يوخذ منه مع كلام
الجامي ان مثل ذلك لا يجوز فتامل
ناصر

وفي هذا المثال يصح ان يقع موقعه فعل بمعناه كما رايت وايضا فلو لم يجعل المرفوع فاعلا لوجب كونه
مبتدا فيلزم الفصل بين افعل ومن باجنبي والاصل ان يقع هذا الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما
للظاهر كما رايت وقد يحذف الضمير الثاني فتدخل من اما على الاسم الظاهر او على محله او على ذي المحل
فتقول من كحل عين زيد او من عين زيد او من زيد فتحذف مضافا او مضافين وقد لا يؤتى بعد
المرفوع بشي نحو ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل وقالوا ما احد احسن به الجميل من زيد والاصل
ما احد احسن به الجميل من حسن الجميل بزيد ثم اضيف الجميل الى زيد لملابسته اياه ثم حذف المضاف
الاول ثم الثاني ومثله قوله عليه الصلاة والسلام ما من ايام احب الى الله فيها الصوم من ايام العشر
والاصل من محبة الصوم في ايام العشر ثم من محبة صوم ايام العشر ثم من صوم ايام العشر ثم من ايام
العشر وقول الناظم كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق والاصل من ولاية الفضل
بالصديق فمتصل به ما ذكر تنبيهات الاول انما امتنع نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد ونحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وان كان افعل فيهما يصح وقوع الفعل موقعه لان
المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته
والموقع في هذين المثالين ليس كذلك الا ترى انك لو قلت رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين
زيد او يحسن في عينه الكحل عين زيد بمعنى يفوقه في الحسن فاتت الدلالة على التفضيل في
الاول وعلى الغريزة في الثاني وكذلك القول في ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه اذا اتيت في موضع
احسن بمضارع حسن حيث تفوت الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت رجلا يحسنه ابوه فاتيت
موضع احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في الحسن كنت جئت بغير الفعل الذي منه بني احسن ففاتت الدلالة على
الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع الثاني
قال في شرح التسهيل لم يرد هذا الكلام المتضمن ارتفاع الظاهر بافعل الا بعد نفي ولا باس باستعماله بعد نهي او استفهام
فيه معنى النفي كقوله لا يكن غيرك احب اليه الخير منه اليك وهل في الناس رجل احق به الحمد منه بمحسن لا يمن الثالث قال
في شرح الكافية اجمعوا على انه لا ينصب المفعول به فان ورد ما يوهم جواز ذلك جعل نصبه بفعل مقدر يفسره افعل
نحو الله اعلم حيث يجعل رسالاته فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه وهو في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه اعلم ومنه قوله
واضرب منا بالسيوف القوانسا واجاز بعضهم ان يكون افعل هو العامل لتجرده عن معنى التفضيل انتهى [illegible] وتعديته افعل ال[illegible]
بحروف الجر الخ في شرح الكافية وجملة القول في ذلك ان افعل التفضيل ان كان من متعد بنفسه دال على حب او بغض عدي باللام الى ما هو
مفعول في المعنى وبالى الى ما هو فاعل في المعنى نحو المؤمن احب لله من نفسه وهو احب الى الله من غيره وان كان من متعد بنفسه دال على علم
عدي بالباء نحو زيد اعرف بي وانا ادرى به وان كان من متعد بنفسه غير ما تقدم عدي باللام نحو هذا اطلب للثار وانفع للجار وان
كان من متعد بحرف جر عدي به لا بغيره نحو هو ازهد في الدنيا واسرع الى الخير وابعد من الاثم واحرص على الحمد واجدر بالحلم واحيد
عن الخنا ولفعل التعجب من هذا الاستعمال ما لافعل التفضيل نحو ما احب المؤمن لله وما احبه الى الله وما اعرفه بنفسه واقطعه
للعوائق واغضه لطرفه وازهده في الدنيا واسرعه الى الخير واحرصه عليه واجدره به وقد سبق بعض ذلك في بابه والله اعلم

اي الكحل

فصل يتبع في الاعراب الاسما الاول • نعت وتوكيد وعطف وبدل •

اي لاجل ذلك التوابع فالتابع هو المشارك لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدا والمفعول الثاني وحال المنصوب وبغير خبر حامض من قولك هذا حلو حامض تنبيهات الاول ياتي ان التوكيد والبدل وعطف النسق يتبع غير الاسم وانما خص الاسما بالذكر لكونها الاصل في ذلك الثاني في قوله الاول اشارة الي منع تقديم التابع علي متبوعه واجاز صاحب البديع تقديم الصفة علي الموصوف اذا كان لاثنين او جماعة وقد تقدم احد الموصوفين فتقول قام زيد العاقلان وعمرو ومنه قوله • ولست مقرا للرجال ظلامة • ابي ذاك عمي الاكرمان وخاليا • واجاز الكوفيون تقديم المعطوف بشروط تذكر في موضعها الثالث اختلف في العامل في التابع فذهب الجمهور الي ان العامل فيه هو العامل في المتبوع واختاره الناظر وهو ظاهر مذهب س الرابع لم يتعرض هنا لبيان رتبة التابع قال في التسهيل ويبدا عند اجتماع التوابع بالنعت ثم بعطف البيان ثم بالتاكيد ثم بالبدل ثم بالنسق اي فيقال جا الرجل الفاضل ابو بكر نفسه اخوك وزيد الخامس قدم في التسهيل باب التوكيد علي باب النعت وكذا فعل ابن السراج وابو علي والزمخشري وهو حسن لان التوكيد بمعني الاول والنعت علي خلاف معناه لانه يتضمن حقيقة الاول وحالا من احواله والتاكيد يتضمن حقيقة الاول فقط وقدم في الكافية النعت كما هنا وكذا فعل ابو الفتح والزجاجي والجزولي نظرا لما سبق في التنبيه الرابع فالنعت في عرف النحاة تابع متم ما سبق اي مكمل المتبوع بوسمه اي بوسم المتبوع اي علامته او وسم ما به اعتلق فالتابع جنس يشمل جميع التوابع المذكورة ومتم ما سبق مخرج للبدل والنسق وبوسمه او بوسم ما به اعتلق مخرج لعطف البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت في اتمام ما سبق لان الثلاثة تكمل دلالته وترفع اشتراكه واحتماله الا ان النعت يوصل الي ذلك بدلالته علي معني في المنعوت او في متعلقه والتوكيد والبيان ليسا كذلك والمراد بالمتم المفيد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام من توضيح نحو جاني زيد التاجر او التاجر ابوه او تخصيص نحو جاني رجل تاجر او تاجر ابوه او مدح نحو الحمد لله رب العالمين الجزيل عطاوه او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها او ترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين المنكسر قلبه او توكيد نحو امس الدابر المنقضي امده لا يعود ويسمي الاول من هذه الامثلة نعتا حقيقيا والثاني سببيا وليعط النعت مطلقا في التعريف والتنكير ما اي الذي لما تلا وهو المنعوت كامرر بقوم كرما وبقوم كرما اباوهم وبالقوم الكرما وبالقوم الكرما اباوهم تنبيهات الاول ما ذكره من وجوب التبعية في التعريف والتنكير هو مذهب الجمهور واجاز الاخفش نعت النكرة اذا خصصت بالمعرفة وجعل الاوليان صفة لاخران في قوله تعالي فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان واجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة واجازه ابن الطراوة بشرط كون الوصف خاصا بذلك الموصوف كقوله • ابيت كاني ساورتني ضيئلة • من الرقش في انيابها السم ناقع •

الخزرجي

المعين مدلولا عليه بحسب تعيينه والتنكير يقتضي كون ذلك المعين غير مدلول عليه بحسب تعيينه فالجمع بينهما جمع بين النفي والاثبات وهو محال قاله الفخر الرازي

وذلك لان التعريف يقتضي كون ذلك

والصحيح مذهب الجمهور وما اوهم خلاف ذلك مؤول الثاني استثنى الشارح من المعارف المعرف
بلام الجنس قال فانه لقرب مسافته من النكرة يجوز نعته بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون
في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول لا يعنيني ان يسبني صفة لا حال لانما المعنى
ولقد امر على لئيم من اللئام ومنه قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي
للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا الثالث لا يمتنع النعت في النكرات بالاخص نحو رجل فصيح
وغلام يافع واما في المعارف فلا يكون النعت اخص عند البصريين بل مساويا او اعم وقال الشلوبين
والفرا ينعت الاعم بالاخص قال المصنف وهو الصحيح وقال بعض المتاخرين توصف كل معرفة بكل
معرفة كما توصف كل نكرة بكل نكرة وهو لذي التوحيد والتذكير او سواهما وهو التثنية والجمع والتانيث
كالفعل فاقف ما قفوا اي يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان
كان جاريا على الذي هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما تقول برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا على ما
هو لشي من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفع
ضمير المنعوت نحو مررت بامراة حسنة الوجه ورجال حسان الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه في
التذكير والتانيث كما هو في الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها كما
يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها تنبيهات الاول يجوز في الوصف المسند الى
السببي المجموع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم اباوه وكرام اباوه الثاني قد يعامل
الوصف الرافع ضمير المنعوت معاملة رافع السببي اذا كان معناه له فيقال مررت برجل حسنة
العين كما يقال حسنة عينه حكى ذلك الفرا وهو ضعيف وذهب كثير منهم الجرمي الى منعه الثالث
افهم قوله كالفعل جواز تثنية الوصف الرافع للسببي وجمعه الجمع المذكر السالم على لغة اكلوني
البراغيث فيقال مررت برجل كريمين ابواه وجاني رجل حسنون غلمانه الرابع ما ذكر من مطابقة
النعت للمنعوت مشروط بان لا يمنع منها مانع كما في صبور وجريح وافعل من انتهى وانعت بمشتق والمراد
به ما دل على حدث وصاحبه وذلك اسم الفاعل كضارب وقايم واسم المفعول كمضروب ومهان
والصفة المشبهة كصعب وذرب وافعل التفضيل كاقوى واكرم ولا يراد اسم الزمان والمكان والالة
لانها ليست مشتقة بالمعنى المذكور ولو اصطلاح وشبهه اي شبه المشتق والمراد به ما اقيم مقام
المشتق في المعنى من الجوامد كذا وفروعه من اسما الاشارة غير المكانية وذي بمعنى صاحب والموصول
وفروعهما والمنتسب تقول مررت بزيد هذا وذي المال وذو قام والقرشي فمعناها الحاضر وصاحب
المال والقايم والمنسوب الى قريش ونعتوا بجملة بثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو ان يكون
منكرا اما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله او معنى لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية
كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وشرطان في الجملة احدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف

اما ملفوظ

اما ملفوظ كما تقدم او مقدر كقوله تعالي واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا اي لا تجزي
فيه او بدل منه كقوله كان خفيف النمل من فوق عجمها عوارف نحل اخطا الغار مطنف اي اخطا
غارها فال بدل من الضمير والي هذا الشرط الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا والثاني ان تكون
خبرية اي محتملة للصدق والكذب واليه الاشارة بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فلا يجوز مررت
برجل اضربه او لا تضربه ولا بعبد بعتكه قاصدا انشا البيع وان اتت الجملة الطلبية في كلامهم فالقول
اضمر تصب كقوله جاوا بمذق هل رايت الذيب قط اي جاوا بلبن مخلوط بالما مقول عند رويته هذا
الكلام تنبيهان الاول ذكر في البديع ان الوصف بالجملة الفعلية اقوي منه بالجملة الاسمية
الثاني فهم من قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا انها لا تقترن بالواو بخلاف الحالية فلذلك لم يقل
ما اعطيته حالا ونعتوا بمصدر كثيرا وكان حقه ان لا ينعت به لجموده ولكنهم فعلوا ذلك قصدا للمبا لغة
او توسعا بخلاف مضاف فالتزموا الافراد والتذكيرا شبيها علي ذلك فقالوا رجل عدل ورضي وزور
وامراة عدل ورضي وزور ورجلان عدل ورضي وزور وكذا في الجمع اي هو نفس العدل او ذو عدل
وهو عند الكوفيين علي التاويل بالمشتق اي عادل ومرضي وزاير تنبيهان الاول وقوع المصدر
نعتا وان كان كثيرا لا يطرد كما لا يطرد وقوعه حالا وان كان اكثر من وقوعه نعتا الثاني اطلق
المصدر وهو مقيد بان لا يكون في اوله ميم زايدة كمزار ومسير فانه لا ينعت به لا باطراد ولا بغيره
ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ايتلف مثال المختلف مررت برجلين كريم وبخيل
ومثال المؤتلف مررت برجلين كريمين او بخيلين ويستثنى من الاول اسم الاشارة فلا يجوز تفريق
نعته فلا يقال لهذين الطويل والقصير نص علي ذلك س وغيره كالزيادي والزجاج والمبرد قال
الزيادي وقد يجوز ذلك علي البدل او عطف البيان تنبيهات الاول قيل بدل في
في غير الواحد ما هو مفرد لفظا مجموع معني كقوله فوافينا هم منا بجمع كاسد الغاب مردان وشيب
وفيه نظر الثاني قال في الارتشاف والاختيار في مررت برجلين كريم وبخيل القطع الثالث
قال في التسهيل يغلب التذكير والعقل عند الشمول وجوبا وعند التفصيل اختيارا ونعت معمولي
عاملين وحيدي معني وعمل اتبع بغير استثنا اي اتبع مطلقا نحو جاء زيد واتي عمرو العاقلان وهذا
زيد وذاك خالد الكريمان ورايت زيدا وابصرت عمرا الظريفين وخص بعضهم جواز الاتباع
بكون المتبوعين فاعلي فعلين او خبري مبتداين فان اختلف العاملان في المعني والعمل او في احدهما
وجب القطع بالرفع علي اضمار مبتدا او بالنصب علي اضمار فعل نحو جاء زيد ورايت عمرا الفاضلان
او الفاضلين ونحو جاء زيد ومضي بكر الكريمان او الكريمين ونحو هذا مولم زيد وموجع عمرا
الظريفان او الظريفين ولا يجوز الاتباع في ذلك لان العمل الواحد لا يمكن نسبته لعاملين من
شان كل واحد منهما ان يستقل تنبيهان الاول اذا كان عامل المعمولين واحدا ففيه ثلاث
صور الاولى ان يتحد العمل والنسبة نحو قام زيد وعمرو العاقلان فهذه يجوز فيها الاتباع والقطع

في اماكنه من غير اشكال الثانية ان يختلف العمل وتختلف نسبة العامل الي المعمولين من جهة المعني نحو
ضرب زيد عمروا الكريمان ويجب في هذه القطع قطعا الثالثة ان يختلف العمل وتتحد النسبة من جهة
المعني نحو خاصم زيد عمروا فالقطع في هذه واجب عند البصريين واجاز الفرا وابن سعدان الاتباع والنص عن
الفرا انه اذا اتبع غلب المرفوع فتقول خاصم زيد عمروا الكريمان ونص ابن سعدان علي جواز اتباع اي شيت
لان كلا منهما مخاصم ومخاصم والصحيح مذهب البصريين قيل بدليل انه لا يجوز ضارب زيد هندا العاقلة نعتا
لهند لكن ذكر الناظم في باب ابنية الفعل من شرح التسهيل ان الاسمين من نحو ضارب زيد عمروا ليس احدهما
اولي من الاخر بالرفع ولا بالنصب قال ولو اتبع منصوبهما بمرفوع او مرفوعهما بمنصوب لجاز ومنه قول
الراجز قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما فنصب الافعوان وهو بدل من الحيات وهو مرفوع
لفظا لان كل شيين تسالما فهما فاعلان مفعولان وهذا التوجيه اسهل من ان يكون التقدير قد سالم الحيات
منه القدما وسالمت القدم الافعوان الثاني قوله اتبع يوهم وجوب الاتباع وليس كذلك لان القطع في
ذلك منصوص علي جوازه انتهي وان نعوت كثرت وقد تلت اي تبعت منعوتا مفتقرا لذكرهن بان كان لا يعرف
الا بذكر جميعها اتبعت كلها لتنزلها حينيذ منه منزلة الشي الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه
الكاتب اذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة احدهم تاجر كاتب والاخر تاجر فقيه والاخر فقيه كاتب ومثله
واقطع للجميع او اتبع الجميع او اقطع البعض واتبع البعض ان يكن المنعوت معينا بدونها كلها كما في قول خرنق لا
يبعدن قومي الذين هم سمو العداة وافة الجزر النازلون بكل معترك الطيبون معاقد الازر فيجوز رفع النازلين
والطيبين علي الاتباع لقومي او القطع باضمار هم ونصبهما باضمار امدح او اذكر ورفع الاول ونصب الثاني علي
ما ذكرنا وعكسه علي القطع فيهما او بعضها اقطع معلنا اي اذا كان المنعوت مفتقرا الي بعض النعوت دون بعض
وجب اتباع المفتقر اليه وجاز فيما سواه القطع والاتباع هكذا في شرح الكافية تنبيهات الاول
اذا قطع بعض النعوت دون بعض قدم المتبوع علي المقطوع ولا يعكس وفيه خلاف قال ابن ابي الربيع الصحيح
المنع وقال صاحب البسيط الصحيح الجواز ولو فرق بين الحالة الثانية وهي الاستغنا عن الجميع فيجوز والحالة
الثالثة وهي الافتقار الي البعض دون البعض فلا يجوز لكان مذهبا الثاني اذا كان المنعوت نكرة
تعين في الاول من نعوته الاتباع وجاز في الباقي القطع كقوله وياوي الي نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل
السعالي الثالث يستثني من اطلاقه النعت المؤكد نحو امس الدابر والملتزم نحو الشعري العبور والجاري
علي مشار به له نحو هذا العالم فلا يجوز القطع في هذه وارفع او انصب ان قطعت النعت عن التبعية مبتدأ
او ناصبا لن يظهرا اي لا يجوز اظهارهما وهذا اذا كان النعت لمجرد مدح او ذم او ترحم نحو الحمد لله الحميد
بالرفع باضمار هو ونحو وامراته حمالة الحطب بالنصب باضمار اذم فاما اذا كان للتخصيص فانه يجوز اظهارهما
فتقول مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة ولك ان تقول هو التاجر واعني التاجر وما من المنعوت
والنعت عقل اي علم يجوز حذفه ويكثر ذلك في المنعوت وفي النعت يقل فالاول وشرطه اما كون النعت صالحا
لمباشرة العامل نحو ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات او كون المنعوت بعض اسم مخفوض بمن او في كقولهم

فلا تسعى
محمود غرم
اي محمود حارات

مناظمة

منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام وكقوله لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب ومبسم اصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تاثم فحذف الموصوف وهو احد وكسر حرف المضارعة من تاثم وابدلت الهمزة يا وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدا المؤخر وهو احد المحذوف فان لم يك المنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن او في امتنع ذلك اي اقامة الجملة وشبهها مقامه الا في الضرورة كقوله لكم قبضة من بين اثري واقترا وقوله يرمي بكفي كان من ارمي البشر وقوله كانك من جمال بني اقيش والثاني كقوله تعالى ياخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة صالحة وقوله فلم اعط شيا ولم امنع اي شيا طايلا وقوله ورب اسيلة الخدين بكر مهفهفة لها فرع وجيد اي فرع فاحم وجيد طويل

تنبيهات الاول فديلي النعت لا او اما فيجب تكريرهما مقرونين بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع ونحو ايتني برجل اما كريم واما شجاع الثاني يجوز عطف النعوت المختلفة المعاني على بعض نحو مررت بزيد العالم والشجاع والكريم الثالث اذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه مبدلا منه المنعوت نحو الى صراط العزيز الحميد الله الرابع اذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد واخرت الجملة غالبا نحو وقال رجل مومن من ال فرعون يكتم ايمانه وقد تتقدم الجملة نحو هذا كتاب انزلناه مبارك فسوف ياتي الله بقوم الاية انتهى

خاتمة من الاسما ما ينعت وينعت به كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا وبهذا العالم وتنعت بمصحوب ال خاصة فان كان جامدا محضا نحو بهذا الرجل فهو عطف بيان على الاصح ومنها ما لا ينعت ولا ينعت به كالمضمر مطلقا خلافا للكسايي في نعت ذي الغيبة تمسكا بما سمع من نحو صلى الله عليه وسلم الروف الرحيم وغيره يجعله بدلا ومنها ما ينعت ولا ينعت به كالعلم ومنها ما ينعت به ولا ينعت كاي نحو مررت بفارس اي فارس ولا يتبعا لجابي اي فارس والله اعلم

التوكيد هو في الاصل مصدر ويسمى به التابع المخصوص ويقال اكد تاكيدا ووكد توكيدا وهو على نوعين لفظي وسياتي ومعنوي وهو التابع الرافع احتمال ارادة غير الظاهر وله الفاظ اشار اليها بقوله بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا اي في الافراد والتذكير وفروعهما فتقول جا زيد نفسه او عينه او نفسه وعينه فتجمع بينهما والمراد حقيقته وتقول جات هند نفسها او عينها وهكذا ويجوز جرهما بيا زايدة فتقول جا زيد بنفسه وهند بعينها واجمعهما اي النفس والعين بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا فتقول قام الزيدان او الهندان انفسهما واعينهما وقام الزيدون انفسهم واعينهم والهندات انفسهن واعينهن ولا يجوز ان يوكد بهما على مجموعين نفوس وعيون ولا على اعيان فعبارته هنا احسن من قوله في التسهيل جماقلة فان عينا يجمع جمع قلة على اعيان ولا يوكد به

تنبيه ما افهمه كلامه من منع مجي النفس والعين موكدا بهما غير الواحد وهو المثنى والمجموع غير مجموعين على افعل هو كذلك في المجموع واما المثنى فقال الشارح بعد ذكره ان الجمع فيه هو المختار ويجوز فيه ايضا الافراد والتثنية قال ابو حيان ووهم في ذلك اذ لم يقل احد من النحويين به وفيما قاله ابو حيان نظر فقد قال ابن اياز في شرح الفصول ولو قلت نفساهما لجاز فصرح بجواز التثنية وقد صرح النحاة بان كل شي في المعنى مضاف الى متضمنه يجوز فيه الجمع

اقول لم لا يجوز ان يكون قوله من جمال في محل رفع خبر كان متعلق بمحذوف تقديره كانك كاين من جمال الخ ولا يكون من حذف الموصوف على وجه الضرورة كما قاله هذا الشارح وغيره كالعيني فليتامل لكاتبه احمد العيني

والافراد والتثنية والمختار الجمع نحو فقد صغت قلوبكما ويترجح الافراد على التثنية عند الناظم كقوله حمامة
بطن الواديين ترنمي وكقوله ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين انتهى وكلا اذكر في التوكيد
المسبوق لقصد الشمول والاحاطة بابعاض المتبوع وكلا وكلتا وجميعا فلا يؤكد بهن الا ما له اجزاء يصح وقوع
بعضها موقعه لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن نحو جاء الجيش كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها و
والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لجواز ان يكون الاصل جاء
بعض الجيش او القبيلة او الرجال او الهندات او احد الزيدين او احدى الهندين ولا يجوز جاء زيد كله ولا
جميعه وكذلك لا يجوز اختصم الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور واشار بقوله بالضمير
موصلا الى انه لا بد من اتصال ضمير المتبوع بهذه الالفاظ كما رايت ولا يجوز حذف الضمير استغناء بنية الاضافة
خلافا للفراء والزمخشري ولا حجة في خلق لكم ما في الارض جميعا ولا قراءة بعضهم انا كلا فيها على ان المعنى جميعه
وكلتا بل جميعا حال وكلا بدل من اسم ان او حال من الضمير المرفوع في فيها وذكر في التسهيل انه قد يستغنى
عن الاضافة الى الضمير بالاضافة الى مثل الظاهر المؤكد وجعل منه قول كثير يا اشبه الناس كل الناس
بالقمر واستعملوا ايضا ككل فاعلة في الدلالة على الشمول اسما موازنا فاعلة من عم في التوكيد فقالوا جاء الجيش
عامته والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن وعد هذا اللفظ مثل النافلة اي الزائد
على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله لكن ذكره س وهو من اجلهم فلا يكون حينئذ
نافلة على ما ذكروه فلعله انما اراد ان التاء فيه مثلها في النافلة اي تصلح مع المؤنث والمذكر فتقول
اشتريت العبد عامته كما قال تعالى ويعقوب نافلة تنبيه خالف في عامة المبرد وقال انما هي
بمعنى اكثرهم وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا فقالوا جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والز[يدون]
كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع ودون كل قد يجي اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع المذكورات نحو لاغوينهم
اجمعين لموعدهم اجمعين وهو قليل بالنسبة لما سبق وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعاء واكتعين وكتع
وقد يتبع اكتع واخواته بابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة
كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد
الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع قال الشارح ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب
وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول اخر جمع بتع وربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع و
واجمعين ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت قبلتني اربعا اذا
ظللت الدهر ابكي اجمعا وفي هذا الرجز امور افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع
غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن تنبيهات
الاول زعم الفراء ان اجمعين يفيد اتحاد الوقت والصحيح انها ككل في افادة العموم مطلقا بدليل قوله لاغوينهم
اجمعين الثاني اذا كررت الفاظ التوكيد فهو للمتبوع وليس الثاني تاكيدا للتاكيد الثالث لا يجوز في
الفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب الرابع لا يجوز عطف بعضها على بعض فلا يقال قام زيد

نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون واجازه بعضهم وهو قول ابن الطراوة الخامس قال في التسهيل
واجري في التوكيد مجرى كل ما افاد معناه من الضرع والزرع والسهل والجبل واليد والرجل والظهر والبطن
يشير الى قولهم نظرنا الزرع والضرع ومطرنا السهل والجبل وضربت زيدا اليد والرجل وضربته البطن
والظهر السادس الفاظ التوكيد معارف أما ما اضيف الى الضمير فظاهر واما اجمع وتوابعه ففي تعريفه
قولان احدهما انه بنية الاضافة ونسب لسيبويه والاخر بالعلمية علق على معنى الاحاطة وان يفد توكيد
منكور بواسطة كونه محدودا وكون التوكيد من الفاظ الاحاطة قبل وفاقا للكوفيين والاخفش نحو
اعتكفت شهرا كله ومنه قوله ياليت عدة حول كله رجب وقوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا وقوله قد صرت
البكرة يوما اجمعا ومن نحاة البصرة المنع شمل اي عم المفيد وغير المفيد ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا
نفسه واغن بكلتا في مثنى وكلا عن تثنية وزن فعلا ووزن افعلا كما استغني بتثنية هي عن سوا
فلا يجوز جاء الزيدان اجمعان ولا الهندان جمعاوان واجاز ذلك الكوفيون والاخفش قياسا معترفين
بعدم السماع تنبيهان الاول المشهور ان كلا للمذكر وكلتا للمؤنث قال في التسهيل وقد يستغنى بكليهما
عن كلتيهما اشار بذلك الى قوله يمت بقربى الزينبين كليهما وقال ابن عصفور هو من تذكير المؤنث حملا على
المعنى للضرورة كانه قال بقربى الشخصين الثاني ذكر في التسهيل ايضا انه قد يستغنى عن كلتيهما وكليهما
بكلهما فيقال على هذا جاء الزيدان كلهما والهندان كلهما انتهى وان تؤكد الضمير المتصل مستترا كان او بارزا
بالنفس والعين فبعد الضمير المنفصل عنيت المتصل ذا الرفع نحو قم انت نفسك او عينك وقوموا انتم
انفسكم او اعينكم فلا يجوز قم نفسك ولا قوموا اعينكم بخلاف قام الزيدون انفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم
انفسهم ومررت بهم اعينهم فالضمير جائز لا واجب تنبيه ما اقتضاه كلامه هنا من وجوب الفصل بالضمير
المنفصل هو ما صرح به في شرح الكافية ونص عليه غيره وعبارة التسهيل تقتضي عدم الوجوب انتهى وكذا
عما سواهما اي ما سوى النفس والعين والقيد المذكور لن يلتزما فقالوا قوموا كلكم وجاؤوا كلهم من غير فصل
بالضمير المنفصل ولو قلت قوموا انتم كلكم وجاؤوا هم كلهم لكان حسنا وما من التوكيد لفظي يجي مكررا ما
مبتدأ موصول ولفظي خبر مبتدأ محذوف هو العائد والمبتدأ مع خبره صلة ما وجاز حذف صدر الصلة
وهو العائد للطول بالجار والمجرور وهو متعلق باستقرار على انه حال من الضمير المستتر في الخبر اذ هو في تأويل
المشتق ومكررا حال من فاعل يجي المستتر اي النوع الثاني من نوعي التوكيد وهو التوكيد اللفظي هو اعادة
اللفظ او تقويته بموافقه معنى كذا عرفه في التسهيل فالاول يكون في الاسم والفعل والحرف والمركب غير
الجملة والجملة نحو جاء زيد زيد ونكاحها باطل باطل وقوله فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب ونحو
قام قام زيد ونحو نعم نعم وكقوله فحتام حتام العناء المطول وكقولك ادرجي ادرجي وقوله لك الله لك الله
والثاني كقولك انت بالخير حقيق قمن وقوله اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره وقوله صمي لما فعلت يهود
صمام ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل تنبيه الاكثر في التوكيد اللفظي ان يكون في الجمل وكثيرا ما
يقترن بعاطف نحو كلا سيعلمون الاية ونحو اولى لك فاولى الاية ونحو وما ادراك يوم الدين الاية ويأتي

بدونه نحو قوله عليه الصلاة والسلام والله لاغزون قريشا ثلاث مرات ويجب الترك عند ايهام التعدد
نحو ضربت زيدا ضربت زيدا ولا تعيد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل فتقول قمت قمت وعجبت
منك منك لان اعادته مجردا يخرجه عن الاتصال كذا الحروف غير الجوابية لا يجوز اعادتها الا مع ما اتصلت به لكونها
كالجزء من مصحوبها فيها وفي التوكيد ما اتصل بالمؤكد ان كان مضمرا نحو ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا
وعظاما انكم مخرجون وبها وبالواو ان كان ظاهرا نحو ان زيدا ان زيدا فاضل وان زيدا انه فاضل وهو الاولى
ولا بد من الفصل بين الحرفين كما رايت وشذ اتصالهما كقوله ان ان الكريم يحلم ما لم يرين من اجاره قد ضيما
واسهل منه قوله حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن وقوله ليت شعري هل ثم هل اتيتهم وقوله
لا ينسك الاسى تاسيا فما ما من حمام احد معتصما للفصل في الاولين بالعاطف وفي الثالث بالوقف واشد منه
قوله فلا والله لا يلفي لما بي ولا للما بهم ابدا دواء لكون الحرف على حرف واحد واسهل من هذا قوله فاصبحن لا
يسالنه عن بما به لان المؤكد على حرفين ولاختلاف اللفظين اما الحروف الجوابية فيجوز ان تؤكد باعادة اللفظ من غير
اتصالها بشيء لانها لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب به كالمستقلة بالدلالة على معناه فتقول نعم نعم وبلى بلى ولا لا
ومنه قوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل
ضمير اتصل نحو قم انت ورايتك انت ومررت بك انت وزيد جاء هو ورايتني انا تنبيه اذا اتبعت المتصل المنصوب
بمنفصل منصوب نحو رايتك اياك فمذهب البصريين انه بدل ومذهب الكوفيين انه توكيد قال المصنف وقولهم
عندي اصح لان نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل
في نحو فعلت انت والمرفوع تاكيد باجماع خاتمة في مسائل منثورة الاولى لا يحذف المؤكد ويقام
المؤكد مقامه على الاصح واجاز الخليل نحو مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما وتقديره هما صاحباي انفسهما الثانية
لا يفصل بين المؤكد والمؤكد باما على الصحيح واجاز الفراء مررت بالقوم اما اجمعين واما بعضهم الثالثة لا يلي
العامل شيء من الفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد الا جميعا وعامة مطلقا فتقول قام القوم جميعهم
وعامتهم ورايت جميعهم وعامتهم ومررت بجميعهم وعامتهم والا كلا وكلا وكلتا مع الابتداء بكثرة ومع غيره بقلة فالاول
نحو القوم كلهم قائم والرجلان كلاهما قائم والمراتان كلتاهما قائمة والثاني كقوله عبيد اذا والت عليهم
ولام فيصدر عنها كلها وهو ناهل وقوله كليهما وتمرا اي اعطني كليهما واما قوله فلما تبينا الهدى كان كلنا
على طاعة الرحمن والحق والتقى فاسم كان ضمير الشان لا كلنا الرابعة يلزم تابعية كل بمعنى كامل واضافته الى
مثل متبوعه مطلقا نعتا لا توكيدا نحو رايت الرجل كل الرجل واكلت شاة كل شاة الخامسة يلزم اعتبار المعنى في
خبر كل مضاف الى نكرة نحو كل نفس ذائقة الموت كل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم مضافا الى معرفة فتقول
كلهم ذاهب وذاهبون والله اعلم

العطف

العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان
بيان ما سبق فالعطف البيان فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة فتابع جنس يشمل
جميع التوابع وشبه الصفة مخرج لعطف النسق والبدل والتوكيد وحقيقة القصد الخ لاخراج النعت اي انه
فارق النعت من حيث انه يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في المتبوع ولا في سببيه فاوليته من وفاق الاول ما

المتبوع ما من وفاق الاول النعت ولي وذلك اربعة من عشرة اوجه الاعراب الثلاثة والافراد والتذكير
والتنكير وفروعهن واما قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف بيان على آيات بينات فمخالف لاجماعهم وقول
الجرجاني يشترط كونه اوضح من متبوعه فمخالف لقول سيبويه في يا هذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان مع ان
الاشارة اوضح من المضاف الى ذي الاداة واذا كان له مع متبوعه ما للنعت مع متبوعه فقد يكونان منكرين
كما يكونان معرفين لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به نحو لبست ثوبا جبة هذا
مذهب الكوفيين والفارسي وابن جني والزمخشري وابن عصفور وجوزوا ان يكون منه او كفارة طعام مساكين
في من نون كفارة ونحو من ماء صديد وذهب غيرهم الى المنع واوجبوا فيما سبق البدلية ويخصون عطف البيان
بالمعارف قال ابن عصفور واليه ذهب اكثر النحويين وزعم الشلوبين انه مذهب البصريين قال الناظم
ولم اجد هذا النقل من غير جهته وقال الشارح ليس قول من منع بشيء وقيل يختص عطف البيان بالعلم
اسما كان او كنية او لقبا وصالحا لبدلية يرى في غير ما يمتنع فيه احلاله محل الاول كما في نحو يا غلام يعمرا
وقوله ابا اخوينا عبد شمس ونوفلا ونحو بشر تابع البكري في قوله انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه
وقوعا فبشر عطف بيان من البكري وليس ان يبدل منه بالمرضي لامتناع انا الضارب زيد نعم الفراء
يجيزه فيجيز الابدال تنبيه يتعين ايضا العطف ويمتنع الابدال في هند ضربت زيدا اخاها وزيد
جاء الرجل اخوه لان البدل في التقدير من جملة اخرى فيفوت الربط من الاولى بخلاف العطف خاتمة
يفارق عطف البيان البدل في ثمان مسائل الاولى ان العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد
نظير النعت في المشتق واما قول الزمخشري أن أن اعبدوا الله بيان للهاء في الا ما امرتني به فمردود الثانية
ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره كما مر الثالثة انه لا يكون جملة بخلاف البدل كما سيأتي
الرابعة انه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل الخامسة انه لا يكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل السادسة
انه لا يكون بلفظ الاول بخلاف البدل فانه يجوز ذلك بشرطه الذي ستعرفه في موضعه هكذا قال
الناظم وابنه وفيه نظر السابعة انه ليس في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل الثامنة انه ليس في التقدير
من جملة اخرى بخلاف البدل وتقدم قريبا ما ينبني على هاتين وستأتي بيان ما يختص بالبدل في بابه ان شاء الله
تعالى والله اعلم عطف النسق تال بحرف متبع عطف النسق فتال اي تابع جنس
يشمل جميع التوابع وبحرف يخرج ما عدا عطف النسق ومتبع نحو مررت بغضنفر اي اسد فان اسدا تابع بحرف
وليس معطوفا عطف نسق بل بيان لان اي ليست بحرف متبع على الصحيح بل حرف تفسير وخلص التعريف للعطف
بالحروف الاتي ذكرها كاخصص بود وثناء من صدق فثنا تابع لود بالواو وهي حرف متبع فالعطف مطلقا
بواو ثم وفا وحتى وام واو فهذه الستة تشرك بين التابع والمتبوع لفظا ومعنى وهذا معنى قوله مطلقا
كفيك صدق ووفا وهذا ظاهر في الاربعة الاول واما ام واو فقال المصنف اكثر النحويين على انهما تشركان
في اللفظ لا في المعنى والصحيح انهما تشركان لفظا ومعنى ما لم يقتضيا اضرابا لان القايل ازيد في الدار
ام عمرو عالم بان الذي في الدار احد المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذي بعد ام مساو للذي قبلها في الصلاحية

لثبوت الاستقرار في الدار ما نسبناه وحصول المساواة انما هو بام وكذلك او مشركة لما قبلها وما
بعدها فيما يجيء لها لا اجل من شك او غيره اما اذا اقتضيا اضرابا فانهما يشركان في اللفظ فقط وانما نبه
عليه لانه قليل واتبعت لفظا فحسب اي فقط بقية حروف العطف وهي بل ولا ولكن كلم يبدو امرؤ لكن طلا
وقام زيد لا عمرو وما جا زيد بل عمرو والطلا الولد من ذوات الظلف تنبيه اختلف في ثلاثة احرف
مما ذكر هنا وهي حتى وام ولكن اما حتى فذهب الكوفيين انها ليست بحرف عطف وانما يعربون ما بعدها باضمار
واما ام فذكر النحاس فيها خلافا وان ابا عبيدة ذهب الى انها بمعنى الهمزة فاذا قلت اقايم زيد ام عمرو فالمعنى
اعمرو قايم فيصير على مذهبه استفهامية واما لكن فذهب اكثر النحويين الى انها من حروف العطف ثم اختلفوا
على ثلاثة اقوال احدها انها لا تكون عاطفة الا اذا لم تدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي واكثر النحويين والثاني
انها عاطفة ولا تستعمل الا بالواو والواو مع ذلك زايدة وصححه ابن عصفور قال وعليه ينبغي ان يحمل مذهب س
والاخفش لانهما قالا انها عاطفة ولما مثلا للعطف بها مثلاه بالواو والثالث ان العطف بها وانت مخير في
الاتيان بالواو وهو مذهب ابن كيسان وذهب يونس الى انها حرف استدراك وليست بعاطفة والواو
قبلها عاطفة لما بعدها على ما قبلها عطف مفرد على مفرد ووافق الناظم هنا الاكثرين ووافق في التسهيل يونس
فقال فيه وليس منها لكن وفاقا ليونس فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا فالاول نحو
ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم والثاني نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك والثالث نحو فانجيناه واصحاب
السفينة وهذا معنى قولهم الواو لمطلق الجمع وذهب بعض الكوفيين الى انها ترتب وحكي عن قطرب وثعلب
والربعي وبذلك يعلم ان ما ذكره السيرافي والسهيلي من اجماع النحاة بصريهم وكوفيهم على ان الواو لا ترتب
غير صحيح تنبيه قال في التسهيل وتنفرد الواو بكون متبعها في الحكم محتملا للمعية برجحان وللتأخر
بكثرة وللتقديم بقلة واخصص بها اي بالواو عطف الذي لا يغني متبوعه اي لا يكتفي الكلام بدونه
كاصطف هذا وابني وتخاصم زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو ولا يجوز فيها غير الواو واما قوله بين الدخول
فحومل فالتقدير بين اماكن الدخول فاماكن حومل فهو بمثابة اختصم الزيدون والعمرون والفاء للترتيب باتصال
اي بلا مهلة وهو المعبر عنه بالتعقيب نحو اماته فاقبره وكثيرا ما تقتضي ايضا التسبب ان كان المعطوف جملة
نحو فوكزه موسى فقضى عليه واما نحو اهلكناها فجاءها باسنا ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه الحديث فالمعنى
اردنا اهلاكها واراد الوضوء واما نحو فجعله غثاء فالتقدير فمضت مدة فجعله غثاء او ان الفاء نابت عن ثم
كما جاء عكسه وسياتي وثم للترتيب بانفصال اي بمهلة وتراخ نحو فاقبره ثم اذا شاء انشره وقد توضع موضع
الفاء كقوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب واما نحو هو الذي خلقكم من نفس واحدة
ثم جعل منها زوجها ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب تماما وقوله ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد
قبل ذلك جده فقيل ثم فيه لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس
اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعته امس اعجب وقيل غير ذلك واجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد
اتاه السودد من قبل الاب والاب من قبل الابن تنبيه زعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زائدة

فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم جعلوا تاب عليهم هو الجواب وثم زايدة وقول زهير
اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى ❊ فثم اذا امسيت امسيت عاديا ❊ وخرجت الاية على تقدير الجواب والبيت
على زيادة الفا انتهى واخصص بفا عطف ما ليس صلح جعله صلة لخلوه من العايد على الذي استقر انه
الصلة نحو اللذان يقومان فيغضب زيد اخواك وعكسه نحو الذي يقوم اخوك فيغضب هو زيد فكان الاولى
ان يقول كما في التسهيل وتنفرد الفا بتسويغ الاكتفا بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صلة او صفة او خبر
ليشمل مثلي الصلة المذكورتين والصفة نحو مررت بامراة تضحك فيبكي زيد وبامراة يضحك زيد فتبكي والخبر
نحو زيد يقوم فتقعد هند وزيد يقعد هند فيقوم ومن هذا قوله ❊ وانسان عيني يحسر الما تارة فيبدو ❊ وا
وتارات يجم فيغرق ❊ ويشمل ايضا مثلي الحال ولم يذكره نحو جا زيد يضحك فتبكي هند وجا زيد تبكي هند فيضحك
فهذه ثمان مسايل يختص العطف بها بالفا دون غيرها وذلك لما فيها من معنى السببية بعضا بحتى اعطف
على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا اي للعطف بحتى شرطان الاول ان يكون المعطوف بعضا من المعطوف
عليه او كبعضه كما قال في التسهيل نحو اكلت السمكة حتى راسها واعجبتني الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها
واما قوله ❊ القى الصحيفة كي يخفف رحله ❊ والزاد حتى نعله القاها ❊ فعلى تاويل القى ما يثقله حتى نعله والثاني
ان تكون غاية في زيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبيا وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا في قوله ❊ قهرناكم
حتى الكماة فانكم ❊ لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا ❊ تنبيهات الاول بقي شرطان اخران احدهما
ان يكون المعطوف ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط في مجرورها اذا كانت جارة فلا يجوز قام الناس حتى انا ذكره
ابن هشام الخضراوي وثانيهما ان يكون مفردا لا جملة وهذا يوخذ من كلامه لانه لا بد ان يكون جزا مما قبلها
او كجزء منه كما تقدم ولا يتاتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول امري القيس
❊ سريت بهم حتى تكل مطيهم ❊ وحتى الجياد ما يقدن بارسان ❊ فيمن رفع تكل ان جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى
على سريت بهم الثاني حتى بالنسبة الى الترتيب كالواو خلافا لمن زعم انها للترتيب كالزمخشري قال الشاعر
❊ رجالي حتى الاقدمون تمالوا ❊ على كل امر يورث المجد والحمد ❊ الثالث اذا عطف بحتى على مجرور قال
ابن عصفور الاحسن اعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وقال ابن الخباز يلزم اعادته للفرق
وقيده الناظم بان لا يتعين كونها للعطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في اخره فان تعين العطف لم تلزم الاعادة
نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله ❊ جود يمناك فاض في الخلق حتى ❊ بايس دان بالاساة دينا ❊ الرابع حيث
جاز الجر والعطف فالجر احسن الا في باب ضربت القوم حتى زيد ضربته فالنصب احسن على تقدير كونها عاطفة
وضربته توكيدا او ابتدائية وضربته تفسير وقد روي بها قوله حتى نعله القاها وبالرفع ايضا على ان حتى ابتدائية
ونعله مبتدا والقاها خبره انتهى وام بها اعطف بعد همز التسوية وهو الهمز الداخل على جملة في محل المصدر وتكون
هي والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم اانذرتهم الاية واسميتين كقوله ❊ ولست ابالي بعد فقدي مالكا
اموتي ناء ام هو الان واقع ❊ ومختلفتين نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون او بعد همزة عن لفظ اي مغنيه وهي الهمزة

التي يطلب بها وبأم التعيين وتقع بين مفردين غالبا ويتوسط بينهما ما لا يسأل عنه نحو أأنتم أشد خلقا
أم السماء أو يتأخر عنهما نحو وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون وبين فعليتين كقوله فقلت أهي سرت
أم عادني حلم إذ الأرجح أن هي فاعل بفعل محذوف واسميتين كقوله لعمرك لا أدري وإن كنت داريا شعيث ابن
سهم أم شعيث بن منقر الأصل أشعيث فحذف الهمزة والتنوين منهما تنبيهان الأول تسمى أم في هذين
الحالين متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر وتسمى أيضا معادلة لمعادلتها للهمزة في
إفادة التسوية في النوع الأول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من أربعة أوجه أولها وثانيها
أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لأن المعنى معها ليس على الاستفهام وأن الكلام معها قابل للتصديق
والتكذيب لأنه خبر وليست تلك كذلك لأن الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع أن أم الواقعة بعد
همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها إلا في تأويل المفردين الثاني قد بان لك أن همزة
التسوية لا يلزم أن تكون واقعة بعد لفظة سواء بل كما تقع بعدها تقع بعد ما أبالي وما أدري وليت شعري
ونحوهن وربما حذفت الهمزة المذكورة إن كان خفا المعنى بحذفها أمن كقراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم
أم لم تنذرهم وكامر من قول شعيث بن سهم أم شعيب بن منقر وهو في الشعر كثير ومال في شرح الكافية
إلى كونه مطردا وبانقطاع وبمعنى بل وفت أي تأتي أم منقطعة بمعنى بل إن تك مما قيدت به ومعنى تكون
مسبوقة بأحد الأمرين لفظا أو تقديرا خلت ولا يفارقها حينئذ معنى الإضراب وكثيرا ما تقتضي مع ذلك
استفهاما إما حقيقيا نحو إنها لإبل أم شاء أي بل أهي شاء وإنما قدرنا بعدها مبتدأ محذوفا لكونها لا تدخل على المفرد
أو إنكاريا نحو أم له البنات أي بل أله البنات وقد لا تقتضيه البتة نحو أم هل تستوي الظلمات والنور أي
بل هل تستوي إذ لا يدخل استفهام على استفهام ونحو لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه تنبيه
حصر أم في المتصلة والمنقطعة هو مذهب الجمهور وذهب بعضهم إلى أنها تكون زائدة وقال في قوله
تعالى أفلا تبصرون أم أنا خير إن التقدير أفلا تبصرون أنا خير والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية يا ليت
شعري ولا منجا من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم خير أبح قسم بأو وأبهم واشكك فالتخيير
والإباحة يكونان بعد الطلب وما سواهما بعد الخبر فالتخيير نحو تزوج هندا أو أختها والإباحة نحو جالس
العلماء أو الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير وجوازه في الإباحة والتقسيم نحو الكلمة اسم
أو فعل أو حرف والإبهام نحو وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين والشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم
وإضراب بها أيضا نمي أي نسب إلى العرب في قول الكوفيين وأبي علي وابن برهان وابن جني مطلقا تمسكا
بقوله كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادي وقراءة أبي السمال أو كلما عاهدوا عهدا
بسكون الواو ونسبه ابن عصفور لسيبويه لكن بشرطين تقدم نفي أو نهي وإعادة العامل نحو ما قام زيد
أو ما قام عمرو ولا يقم زيد أو لا يقم عمرو ونقل عنه أنه قال في ولا تطع منهم آثما أو كفورا ولو قلت أو لا تطع كفورا
انقلب المعنى يعني أنه يصير إضرابا عن النهي الأول ونهيا عن الثاني فقط وربما عاقبت الواو أي جاءت
بمعناها إذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا أي إذا أمن اللبس كقوله قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم

مهر

مهره اوسافع وقوله كان طهاة اللحم مابين منضج صفيف شواء اوقدير معجل وقول الراجز ان بها اكتل
اورزاما خويربين ينقفان الهاما وقالوا لنا ثنتان لابد منهما صدور رماح اشرعت اوسلاسل وجعل
منه وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اي ويزيدون هذا هو مذهب الاخفش والجرمي وجماعة من الكوفيين
تنبيهات الاول افهم قوله وربما ان ذلك قليل مطلقا وذكر في التسهيل ان او تعاقب الواو
في الاباحة كثيرا وفي عطف المصاحبة والموكد قليلا فالاباحة كما تقدم والمصاحب نحو قوله عليه الصلاة والسلام
فانما عليك نبي اوصديق او شهيد والموكد نحو ومن يكسب خطية او اثما الثاني التحقيق ان او موضوعة
لاحد الشيئين او الاشيا وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والواو واما بقية المعاني
فمستفادة من غيرها الثالث زعم قوم ان الواو تستعمل بمعنى او في ثلاثة مواضع احدها في التقسيم كقولك
الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم وممن ذكر ذلك الناظم في التحفة وشرح الكافية
قال في المغني والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس
ثانيها الاباحة قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما وانه لهذا قيل
تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة قال في المغني ايضا والمعروف من
كلام النحويين ان هذا امر بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو ثالثها
التخيير قاله بعضهم في قوله فقالوا لنا ثنتان البيت وقوله فاختر طما الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذا لغليلي اي او البكا
اذ لا يجمع بين الصبر والبكا ويحتمل ان يكون الاصل من الصبر والبكا اي احدهما ثم حذف من كما في قوله تعالى
واختار موسى قومه ويويده ان ابا علي الفارسي رواه بمن انتهى ومثل او في القصد اما الثانية في نحو تزوج
اما هندا واما اختها وجاني اما زيد واما عمرو تنبيهات الاول ظاهر كلامه انها تاتي للمعاني السبعة
المذكورة في او وليس كذلك فانها لا تاتي بمعنى الواو ولا بمعنى بل والعذر له ان ورود او لهذين المعنيين
قليل ومختلف فيه فالاحالة انما هي في المعاني المتفق عليها ولم يذكر الاباحة في التسهيل لكنها بمقتضى القياس
جائزة الثاني ظاهره ايضا انها مثل او في العطف والمعنى وهو ما ذهب اليه اكثر النحويين وقال
ابو علي وابن كيسان وبرهان هي مثلها في المعنى فقط ووافقهم الناظم وهو الصحيح ويؤيده قولهم انها
مجامعة للواو لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف واما قوله يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى
جنة ايما الى نار فشاذ وكذلك فتح همزتها وابدال ميمها الاولى يا وقد يغنى عن ان قوله في القصد اشارة الى
ذلك اي انها مثلها في القصد اي المعنى لا مطلقا لا سيما انه لم يعدها في الحروف اول الباب وقد نقل
ابن عصفور اتفاق النحويين على انها ليست عاطفة وانما اوردها في حروف العطف لمصاحبتها لها الثالث
مقتضى كلامه انه لابد من تكرارها وذلك غالب لا لازم فقد يستغنى عن الثانية بذكر ما يغني عنها نحو اما ان
تكلم بخير والا فاسكت وقراة ابي وانا او اياكم لاما على هدى او في ضلال مبين وقوله فاما ان تكون اخي
بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عن
الاولى كقوله تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها اي اما بدار و الفرا يقيس هذا

فيجي زيد يقوم واما يقعد كالحجر او يقعد الرابع ليس من اقسام اما التي في قوله فاما ترين
من البشر احدا بل هي ان الشرطية وما الزايدة واول لكن نفيا او نهيا نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب
زيدا لكن عمروا تنبيه يشترط لكونها عاطفة مع ذلك ان يكون معطوفها مفردا وان لا يقترن بالواو
كما مثل وقد سبق ما في هذا الثاني وهي حرف ابتدا ان سبقت بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ولا
يجوز لكن عمرو خلافا للكوفيين او تليها جملة كقوله ان ابن ورقا لا تخشى بوادره لكن وقايعه في الحرب تنتظر
او تلت واوا نحو ولكن رسول الله اي ولكن كان رسول الله وليس المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطفي
الواو المفردين لا يختلفان بالايجاب والسلب ولا ندا او امرا او اثباتا تلي لا متعاطفيها تلي وندا وما عطف
عليه بعده مفعول بتلا وفي تلا ضمير هو فاعله يرجع الى لا والتقدير لا تلي ندا او امرا او اثباتا اي للعطف
بلا شرطان احدهما افراد معطوفها والثاني ان يسبق بامر او اثبات اتفاقا نحو اضرب زيدا لا عمرا
وجا في زيد لا عمرو او ندا خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي قال السهيلي وان لا يصدق احد
متعاطفيها على الاخر فلا يجوز جاني زيد لا رجل وعكسه ويجوز جاني رجل لا امراة وقال الزجاجي وان لا
يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض فلا يجوز جاني زيد لا عمرو ويرد قوله كان دثارا حلقت بلبونه عقاب
تنوفي لا عقاب القواعل تنبيهات الاول في معنى الامر الدعا والتحضيض الثاني اجاز الفرا
العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا قايم الثالث فايدة العطف بها
قصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كقولك زيد كاتب لا شاعر ردا على من يعتقد انه كاتب وشاعر واما قصر
قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردا على من يعتقد انه جاهل الرابع قد يحذف المعطوف عليه بلا نحو
اعطيتك لا لتظلم اي لتعدل لا لتظلم وبل كلكن في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها بعد مصحوبي
اي مصحوب لكن وهما النفي والنهي كلم اكن في مربع بل تيها المربع منزل الربيع والتيهاء الارض التي لا يهتدى بها
ونحو لا تضرب زيدا بل عمرا وانقل بها للثان حكم الاول فيصير كالمسكوت عنه في الخبر المثبت والامر الجلي كقام
زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث ذلك مع النفي والنهي فتكون ناقلة لمعناهما الى
ما بعدها وعلى ذلك فيصح ما زيد قايما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى قال الناظم وما جوزاه مخالف
لاستعمال العرب ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على
قلته ولا بد لكونها عاطفة من افراد معطوفها كما رايت فان تلاها جملة كانت حرف ابتدا لا عاطفة على الصحيح
وتفيد حينئذ اضرابا عما قبلها اما على جهة الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون
اي بل هم عباد ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما على جهة الانتقال من غرض الى اخر نحو قد افلح من
تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم
في غمرة وادعى الناظم في شرح الكافية انها لا تكون في القران الا على هذا الوجه والصواب ما تقدم
تنبيهات .. الاول لا يعطف ببل بعد الاستفهام فلا يقال اضربت زيدا بل عمرا ولا نحوه الثاني
تزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول

وللتوكيد

ولتوكيد نفي ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشي كقوله وما هجرتك لا بل
زادني شغفا هجر وبعد تراخي لا الي اجل وان علي ضمير رفع متصل مستترا كان او بارزا عطفت فافصل بالضمير
المنفصل نحو لقد كنتم انتم واباؤكم او فاصل ما كالمفعول به في نحو يدخلونها ومن صلح ولا في نحو ما اشركنا ولا اباؤنا
وقد اجتمع فصلان في ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد فمن ذلك قوله ورجا
الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا وقوله قلت اذ اقبلت وزهر تهادي وهو على ضعفه
جائز في السعة نص عليه الناظم لما حكاه س من قول بعض العرب مررت برجل سواء والعدم برفع العدم
عطفا على الضمير في سواء وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا في غير الضرورة وعليه جمهور البصريين
نحو فقال لها وللارض وعليها وعلى الفلك قالوا نعبد الهك واله اباءك قال الناظم وليس عود الخافض عندي
لازما وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا فمن النظم قوله فاذهب
فما بك والايام من عجب وقوله تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف وهو كثير في الشعر
ومن النثر قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما تساءلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه وقيل
ومنه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام اذ ليس العطف على السبيل لانه صلة المصدر وقد عطف
عليه كفر ولا يعطف على المصدر حتى تكمل معمولاته تنبيهان الاول في المسألة مذهب ثالث وهو انه
اذا اكد الضمير جاز نحو مررت بك انت وزيد وهو مذهب الجرمي والزيادي وحاصل كلام الفراء انه اجاز
مررت به نفسه وزيد ومررت بهم كلهم وزيد الثاني افهم كلامه جواز العطف على الضمير المنفصل مطلقا
وعلى المتصل المنصوب بلا شرط نحو انا وزيد قائمان واياك والاسد ونحو جمعناكم والاولين انتهى
والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهو قيد فيهما اي تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما
لدليل مثاله في الفاء ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت وهذا الفعل المحذوف معطوف
على اوحينا ومثاله في الواو قوله فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي بين الخير وبيني و
قولهم راكب الناقة طليحان اي والناقة ومنه سرابيل تقيكم الحر اي والبرد تنبيهان الاول
ام تشاركهما في ذلك كما ذكر في التسهيل ومنه قوله فما ادري ارشد طلابها اي ام غي وانما لم تذكر هنا
لقلته فيها الثاني قد يحذف العاطف وحده ومنه قوله كيف اصبحت كيف امسيت مما يغرس الود في
فؤاد الكريم اراد كيف اصبحت وكيف امسيت وفي الحديث تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع
بره من صاع تمره وحكى ابو عثمان عن ابي زيد انه سمع اكلت خبزا لحما تمرا اراد خبزا ولحما وتمرا ولا يكون ذلك الا في
الواو او وهي اي الواو فقط انفردت من بين حروف العطف بعطف عامل مزال اي محذوف قد بقي معموله مرفوعا
كان نحو اسكن انت وزوجك اي وليسكن زوجك او منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والايمان اي والفوا
الايمان او مجرورا نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة اي ولا كل سوداء وانما لم يجعل العطف فيهن على الموجود
دفعا لوهم اتقي اي حذر وهو انه يلزم في الاول رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الايمان متبوءا وانما
يتبوأ المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين ولا يجوز في الثاني ان يكون الايمان مفعولا معه لعدم

صوابه فانبجست لقوله وهذا الفعل المحذوف
معطوف على اوحينا لان الاية التي فيها
اوحينا التي فيها فانبجست

الفايدة في تقييد المهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم وحذف متبوع اي معطوف عليه بدا اي
ظهر هنا اي في هذا الموضع وهو العطف بالواو والفا لان الكلام فيهما استبح كقول بعضهم وبك واهلا وسهلا
جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير مرحبا بك واهلا ونحو افنضرب عنكم الذكر صفحا اي انهملكم فنضرب ونحو
افلم يروا الي ما بين ايديهم اي فعموا فلم يروا واما حذفه مع او في قوله فهل لك او من والد لك قبلنا اي فهل
لك من اخ او من والد فنادر تنبيهان الاول قال في التسهيل ويغني عن المعطوف عليه المعطوف
بالواو كثيرا وبالفا قليلا الثاني قال فيه ايضا وقد يقدم المعطوف بالواو للضرورة وقال في الكافية
ومتبع بالواو قد يقدم موسطا ان يلتزم ما يلزم وظاهره جوازه في الاختيار علي قلة قال في شرحها قد يقع
اي المعطوف قبل المعطوف عليه ان لم يخرجه التقديم الي التصدير او الي مباشرة عامل لا يتصرف او يتقدم
عليه ولهذا قلت موسطا ان يلتزم ما يلزم فلا يجوز وعمرو وزيد قاما لتصدر المعطوف وفوات توسطه
ولا ما احسن وعمروا زيدا ولا ما وعمروا احسن زيدا لعدم تصرف العامل ومثال التقديم الجائز قول ذي الرمة
كانا علي اولاد احقب لاحها ورمي السفا انفاسها بسهام جنوب ذوت عنها التناهي وانزلت بها يوم
رباب السفير خيام اراد لاحها جنوب ورمي السفا ومنه قول الراجز وانت غريم لا اظن قضاوه ولا العنزي
القارظ الدهر جاييا اراد لا اظن قضاوه جاييا هو ولا العنزي وعطفك الفعل علي الفعل يصح بشرط اتحاد
زمانيهما سواء اتحد نوعهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسالكم اموالكم
ام اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك جنات الي
واعطف علي اسم شبه فعل فعلا نحو صافات ويقبضن فالمغيرات صبحا فاثرن لاتحاد جنس المتعاطفين في
التاويل اذ المعطوف في المثال الاول في تاويل المعطوف عليه وفي الثاني بالعكس وعكسا استعمل تجده سهلا كقوله
ام صبي قد حبا او دارج وقوله يقصد في اسوقها وجاير وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من
الحي وقدر الزمخشري عطف مخرج علي فالق وجعل ابن الناظم تبعا لاصله المعطوف في البيتين في تاويل المعطوف
عليه والذي يظهر عكسه لان المعطوف عليه واقع نعتا والاصل فيه ان يكون اسما خاتمة في مسايل منثورة
الاولي يشترط لصحة العطف صلاحية المعطوف او ما هو بمعناه لمباشرة العامل فالاول نحو قام زيد وعمرو
والثاني نحو قام زيد وانا فانه لا يصح قام انا ولكن يصح قمت والتا بمعني انا وان لم يصح هو او ما هو بمعناه
لمباشرة العامل اضمر له عامل يليق به وجعل من عطف الجمل وذلك كالمعطوف علي الضمير المرفوع بالمضارع ذي
الهمزة او النون او تا المخاطب او بفعل الامر نحو اقوم انا وزيد ونقوم انت وزيد واسكن انت وزوجك
الجنة اي وليسكن زوجك وكذلك بابه وكذلك المضارع المفتتح بتا التانيث نحو لا تضار والدة بولدها ولا مولود
له بولده قال ذلك الناظم قال الشيخ ابو حيان وما ذهب اليه مخالف لما تظافرت عليه نصوص النحويين والمعربين
من ان زوجك معطوف علي الضمير المستكن في اسكن المؤكد بانت الثانية لا يشترط في صحة العطف صحة وقوع
المعطوف عليه لصحة قام زيد وانا وامتناع قام انا وزيد الثالثة لا يشترط صحة تقدير العامل بعد
العاطف لصحة اختصم زيد وعمرو وامتناع اختصم زيد واختصم عمرو الرابعة في عطف الخبر علي الانشا وعكسه

خلاف منعه البيانيون والناظم في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح
ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار تلميذ ابن عصفور وجماعة متمسكين بنحو وبشر الذين امنوا في سورة البقرة
وبشر المومنين في الصف قال ابو حيان واجازوا جاء زيد ومن عمرو العاقلان على ان يكون العاقلان خبر
المحذوف ويؤيده قوله وان شفاي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول وقوله تناغي غزالا عند
دار ابن عامر وكحل اماقيك الحسان باثمد الخامسة في عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس ثلاثة
اقوال احدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين في نحو قام زيد وعمرو اكرمته ان نصب عمرو ارجح لان
تناسب الجملتين اولى من تخالفهما والثاني المنع مطلقا والثالث لابي علي يجوز في الواو فقط السادسة في
العطف على معمولي عاملين اجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس
وعلى معمولات عامل واحد نحو اعلم زيد عمرا بكرا جالسا وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمول
اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك غلامه بكر واما معمولا عاملين فان لم يكن احدهما
جارا فقال الناظم هو ممتنع اجماعا نحو كان آكلا طعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقا
عن جماعة قيل منهم الاخفش وان كان احدهما جارا فان كان مؤخرا نحو زيد في الدار والحجرة عمرو او وعمرو
الحجرة فنقل المهدوي انه ممتنع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان الجار مقدما نحو في الدار
زيد والحجرة عمرو او وعمرو الحجرة فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش
الاجازة وبه قال الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولي المخفوض العاطف جاز
والا امتنع والله اعلم

البدل ❊ التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى في اصطلاح
البصريين بدلا واما الكوفيون فقال الاخفش يسمونه بالترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه
بالتكرير فالتابع جنس والمقصود بالحكم يخرج النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق سوى
المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات وبلا واسطة يخرج المعطوف بهما المذكور مطابقا او بعضا او ما يشتمل
عليه يلفى او كمعطوف ببل اي يجي البدل على اربعة انواع الاول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما طابق
معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وسماه الناظم البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو
الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرا بالجر وانما يطلق على كل ذي اجزاء وذلك ممتنع هنا والثاني بدل
بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء او مساويا او اكثر نحو اكلت الرغيف ثلثه او نصفه او
ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع الى المبدل منه مذكورا كالامثلة المذكورة وكقوله تعالى ثم عموا وصموا
كثير منهم او مقدرا نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اي منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما دل
على معنى اشتمل عليه متبوعه او دل على ما استلزم معنى اشتمل عليه متبوعه فالاول كاعجبني زيد علمه او
حسنه والثاني نحو سرق زيد ثوبه او فرسه وامره في الضمير كامر بدل البعض فمثال المذكور ما تقدم
من الامثلة وقوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود
النار اي النار فيه وقيل الاصل ناره ثم نابت ال عن الضمير والرابع البدل المباين وهو على ثلاثة اقسام اشار

اليه بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب اي ينشا اقسام هذا النوع الاخر
من كون المبدل منه قصد اولا لان البدل لابد ان يكون مقصودا لما عرفت في حد البدل فالمبدل منه
ان لم يكن مقصودا البتة وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط اي بدل سلب الغلط لانه بدل عن
اللفظ الذي هو غلط لا انه نفسه غلط وان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساده قصده فبدل
نسيان اي بدل شي ذكر نسيانا وقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم
وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل الغلط وان كان قصد كل واحد من المبدل منه والبدل
صحيحا فبدل الاضراب ويسمى ايضا بدل البدا ثم اشار الى امثلة الانواع الاربعة على الترتيب بقوله كزره
خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى فالاول بدل كل واليد بدل بعض وحقه بدل اشتمال ومدى
يحتمل الاقسام الثلاثة المذكورة وذلك باختلاف التقادير فان النبل اسم جمع للسهم والمدى جمع مدية وهي
السكين فان كان المتكلم انما اراد الامر باخذ المدى فسبق لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد
الامر باخذ النبل ثم بان له فساد تلك الارادة وان الصواب الامر باخذ المدى فبدل نسيان وان كان
اراد الاول ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المدى وجعل الاول في حكم المسكوت عنه فبدل اضراب وبدا
والاحسن فيهن ان يوتى ببل تنبيهات الاول زاد بعضهم بدل كل من بعض كقوله
كأن غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل ونفاه الجمهور وتاولوا البيت الثاني رد
السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال الى بدل الكل فقال العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص وتحذف
المضاف وتنويه فاذا قلت اكلت الرغيف ثلثه انما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض
وبدل المصدر من الاسم انما هو في الحقيقة من صفة مضافة الى ذلك الاسم الثالث اختلف في المشتمل
في بدل الاشتمال فقيل هو الاول وقيل الثاني وقيل العامل وكلامه هنا يحتمل الاولين وذهب في
التسهيل الى الاول الرابع رد المبرد وغيره بدل الغلط وقال لا يوجد في كلام العرب نظما ولا
نثرا وزعم قوم منهم ابن السيد انه وجد في كلام العرب كقول ذي الرمة لمياء في شفتيها حوة لعس
فاللعس بدل الغلط لان الحوة السواد واللعس سواد تشوبه حمرة وذكر بيتين آخرين ولا حجة فيما
ذكر لامكان تاويله الخامس قد فهم من كون البدل تابعا انه يوافق متبوعه في الاعراب واما موافقته
اياه في الافراد والتذكير والتنكير وفروعها فلم يتعرض له هنا وفيه تفصيل اما التنكير وفرعه وهو
التعريف فلا يلزم موافقته لمتبوعه فيهما بل يبدل المعرفة من المعرفة نحو صراط العزيز الحميد الله في قراءة
الجر والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والمعرفة من النكرة نحو انك لتهدي الى
صراط مستقيم صراط الله والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة واما الافراد والتذكير
واضدادهما فان كان بدل كل وافق متبوعه فيها ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع لكون احدهما مصدرا
نحو مفازا حدائق او قصد التفصيل كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وان كان غيره من انواع البدل لم يلزم موافقته فيها ومن ضمير الحاضر متكلما كان او مخاطبا الظاهر لا تبدله

ايجعز

اي يجوز ابدال الظاهر من الظاهر ومن ضمير الغايب كما ذكر في امثلته ولا يجوز ان يبدل الظاهر من
ضمير المتكلم او المخاطب الا ما احاطة جلا اي الا اذا كان البدل بدل كل فيه معنى الاحاطة نحو تكون لنا
عيدا لاولنا واخرنا وقوله فما برحت اقدامنا في مكاننا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا فان لم يكن فيه معنى
الاحاطة فمذاهب احدها المنع وهو مذهب جمهور البصريين والثاني الجواز وهو قول الاخفش والكوفيين
والثالث انه يجوز في الاستثناء نحو ما ضربتكم الا زيدا وهو قول قطرب او اقتضى بعضا اي كان بدل بعض نحو
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وقوله اوعدني بالسجن والاداهم
رجلي فرجلي شثنة المناسم او اقتضى اشتمالا اي كان بدل اشتمال كانك ابتهاجك استمالا وقوله بلغنا
السما مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا تنبيه قال في التسهيل ولا يبدل مضمر من مضمر
ولا من ظاهر وما اوهم ذلك جعل تاكيدا ان يفسد اضرابا انتهى وبدل المبدل منه المضمن معنى الهمز
المستفهم به يلي همزا مستفهما به وجوبا كمن ذا اسعيد ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وما صنعت اخيرا
ام شرا وكيف جيت راكبا ام ماشيا تنبيه نظير هذه المسئلة بدل اسم الشرط نحو من يقم ان زيد
وان عمرو اقم معه وما تصنع ان خيرا او شرا تجز به ومتى تسافر ان ليلا او نهارا اسافر معك ويبدل الفعل
من الفعل بدل كل من كل قال في البسيط باتفاق كقوله متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا وبدل اشتمال على الصحيح
كمن يصل الينا يستعن بنا يعن ومنه ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب وقوله ان على
الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طايعا ولا يبدل بدل بعض واما بدل الغلط فقال في البسيط جوزه
س وجماعة من النحويين والقياس يقتضيه تنبيه تبدل الجملة من الجملة نحو امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا واجاز ابن جني والزمخشري والناظم ابدال الجملة من
المفرد كقوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان ابدل كيف يلتقيان من حاجة
واخرى اي الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر اجتماعهما وجعل منه الناظم نحو عرفت زيدا ابو من هو
خاتمة في مسايل متفرقة من التسهيل وشرحه الاولى قد يتحد البدل والمبدل منه لفظا اذا كان مع
الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم بنصب كل الثانية فانها
قد اتصل بها ذكر سبب الجثو الثانية الكثير كون البدل معتمدا عليه وقد يكون في حكم الملغى كقوله ان
السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الاعضب الثالثة قد يستغنى في الصلة بالبدل
عن لفظ المبدل منه نحو احسن الى الذي صحبت زيدا اي صحبته زيدا الرابعة ما فصل به مذكور وكان وافيا
به يجوز فيه البدل والقطع نحو مررت برجال قصير وطويل وربعة وان كان غير واف تعين قطعه ان لم ينو معطوف
محذوف نحو مررت برجال طويل وقصير فان نوي معطوف محذوف فمن الاول نحو اجتنبوا الموبقات الشرك
بالله والسحر التقدير واخواتهما لثبوتهما في حديث اخر والله اعلم النداء وللمنادى الناي
اي البعيد او من هو كالناي لنوم او سهو من حروف النداء يا واي وا كذا ايا ثم هيا واعلم ان يا فانها تدخل في كل نداء
وتتعين في الله تعالى والهمز المقصور للداني اي القريب نحو ازيد اقبل ووا لمن ندب وهو المتفجع عليه او المتوجع منه

نحو وا الداه وا راساه او يا نحو يا والداه يا راساه وغير ولا و بها لدى اللبس اجتنب اي لا تستعمل يا في
الندبة الا عندامن اللبس كقوله وقت فيه يا امراسد يا عمراه فان خيف اللبس تعينت وا تنبيهات
الاول من حروف ندا البعيد آي بعد الهمزة وتكون اليا وتعدها في التسهيل فجملة الحروف حينئذ ثمانية
الثاني اجمعوا على ان ندا القريب بما للبعيد يجوز توكيدا وعلى منع العكس وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا
قد يعرا من حروف الندا لفظا فاعلم نحو يوسف اعرض عن هذا سنفرغ لكم ايها الثقلان ان ادوا الي عباد
الله ونحو من زيدا اقبل ونحو من لا يزال محسنا احسن الي اما المندوب والمستغاث والمضمر فلا يجوز
ذلك فيها لان الاولين يطلب فيهما مد الصوت والحذف ينافيه وليتقوية الدلالة على المقامع المضمر تنبيهان
الاول عد في التسهيل من هذا النوع لفظ الجلالة والمتعجب منه ولفظ ولا يلتزم الحذف الا مع الله والمضمر
والمستغاث والمتعجب منه والمندوب وعد في التوضيح المنادي البعيد وهو ظاهر الثاني افهم كلامه جواز
ندا المضمر والصحيح منعه مطلقا وشذ نحو يا اياك قد كفيتك وقوله يا ابحر بن ابحر يا انتا وذا اي النوع
من الحروف في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه اصلا وراسا فانصر عاذله بالذال المعجمة اي لا ئمه على
ذلك فقد سمع في كل منهما ما لا يمكن رد جميعه من ذلك في اسم الجنس قولهم اطرق كرا وافتد مخنوق واصبح
ليل وفي الحديث ثوبي حجر وفي اسم الاشارة قوله اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام
وقوله ان الاولى وصفوا قومي لهم فبهم هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا وقوله ذا ارعوا فليس بعد
اشتعال الراس شيبا الي الصبي من سبيل وجعل منه قوله تعالى ثم انتم هولا تقتلون انفسكم وكلاهما عند
الكوفيين مقيس مطرد ومذهب البصريين المنع فيهما وحمل ما ورد على شذوذ او ضرورة ولحنوا المتنبي
في قوله هذي برزت لنا فهجت رسيسا والانصاف القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا وقصر اسم
الجنس على السماع اذ لم يرد الا في الشعر وقد صرح في شرح الكافية بموافقة الكوفيين في اسم الجنس فقال وقولهم
في هذا اصح تنبيه اطلق هنا اسم الجنس وقيده في التسهيل بالمبني للندا اذ هو محل الخلاف واما اسم
الجنس المفرد غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي فنص في شرح الكافية على ان الحروف تلزمه فالحاصل
ان الحرف يلزم في تسعة مواضع المندوب والمستغاث والمتعجب منه والمنادي البعيد والمضمر ولفظ
الجلالة واسم الجنس غير المعين وفي اسم الاشارة واسم الجنس المعين ما عرفت وابن المعرف المنادي
المفرد على الذي في رفعه قد عهدا اي اذا اجتمع في المنادي هذان الامران التعريف والافراد فانه يبني
على ما يرفع به لو كان معربا وسوا كان ذلك التعريف سابقا على الندا نحو يا زيد او عارضا فيه بسبب القصد والاقبال
وهو النكرة المقصودة نحو يا رجل اقبل تريد رجلا معينا والمراد بالمفرد هنا ان لا يكون مضافا ولا شبيها به
كما في باب لا فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب ويا زيدان ويا زيدون ويا
هندان ويا رجلان ويا مسلمون وفي نحو يا موسى ضمة مقدرة تنبيهات الاول قال في التسهيل
ويجوز نصب ما وصف من معرف بقصد واقبال وحكاه في شرحه عن الفرا وايد بما روي من قوله صلى الله عليه
وسلم في سجوده يا عظيما يرجى لكل عظيم وجعل منه قوله اذا ابحر دي هيجت للعين عبرة الثاني ما اطلقه

وناتيه في التسهيل بقوله غير مجرور باللام للاحتراز من نحو يا لزيد لعمرو ونحو يا للماء والعشب فان كلاهما
مجرور بحرف وهو معرب الثالث اذا ناديت اثني عشر واثنتي عشرة قلت يا اثنا عشر ويا اثنتا عشرة بالالف
وقال الكوفيون يا اثني عشر ويا اثنتي عشرة بالياء اجراء لهما مجرى المضاف وانوا انضمام ما بنوا قبل النداء
كسيبويه وحذام في لغة الحجاز وخمسة عشر وليجر مجرى ذي بناء جددا او يظهر اثر ذلك في تابعه فتقول يا سيبويه
العالم برفع العالم ونصبه كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل والمحكي كالمبني تقول يا تأبط
شرا المقدام والمقدام غير المفرد المذكور والمضاف وشبهه انصب عادما خلافا اي يجب نصب المنادي
في ثلاثة احوال الاول النكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا
رجلا خذ بيدي ومنه قوله ايا راكبا اما عرضت فبلغا وعن المازني انه احال وجود هذا الثاني النوع المضاف
سواء كانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا او غير محضة نحو يا حسن الوجه وعن ثعلب اجازة الضم
في غير المحضة الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا
جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت
غير معينة نصبتهما ايضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت الثاني بال ونصبته او رفعته الا اذا اعدت
معه الياء فيجب نصبه وتجريده من ال ومنع ابن خروف اعادة يا وتخييره في لحاق ال مردود ونحو زيد ضم
وافتحن من نحو ازيد بن سعيد لا تهن اي اذا كان المنادي علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف
الى علم نحو يا زيد بن سعيد جاز فيه الضم والفتح والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح ومنه قوله يا حكم
بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدودا تنبيه شرط جواز الامرين كون الابن صفة
كما هو الظاهر ولو جعل بدلا او عطف بيان او منادى او مفعولا لفعل مقدر تعين الضم وكلامه لا يوفي
بذلك وان كان مراده انتهى والضم ان لم يل الابن علما ويل الابن علم قد حتما الضم مبتدأ خبره قد حتما وان لم
شرط جوابه محذوف والتقدير فالضم متحتم ويجوز ان يكون قد حتما جوابه والشرط وجوابه خبر المبتدأ
واستغني بالضمير الذي في حتم رابطا لان جملة الشرط والجواب يستغني فيهما بضمير واحد لتنزلهما منزلة الجملة
الواحدة وعلى هذا فلا حذف ومعنى البيت ان الضم متحتم اي واجب اذا فقد شرط من الشروط المذكورة
كما في نحو يا رجل بن عمرو ويا زيد الفاضل بن عمرو ويا زيد الفاضل لانتفاء علمية المنادي في الاولى واتصال الابن
به في الثانية والوصف به في الثالثة ولم يشترط هذا الكوفيون لقوله وما كعب بن مامة وابن اروى
باجود منك يا عمر الجوادا بفتح عمر وعلى هذه الثلاثة يصدق صدر البيت ونحو يا زيد بن اخينا لعدم اضافته
الى علم وهو مراد عجز البيت تنبيهات الاول لا اشكال ان فتحة ابن فتحة اعراب اذا ضم موصوفه
واما اذا فتح فكذلك عند الجمهور وقال عبد القاهر هي حركة بناء لانك ركبته معه الثاني حكم ابنة فيما تقدم
حكم ابن فيجوز الوجهان نحو يا هند ابنة زيد خلافا لبعضهم ولا اثر للوصف ببنت هنا فنحو يا هند بنت عمرو
واجب الضم الثالث يلحق بالعلم يا فلان بن فلان ويا ضل بن ضل ويا سيد بن سيد ذكره في التسهيل
وهو مذهب الكوفيين ومذهب البصريين في مثل ما ليس بعلم التزام الضم الرابع قال في التسهيل

ومن ضم الابن اتباعا يشير الى ما حكاه الاخفش عن بعض العرب يا زيد بن عمرو بالضم اتباعا للضمة الحاله
الخامس قال فيه ايضا ويجوز فتح ذي الضمة موجب في غير حذف تنوينه لفظا والف ابن بين العالمين خطا او
منون للضرورة السادس اشترط في التسهيل لذلك كون المنادي ذا ضمة ظاهرة وعبارته يجوز فتح ذي
الضمة الظاهرة اتباعا وكلامه هنا يحتمله نحو يا عيسى بن مريم يتعين فيه تقدير الضم اذ لا فايدة في تقدير
الفتح وفيه خلاف انتهى واضما وانصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا فقد ورد السماع بهما من
الاول قوله سلام الله يا مطر عليها وقوله ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل ومن النصب
قوله اعبدا حل من شعبي غريبا وقوله ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي واختار
الخليل وسيبويه الضم وابو عمرو وعيسى ويونس والجرمي والمبرد النصب ووافق الناظم الاعلم الاولين والا
في اسم الجنس وباضطرار خص جمع يا وال في نحو قوله عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلى عدنان
وقوله فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تعقبانا شرا ولا يجوز ذلك في الاختيار خلافا للبغداديين
الا مع الله محكي الجمل الا مع اسم الله فيجوز اجماعا للزوم ال له حتى صارت كالجزء منه فتقول يا الله باثبات الالفين ويا لله بحذفهما
ويا اله بحذف الثانية فقط والا مع محكي الجمل نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي بذلك نص على ذلك سيبويه وزاد عليه
المبرد ما سمي به من مجرد بال نحو الذي والتي وصوبه الناظم وزاد في التسهيل اسم الجنس المشبه به نحو يا
الاسد شدة اقبل وهو مذهب ابن سعدان قال في شرح التسهيل وهو قياس صحيح لان تقديره يا مثل
الاسد اقبل ومذهب الجمهور المنع والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض والاكثر في نداء اسم الله تعالى ان يحذف حرف النداء ويقال اللهم
بالتعويض اي بتعويض الميم المشددة عن حرف النداء وشذ يا اللهم في قريض اي شذ الجمع بين يا والميم
في الشعر كقوله اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما تنبيهات الاول مذهب الكوفيين
ان الميم في اللهم بقية جملة محذوفة وهي امنا بخير وليست عوضا عن حرف النداء ولذلك اجازوا الجمع بينهما
في الاختيار الثاني قد تحذف ال من اللهم كقوله لاهم ان كنت قبلت حجتي وهو كثير في الشعر الثالث
قال في النهاية يستعمل اللهم على ثلاثة انحاء احدها النداء المحض ثانيها ان يذكره المجيب تمكينا للجواب
في نفس السامع كان يقول لك القايل ازيد قايم فتقول له اللهم نعم او اللهم لا ثالثها ان يستعمل دليلا
على الندرة وقلة وقوع المذكور نحو قوله انا ازورك اللهم اذا لم تدعني الا ترى ان وقوع الزيارة مقرونا
بعدم الدعا قليل انتهى فصل تابع المنادي ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا مراعاة
لمحل المنادي نعتا كان كازيد ذا الحيل او بيانا نحو يا زيد عايذ الكلب او توكيدا نحو يا زيد نفسه ويا
تميم كلهم او كلكم تنبيهات الاول اجاز الكسائي والفرا وابن الانباري الرفع في نحو يا زيد صاحبنا
والصحيح المنع لان اضافته محضة واجازة الفرا في نحو يا تميم كلهم وقد سمع وهو محمول عند الجمهور على القطع
اي كلهم يدعا الثاني شمل قوله ذي الضم العلم والنكرة المقصودة والمبني قبل النداء لانه يقدر ضمه كما
مر انتهى وما سواه اي ما سوى التابع المستكمل الشرطين المذكورين وهما الاضافة والخلو من ال وذلك
شيان المضاف المقرون بال والمفرد ارفع او انصب تقول يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه ويا زيد الحسن

ولك

والحسن ويا غلام بشرٌ وبشرا ويا تميم اجمعون واجمعين فالنصب اتباعا للمحل والرفع اتباعا للفظ لانه
يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة تنبيهات الاول شمل كلامه اولا وثانيا التوابع الخمسة ومراده
النعت والتوكيد وعطف البيان وسياتي الكلام على البدل وعطف النسق الثاني ظاهر كلامه
ان الوجهين على السوا انتهى واجعلا كمستقل بالندا استقلالا لما عن ال وبدلا فتقول يا زيد بشر بالضم
وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد ابا عبد الله وكذلك يا زيد وابا عبد الله وهكذا حكمهما مع المنادى
المنصوب لان البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل تنبيه اجاز المازني والكوفيون
يا زيد وعمرا ويا عبد الله وبكرا انتهى وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان الرفع والنصب ورفع
ينتقى اي يختار وفاقا للخليل وسيبويه والمازني لما فيه من مشاكلة الحركة ولحكاية سيبويه انه اكثر واما قراءة السبعة
يا جبال اوبي معه والطير بالنصب فالعطف على فضلا من ولقد اتينا داود منا فضلا واختار ابو عمرو وعيسى
ويونس والجرمي النصب لان ما فيه ال لم يل حرف الندا فلا يجعل كلفظ ما وليه وتمسكا بظاهر الاية
اذ اجماع القراء سوى الاعرج على النصب وقال المبرد ان كانت ال معرفة فالنصب والا فالرفع لان
المعرف يشبه المضاف تنبيه هذا الاختلاف انما هو في الاختيار والوجهان مجمع على جوازهما الا فيما
عطف على نكرة مقصودة نحو يا رجل والغلام فلا يجوز فيه عند الاخفش الا الرفع وايها مصحوب ال
بعد صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة يجوز في ضبط هذا البيت ان يكون مصحوب منصوبا فايها مبتدا
ويلزم خبره ومصحوب مفعول مقدم بيلزم وصفة نصب على الحال من مصحوب ال وبالرفع في موضع الحال
من مصحوب وبعد في موضع الحال مبني على الضم لحذف المضاف اليه وهو ضمير يعود الى اي والتقدير
وايها يلزم مصحوب ال حال كونه صفة لها واقعة او واقعا بعدها ويجوز ان يكون مصحوب مرفوعا على
انه مبتدا ويكون خبره يلزم والجملة خبر ايها والعايد على المبتدا محذوف اي يلزمها ويجوز ان تكون صفة
[illegible] والمراد اذا نوديت اي وهي نكرة مقصودة مبنية على الضم ويلزمها ها التنبيه مفتوحة وقد تضم
لتكون عوضا عما فاتها من الاضافة وتونث لتانيث صفتها نحو يا ايها الانسان يا ايتها النفس ويلزم
تابعها الرفع واجاز المازني نصبه قياسا على صفة غيرها من المناديات المضمومة قال الزجاج لم يجز
هذا المذهب احد قبله ولا تابعه احد بعده وعلة ذلك ان المقصود بالندا هو التابع واي وصلة لندائه
وقد اضطرب كلام الناظم في النقل عن الزجاج فنقل في شرح التسهيل عنه هذا الكلام ونسب اليه
في شرح الكافية موافقة المازني وتبعه ولده وابي التوضيح مذهب المازني الاشارة بقوله لدى ذي
المعرفة وظاهر كلامه انه صفة مطلقا وقد قيل عطف بيان قال ابن السيد وهو الظاهر وقيل وان كان
مشتقا فهو نعت وان كان جامدا فهو عطف بيان وهذا احسن تنبيهات الاول يشترط ان
يكون الذي تابع اي جنسية كما ذكر في التسهيل فاذا قلت يا ايها الرجل فال جنسية وصارت بعد للحضور
كما صارت لذلك بعد اسم الاشارة واجاز الفرا والجرمي اتباع اي بمصحوب ال التي للمح الصفة نحو يا ايها
الحارث والمنع مذهب الجمهور ويتعين ان يكون ذلك عطف بيان عند من اجازه الثاني مذهب الاخفش

في احد قوليه الى ان المرفوع بعد اي خبر لمبتدأ محذوف واي موصولة بالجملة ورد بانه لو كان كذلك لجاز ظهور
المبتدأ بل كان اولى ولجاز وصلها بالفعلية والظرف الثالث ذهب الكوفيون وابن كيسان الى ان ها دخلت
للتنبيه مع اسم الاشارة فاذا قلت يا ايها الرجل فتقديره يا ايهاذا الرجل ثم حذف ذا اكتفاء بها الرابع يجوز ان
توصف صفة اي ولا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقوله يا ايها الجاهل ذو التنزي وايهاذا
ايها الذي ورد ايهاذا ابتدا وايها الذي عطف عليه وسقط العاطف للضرورة وورد جملة خبر ووحد الفاعل
اما لكون الكلام على حذف مضاف والتقدير لفظ ايهاذا او ايها الذي ورد او هو من باب نحن بما عندنا
وانت بما عندك راض اي ورد ايضا وصف اي في الندا باسم الاشارة او بموصول فيه ال كقوله الا ايها
الباخع الوجد نفسه ونحو يا ايها الذي نزل عليه الذكر ووصف اي بسوى هذا الذي ذكر يرد فلا يقال
يا ايها زيد ولا يا ايها صاحب عمرو تنبيهان الاول يشترط لوصف اي باسم الاشارة خلوه من كاف
الخطاب كما هو ظاهر كلامه وفاقا للسيرافي وخلافا لابن كيسان فانه اجاز يا ايهاذاك الرجل الثاني
لا يشترط في اسم الاشارة المذكور ان يكون منعوتا بذي ال وفاقا لابن عصفور وللناظم كقوله ايهذان
كلا زادكما ودعاني واغلا بيني وغل واشترط ذلك غيرهما انتهى وذو اشارة كاي في الصفة في لزومها ولزوم
رفعها ولزوم كونها بال على ما مر نحو يا ذا الرجل ويا ذا الذي قام هذا ان كان تركها اي ترك الصفة
يفيت المعرف بان تكون هي مقصود الندا واسم الاشارة قبلها لمجرد الوصلة الى ندائها اما اذا كان اسم
الاشارة هو المقصود بالندا بان قدرت الوقوف عليه فلا يلزم شي من ذلك ويكون في صفته حينئذ ما يكون
في صفة غيره من المناديات المبنية على الضم في نحو يا سعيد سعد الاوس وقوله يا تيم تيم عدي لا ابا لكم
وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل انصب ثان حتما وضم وافتح اولا تصب فان ضممته فلانه منادى
مفرد معرفة وانتصاب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او باضمار
اعني واجاز السيرافي ان يكون نعتا وتاول فيه الاشتقاق وان فتحته ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو
مذهب سيبويه انه مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه وعلى هذا فقيل
يكون نصب الثاني على التوكيد وثانيها وهو مذهب المبرد انه مضاف لمحذوف دل عليه الاخر
والثاني مضاف الى الاخر ونصبه على الاوجه الخمسة وثالثها ان الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر ففتحتهما
فتحة بنا لا فتحة اعراب ومجموعهما منادى مضاف وهذا مذهب الاعلم تنبيهات الاول صرح في
الكافية بان الضم اسهل الوجهين الثاني مذهب البصريين انه لا يشترط في الاسم المكرر ان يكون
علما بل اسم جنس نحو يا رجل رجل قوم والوصف نحو يا صاحب صاحب زيد كالعلم فيما تقدم وخالف
الكوفيون في اسم الجنس فمنعوا نصبه وفي الوصف فذهبوا الى انه لا ينصب الا منونا نحو يا صاحبا صاحب
زيد الثالث اذا كان الثاني غير مضاف نحو يا زيد زيدا جاز ضمه بدلا ورفعه ونصبه عطف بيان
على اللفظ او المحل انتهى المنادى المضاف الى يا المتكلم واجعل منادى صح ان
يضف ليا المتكلم كعبد عبدي عبد عبدا عبديا والافصح والاكثر من هذه الامثلة الاول وهو حذف

الياء والاكتفا بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم
والخامس وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادي الذين اسرفوا وهذا هو الاصل ثم الرابع وهو قلب
الكسرة فتحة والياء الفا يا حسرتا واما المثال الثالث وهو حذف الالف والاجتزا بالفتحة فاجازه
الاخفش والمازني والفارسي كقوله ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني اصله يا لهفا
وفي الهفا ونقل عن الاكثرين المنع قال في شرح الكافية وذكروا ايضا وجها سادسا وهو الاستغنا عن الاضافة
بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادي المفرد ومنه قراءة بعض القراء رب السجن احب الي وحكي يونس
عن بعض العرب يا ام لا تفعلي وبعض العرب يقولون يا رب اغفر لي ويا قوم لا تفعلي اما المعتل الاخر ففيه
لغة واحدة وهي ثبوت يائه مفتوحة نحو يا فتاي ويا قاضي تنبيهات الاول ما سبق من الاوجه هو فيما
اضافته للتخصيص كما اشعر به تمثيله اما الوصف المشبه للفعل فان ياءه ثابتة لا غير وهي اما مفتوحة او
ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي الثاني قال في شرح الكافية اذا كان اخر المضاف الي يا المتكلم يا مشددة
كبني قيل يا بني او يا بني لا غير فالكسر علي التزام حذف يا المتكلم فرارا من توالي اليا آت مع ان الثالثة
كان يختار حذفها قبل وجود التشديد وليس بعد اختيار الشي الا لزومه والفتح علي وجهين احدهما
ان تكون يا المتكلم ابدلت الفا ثم التزم حذفها لان الالف بدل مستثقل الثاني ان ثانية يائي بني حذفت ثم
ادغمت اولاهما في يا المتكلم ففتحت لان اصلها الفتح كما فتحت في يدي ونحوها انتهي وقد تقدمت بقية
الاحكام في باب المضاف الي يا المتكلم الفتح والكسر وحذف اليا والالف تخفيفا لكثرة الاستعمال اسم
في قولهم يا ابن ام ويا ابنة ام ويا ابن عم ويا ابنة عم لا مر اما الفتح ففيه قولان احدهما ان الاصل اما
وعما بقلب اليا الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها والثاني انهما جعلا اسما واحدا مركبا
وبني علي الفتح فالاول قول الكسائي والفرا وابي عبيدة وحكي عن الاخفش والثاني قيل هو مذهب سيبويه
والبصريين واما الكسر فظاهر مذهب الزجاج وغيره انه مما اجتزي فيه بالكسرة عن اليا المحذوفة من غير
تركيب قال في الارتشاف واصحابنا يعتقدون ان ابن ام وابن عم حكمت لهما العرب بحكم اسم واحد
وحذفوا اليا لحذفهم اياها من احد عشر اذا اضافوه اليها واما اثبات اليا والالف في قوله يا ابن امي ويا
شقيق نفسي وقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي فضرورة اما ما لا يكثر استعماله من نظائر ذلك نحو يا ابن
اخي ويا ابن ابي فاليا فيه ثابتة لا غير ولهذا قال في يا ابن ام يا ابن عم ولم يقل في نحو يا ابن ام يا ابن عم
تنبيه نص بعضهم علي ان الكسر اجود من الفتح وقد قري يا ابن ام بالوجهين انتهي وفي النداء
قولهم يا ابت ويا امت بالتاء عوض والاصل يا ابي ويا امي واكسر او افتح ومن اليا التاء عوض ومن ثم لا يكادان
يجتمعان ويجوز فتح التاء وهو الاقيس ويجوز كسرها وهو الاكثر بالفتح قرا ابن عامر وبالكسر قرا غيره من السبعة
تنبيهات الاول يفهم من كلامه فوايد الاولي ان تعويض التاء من يا المتكلم في اب وام لا يكون الا في النداء
الثانية ان ذلك مختص بالاب والام الثالثة ان التعويض فيهما ليس بلازم فيجوز فيهما ما جاز في غيرهما من
الاوجه السابقة فهم ذلك من قوله عرض الرابعة منع الجمع بين التاء واليا لانها عوض عنها وبين التاء والالف

لان الالف بدل اليا واما قوله يا ابني لازلت فينا فانما لنا امل في العيش مادمت عايشا فضرورة وكذا قوله

يا ابنا علك اوعساكا وهو اهون من الجمع بين اليا والتا لذهاب صورة المعوض عنه وقال في شرح الكافية

الالف حينئذ هي الالف التي يوصل بها اخر المنادي اذا كان بعيدا او مستغاثا به او مندوبا وليست بدلا من يا

المتكلم وجوز الشارح الامرين الثاني اختلف في جواز ضم التا في يا ابت ويا امت فاجازه الفرا وابو جعفر النحاس

ومنعه الزجاج ونقل عن الخليل انه سمع من العرب من يقول يا ابتُ يا أُمَّتُ بالضم وعلي هذا فيكون في نحو يا ابه

عشر لغات الست السابقة في نحو يا عبد وهذه الاربعة اعني تثليث التا والجمع بينها وبين الالف نحو يا ابتا علي

مامر الثالث يجوز ابدال هذه التا ها قال في التسهيل وجعلها ها في الخط والوقف جايز وقري بالوجهين في

السبع ورسمت في المصحف بالتا انتهى اسما لازمة النداء وقل بعض ما يخص بالندا

اي لا تستعمل في غير الندا ويقال للمونثة يا فلة واختلف فيهما فمذهب س انهما كنايتان عن نكرتين ففل

كناية عن رجل وفلة كناية عن امراة ومذهب الكوفيين ان اصلهما فلان وفلانة فرخما ورد بانه لو كان مرخما

لقيل فيه فلا ولما قيل في التانيث فلة وذهب الشلوبين وابن عصفور وصاحب البسيط ان فل وفلة

كناية عن العلم نحو زيد وهند بمعنى فلان وفلانة فرخما ومشي علي ذلك الناظر ورد له لُومان بالهمز وضم اللام وملام

وملامان بمعني عظيم اللوم ونومان بفتح النون بمعني كثير النوم كذا اي مما يختص بالندا تنبيهان الاول

الاكثر في بنا مفعلان نحو ملامان ان ياتي في الذم وقد جاء في المدح نحو يا مكرمان حكاه س والاخفش ويا مطيبان

وزعم ابن السيد انه يختص بالذم وان مكرمان تصحيف مكذبان وليس بشي الثاني قال في شرح الكافية ان

هذه الصفات مقصورة علي السماع باجماع وتبعه ولده وهو صحيح في غير مفعلان فان فيه خلافا فاجاز بعضهم القياس

عليه فيقول يا مخبثان وفي الانثي يا مخبثانه انتهى واطرد في سب الانثى وزن يا فعال نحو يا خباث يا لكاع يا فساق

واما قوله الي بيت قعيدته لكاع فضرورة والامر هكذا اي اسم فعل الامر مطرد من الثلاثي عند س نحو نزال

وتراك من نزل وترك تنبيهات الاول اهمل الناظم من شروط القياس علي هذا النوع اربعة شروط الاول ان

يكون مجردا فاما غير المجرد فلا يقال منه الا ما سمع نحو دراك من ادرك الثاني ان يكون تاما فلا يبني من ناقص الثالث

ان يكون متصرفا الرابع ان يكون كامل التصرف فلا يبني من يدع ويذر الثاني ادعى س سماعه من غير الثلاثي

شذوذا كقرقار من قرقر في قوله قالت له ريح الصبا قرقار وعرعار من عرعر في قوله يدعو وليدهم بها عرعار

وقاس عليه الاخفش ورد المبرد علي سيبويه سماع اسم الفعل من الرباعي وذهب الي ان قرقار وعرعار

حكاية صوت وحكاه عن المازني وحكي المازني عن الاصمعي عن ابي عمرو مثله والصحيح ما قاله س لانه لو كان

حكاية صوت لكان الصوت الثاني مثل الاول نحو حاق حاق فلما قال عرعار وقرقار خالف لفظ الاول

لفظ الثاني علم انه محمول علي عرعر وقرقر انتهى وشاع في سب المذكور يا فعل نحو قولهم يا فسق يا لكع يا غدر

يا خبث ولا تقس عليه بل طريقه السماع واختار ابن عصفور كونه قياسيا ونسب لسيبويه وجر في الشعر

فل قال الراجز في لجة امسك فلانا عن فل والصواب ان اصل هذا فلان وانه حذف منه الالف والنون

للضرورة كقوله درس المنا بمتالع فابان اي درست المنازل وليس هو فل المختص بالنداء معنا ها مختلف

في الصحيح كما مر ان المختص بالندا كناية عن اسم الجنس وفلان كناية عن علم ومادتهما مختلفة فالمختص مادته
فل فلو صغرته قلت فُلَي وهذا مادته فلان فلو صغرته قلت فُلَين وقد تقدم بيان ما ذهب اليه المص
خاتمة يقال في ندا المجهول والمجهولة ياهن وياهنه وفي التثنية والجمع ياهنان وياهنتان وياهنون
وياهنات وقد يلي اواخرهن ما يلي اخر المندوب ياهناه وياهنتاه بضم الها وكسرها وفي التثنية والجمع يا
هنانيه وياهنتانيه وياهنوناه وياهناتاه والله اعلم الاستغاثة. اذا استغيث اسم منادى
اي نودي ليخلص من شدة او يعين على مشقة خفضا غالبا باللام مفتوحا حال من اللام كيا لَلمرتضى وقول
عمر رضي الله عنه يا لَلّه خفضه للتنصيص على الاستغاثة وفتح اللام لوقوعه موقع المضمر لكونه منادى مفردا معرفة
لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وقد فهم من النظم فوايد الاولى ان استغاث متعد بنفسه لقوله
اذا استغيث والنحويون يقولون مستغاث به قال الله تعالى اذ تستغيثون ربكم وقد صرح في شرح الكافية بالاستعمالين
الثانية ان المستغاث معرب مطلقا الثالثة انه يجوز اقترانه بال وان كان منادى لان حرف الندا لم يباشرها
فهم ذلك من تمثيله وهو مجمع عليه تنبيهات الاول يختص المستغاث من حروف الندا بيا يرشد اليه
ذلك تمثيله وقوله بعد ان كررت يا الثاني ما اطلقه من فتح لام المستغاث هو مع غير يا المتكلم فاما معها فيكسر
نحو يالي وقد اجاز ابو الفتح في قوله فيا شوق ما ابقى ويالي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى ان يكون
استغاث بنفسه وان يكون استغاث لنفسه والصحيح وفاقا لابن عصفور انه ايلي حيث وقع مستغاث له والمستغاث
به محذوف بناء على ما سيأتي الثالث اختلف في اللام الداخلة على المستغاث فقيل هي بقية آل والاصل يا آل
زيد فزيد مخفوض بالاضافة ونقله المصنف عن الكوفيين وذهب الجمهور الى انها لام الجر ثم اختلفوا
فقيل زايدة لا تتعلق بشي وهو اختيار ابن خروف وقيل ليست بزايدة فتتعلق وفيما تتعلق به قولان احدهما
بالفعل المحذوف وهو مذهب س واختار ابن عصفور الثاني تتعلق بحرف الندا وهو مذهب ابن جني
الرابع اذا وصف المستغاث جر صفته نحو يا لزيد الشجاع للمظلوم وفي النهاية لا يبعد نصب الصفة
حملا على الموضع انتهى وافتح اللام مع المستغاث المعطوف ان كررت يا كقوله يا لقومي ويا لامثال قومي
لاناس عتوهم في ازدياد وفي سوى ذلك التكرار بالكسر اتيا على الاصل لامن اللبس كقوله يا للكهول وللشبان
للعجب تنبيهات الاول يجوز مع المعطوف المذكور اثبات اللام وحذفها وقد اجتمعا في قوله يا
لعطافنا ويالرياح وابي الحشرج الفتى النفاح الثاني علم مما ذكر ان كسر اللام مع المستغاث من اجله
واجب على الاصل وهو ظاهر في الاسما الظاهرة واما المضمرة فيفتح معها الا مع اليا نحو يا لزيد لك واذا قلت
يالك احتمل الامرين وقد قيل فيا لك من ليل اذ اللام فيه للاستغاثة الثالث فيما يتعلق به لام المستغاث
من اجله خلاف قيل بفعل الندا وقيل بفعل محذوف اي ادعوك لزيد وقيل بحال محذوف اي مدعوا
لزيد الرابع قد يجر المستغاث من اجله بمن كقوله يا للرجال ذوي الالباب من نفر لا يبرح السفه المردي
لهم دينا انتهى ولام ما استغيث عاقبت الف فكما تقول يا لزيد تقول ايضا يا زيدا ومنه قوله يا يزيدا
لآمل نيل عزة وغنى بعد فاقة وهوان ولا يجوز الجمع بينهما فلا تقول يا لزيدا وقد يخلوان منهما كقوله الا يا

قوم للعجب العجيب ومثله في ذلك ذو تعجب الف بلا فرق كقولهم يا للماء يا للدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما
ويقال يا للعجب يا عجبا لزيد ويا عجبي له تنبيه جاء عن العرب في نحو يا للعجب فتح اللام باعتبار
استغاثة وكسرها باعتبار الاستغاثة من اجله وكون المستغاث محذوفا انتهى خاتمة في
مسايل متفرقة الاولى اذا وقف على المستغاث او المتعجب منه حالة لحاق الالف جاز الوقف بها السكت
الثانية قد يحذف المستغاث فيلي المستغاث من اجله لكونه غير صالح لان يكون مستغاثا كقوله يا لاناس ابوا
الاشابرة على التوغل في بغي وعدوان اي يا لقومي لاناس الثالثة قد يكون المستغاث مستغاثا من
اجله نحو يا لزيد اي ادعوك لتنتصف من نفسك والله اعلم المسئلة [illegible] المنادي من
الاحكام اجعل المندوب وهو المتفجع عليه او المتوجع منه فيضم في نحو وازيد وينصب في نحو وا امير المؤ
منين وا ضاربا عمرا واذا اضطر الي تنوينه جاز ضمه ونصبه كقوله وا فقعسا واين مني فقعس ولا يندب
الا الاعلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب كا توضح الاسم العلم وما نكر لم يندب فلا تقول وا
رجلاه خلافا للرياشي في اجازته ندبة اسم الجنس المفرد وندر واجبلاه ولا يندب ما ابهما وذلك
اسم الاشارة والموصول بما لا يعينه فلا يقال واهذاه ولا وامن ذهباه لان غرض الندبة وهو الاعلام
بعظمة المصاب مفقود في الثلاثة ويندب الموصول بالذي اشتهر اشتهارا يعينه ويرفع عنه الابهام
كبير زمزم يلي وامن حفر بير زمزماه في قولهم وامن حفر بير زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه ومنتهي المندوب
مطلقا صله جوازا لا وجوبا بالالف المسماة الف الندبة فتقول في المفرد وازيدا ومنه قوله وقمت فيه
بامر الله يا عمرا وفي المضاف يا عبد الملكا وفي المشبه به والثلاثة وثلاثينا وفي الصلة وامن حفر بير زمزما
وفي المركب وامعدي كربا وفي المحكي واقام زيدا فيمن اسمه قام زيد واجاز يونس وصل الف الندبة
باخر الصفة نحو وازيدا الظريفا ويعضده قول بعض العرب واجمجمتي الشاميتيناه وهذه الالف
تلوها او منتهي المندوب ان كان الفا مثلها حذف لاجلها نحو واموساه واجاز الكوفيون قلبه
يا فيقال واموسياه كذاك يحذف لاجل الف الندبة تنوين الذي به كمل المندوب من صلة
او غيرها مما مر نلت الامل لضرورة ان الالف لا يكون قبلها الا الفتحة على ما رايت والتنوين لاحظ له
في الحركة هذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون فيه مع الحذف وجهين فتحه فتقول واغلام
زيدناه وكسره مع قلب الالف يا فتقول واغلام زيدنيه قال المصنف وما رواه حسن لو عضده سماع
لكن السماع فيه لم يثبت وقال ابن عصفور اهل الكوفة يحركون التنوين فيقولون واغلام زيدناه
وزعموا انه سمع واجاز الفراء وجها ثالثا وهو حذفه مع ابقاء الكسرة وقلب الالف يا فتقول واغلام
زيديه والشكل حتما اوله حرفا مجانسا فاولها الكسر يا والضم واوا ان يكن الفتح يوهم لابسا دفعا
للبس فتقول في ندبة غلام مضاف الي ضمير المخاطبة واغلامكيه وفي ندبته مضافا الي ضمير الغايب
واغلامهوه اذ لو قلت واغلامكاه لالتبس بالمذكر ولو قلت واغلامهاه لالتبس بالغايبة قال في
شرح الكافية وهذا الاتباع يعني والحالة هذه متفق على التزامه فان كان الفتح لا يلبس عدل بجنس

اليه

اليه وبقيت الف الندبة بحالها فتقول في رقاش وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفيمن
اسمه قام الرجل واقام الرجلاه هذا مذهب اكثر البصريين واجاز الكوفيون الاتباع في المثنى نحو وا
زيديه واختاره في التسهيل وواقفا زد في اخر المندوب ها سكت بعد المد ان ترد وان تشا فالمد
والها لا ترد بل اجعله كالمنادي الخالي عن الندبة وقد مر بيان الاوجه الثلاثة وافهم قوله وواقفا
ان هذه الها لا تثبت وصلا وربما ثبتت في الضرورة مضمومة ومكسورة واجاز الفرا اثباتها في الوصل
بالوجهين وقايل في ندبة المضاف للياء واعبديا واعبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدا فتقول يا
عبدي واما من قال يا عبد بالكسر او يا عبد بالفتح او يا عبد بالضم او يا عبدا بالالف اقتصر على الثاني
ومن قال يا عبدي باثبات اليا مفتوحة اقتصر على الاول تنبيه فتح اليا في ذي الوجهين المذكور
مذهب س وحذفها مذهب المبرد خاتمة اذا ندب مضاف الي مضاف الى اليا لزمت اليا لان
المضاف اليها غير مندوب نحو وا ولد عبدياه والله تعالى اعلم الترخيم ترخيما احذف
اخر المنادي الترخيم في الاصطلاح على نوعين ترخيم التصغير كقولهم في اسود سويد وسياتي في بابه
وترخيم الندا وهو مقصود الباب وهو حذف اخر المنادي كيا سعا فيمن دعا سعادا واما الترخيم
في اللغة فهو ترقيق الصوت وتليينه تنبيه اجاز الشارح في نصب ترخيما ثلاثة اوجه ان يكون
مفعولا له او مصدرا في موضع الحال او ظرفا على حذف مضاف واجاز المرادي وجها رابعا وهو ان يكون
مفعولا مطلقا لعامل محذوف اي رخم ترخيما وجوزنه اي جوز الترخيم مطلقا في كل ما انث بالها
اي سوا كان علما او غير علم ثلاثيا او زايدا على الثلاثي كقوله افاطم مهلا بعض هذا التدلل وكقوله
جاري لا تستنكري عذيري ونحو يا شا ارجني اي اقيمي بالمكان يقال رجن بالمكان يرجن رجونا اي
اقام به تنبيهات الاول قيد في التسهيل ما اطلقه هنا بالمنادي المبني لاخراج النكرة غير
المقصودة والمضاف فلا يجوز الترخيم في نحو قول الاعمى يا جارية خذي بيدي لغير معينة ولا في نحو
يا طلحة الخير واما قوله يا علقم الخير قد طالت اقامتنا فنادر الثاني شرط المبرد في ترخيم المونث بالها
العلمية فمنع ترخيم النكرة المقصودة والصحيح جوازه كما تقدم الثالث منع ابن عصفور ترخيم قلعة
ابن قلعة لانه كناية عن المجهول الذي لا يعرف واطلاق النحاة بخلافه وليس كونه كناية عن المجهول مانع
لانه علم جنس الرابع اذا وقف على المرخم بحذف الها فالغالب ان تلحقه ها ساكنة فتقول في المرخم
يا طلحه فقيل هي ها السكت وهو ظاهر كلام س وقيل هي الها المحذوفة اعيدت لبيان الحركة واليه
ذهب المصنف قال في التسهيل ولا يستغنى غالبا في الوقف على المرخم بحذفها عن اعادتها او تعويض الف
منها واشار بالتعويض الى قوله قفي قبل التفرق يا ضباعا فجعل الف الاطلاق عوضا من الها ونص
س وابن عصفور على ان ذلك لا يجوز الا في الضرورة واشار بقوله غالبا الى ان بعض العرب يقف
بلا ها ولا عوض حكى س يا حرمل بالوقف بغيرها قال ابو حيان اطلقوا في لحاق هذه الها ونقول
ان كان الترخيم على لغة من لا ينتظر لم تلحق هذا كلامه وهو واضح الخامس اختلف النحاة في نحو قوله

كليني لهمّ يا اميمة ناصب، بفتح اميمة من غير تنوين فقال قوم ليس بمرخم ثم اختلفوا فقيل هو معرب نصب
على اصل المنادى ولم ينون لانه غير منصرف وقيل بني على الفتح لان منهم من يبني المنادى المفرد على الفتح
لانها حركة تشاكل حركة اعرابه لو اعرب فهو نظير لا رجل في الدار وانشد هذا القائل يا ريح من نحو الشمال
هبي بالفتح وذهب اكثرهم الى انه مرخم فصار في التقدير يا اميم ثم اقحم التاء غير معتد بها وفتحها لانها
واقعة موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل ها التانيث المحذوفة المنوية وهو ظاهر كلام س وقيل فتحت اتباعا
لحركة ما قبلها وهو اختيار المصنف انتهى والذي قد رخما بحذفها اي بحذف الها وفّره بعد اي لا تحذف
منه شيا بعد حذف الها ولو كان لينا ساكنا زايدا مكملا اربعة فصاعدا فتقول في نحو عقنباة يا عقنبا
بالالف واجاز س ان يرخم ثانيا على لغة من لم يراع المحذوف ومنه قوله أحار بن بدر قد وليت ولاية
يريد احارثة وقوله يا ارط انك فاعل ما قلته اراد يا ارطاه واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه الها
قد خلا الا الرباعي فما فوق اي فاكثر العلم دون اضافة ودون اسناد متم فهذه اربعة شروط الاول
ان يكون رباعيا فصاعدا فلا يجوز ترخيم الثلاثي سواء سكن وسطه نحو زيد او تحرك نحو حكم هذا مذهب
الجمهور واجاز الفرا والاخفش ترخيم المحرك الوسط واما الساكن الوسط فقال ابن عصفور لا يجوز
ترخيمه قولا واحدا وقال في الكافية ولم يرخم نحو بكر احد والصحيح ثبوت الخلاف فيه حكي عن الاخفش
وبعض الكوفيين اجازة ترخيمه وممن نقل الخلاف فيه ابو البقا العكبري وصاحب النهاية وابن الخشاب وابن
هشام الثاني ان يكون علما واجاز بعضهم ترخيم النكرة المقصودة نحو يا عفنقف في عفنقفة قياسا على
قولهم اطرق كرا ويا صاح الثالث ان لا يكون ذا اضافة خلافا للكوفيين في اجازتهم ترخيم المضاف
اليه كقوله خذوا حذركم يا آل عكرم واعلموا وهو عند البصريين نادر واندر منه حذف المضاف اليه
باسره كقوله يا عبد هل تذكرني ساعة يريد يا عبد هند يخاطب عبد هند اللخمي وذلك علم له وتقدم ان
ترخيم المضاف نادر ايضا كما في نحو يا علقم الخير الرابع ان لا يكون ذا اسناد فلا يجوز ترخيم برق نحره وتابط
شرا وسياتي الكلام عليه تنبيه اهمل المصنف من شروط الترخيم مطلقا ثلاثة الاول ان لا
يكون مختصا بالندا فلا يرخم نحو فل وفلة الثاني ان لا يكون مندوبا الثالث ان لا يكون مستغاثا
واما قوله كلا ناديت منادى منهم يا اليتم اسد قلنا يا مال فضرورة واجازه ابن خروف ترخيم المستغاث
اذا لم يكن فيه اللام لقوله اعام لك ابن صعصعة بن سعد والصحيح ما مر انتهى ومع حذف الحرف الاخر
في الترخيم احذف الحرف الذي تلا اي الذي تلاه الاخر وهو ما قبل الاخر ولكن بشروط اربعة الاول
واليه اشار بقوله ان زيد اي ان كان زايدا فان كان اصليا لم يحذف نحو مختار ومنقاد لان الالف فيهما
منقلبة عن عين الكلمة فتقول يا مختا ويا منقا الثاني ان يكون لينا اي حرف لين وهو الالف والواو
واليا وان كان صحيحا لم يحذف سوا كان متحركا نحو سفرجل او ساكنا نحو قمطر فتقول يا سفرج ويا قمط
خلافا للفرا في نحو قمطر فانه يجيز يا قم بحذف حرفين والثالث ان يكون ساكنا فان كان متحركا لم يحذف نحو
هبيّخ وقنوّر فتقول يا هبيّ ويا قنو والرابع ان يكون مكملا اربعة فصاعدا فان كان ثالثا لم يحذف

خلافا للفرا كما في نحو ثمود وعماد وسعيد فتقول يا ثمو ويا عما ويا سعي فالمستكمل الشروط نحو شملال
ومنصور وقنديل علما فتقول فيه يا شمل ويا منص ويا قند والحلقي واو ويا استكملا الشروط المتقدمة
لكن بها فتح فتي نحو فرعون وغرنيق فذهب الجرمي والفرا الي انه يحذف مع الاخر كالذي قبله حركة
مجانسة فيقال يا فرع ويا غرن قال في شرح الكافية وغيرهما لا يجيز ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو تنبيه
يقال في ترخيم مصطفون علما يا مصطف قولا واحدا كما نبه عليه في شرح الكافية لان واوه بعد ضمة مقدرة
لان اصله مصطفيون واليه اشار في التسهيل بقوله مسبوق بحركة مجانسة ظاهرة او مقدرة انتهي والعجز
احذف من مركب تركيب مزج نحو بعلبك وس فتقول يا بعل ويا سيب وكذا تفعل في المركب العددي
فتقول في خمسة عشر علما يا خمسة ومنع الفرا ترخيم المركب من العدد اذا سمي به ومنع اكثر الكوفيين ترخيم
ما اخره ويه وذهب الفرا اليه انه لا يحذف منه الا الها فتقول يا سيبوي وقال ابن كيسان لا يجوز
حذف الجز الثاني من المركب بل ان حذفت الحرف او الحرفين فقلت يا بعلب ويا حضرم لها وبه باسا
والمنقول ان العرب لم ترخم المركب وانما اجازه النحويون قياسا تنبيه اذا رخمت اثني عشر واثني
عشر علمين حذفت العجز مع الالف قبله فتقول يا اثن يا اثنت كما تفعل في ترخيمهما لو لم يركبا نص عليه
ذلك س وعلته ان عجزهما بمنزلة النون ولذلك اعربا انتهي وقل ترخيم علم مركب تركيب اسناد
وهو المنقول من جملة نحو تابط شرا وبرق نحره وذا عمرو وهو س نقلا اي نقل ذلك عن العرب
قال المصنف اكثر النحويين لا يجيزون ترخيم المركب المضمن اسنادا كتابط شرا وهو جايز لان س
ذكر ذلك في ابواب النسب فقال تقول في النسب الي تابط شرا تابطي لان من العرب من يقول يا تابط
ومنع ترخيمه في باب الترخيم فعلم بذلك ان ترخيمه كثير وجواز ترخيمه قليل وقال الشارح فعلم ان
جواز ترخيمه علي لغة قليلة تنبيه عمر واسم س وس لقبه وكنيته ابو بشر وان نويت بعد حذف
ما حذف ما منصول توي اي اذا نويت ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم فالباقي من المرخم استعمل
بما فيه الف قبل الحذف وتسمي هذه لغة من ينوي ولغة من ينتظر فتقول يا حار بالكسر ويا جعف
بالفتح ويا منص بالضم ويا قمط بالسكون في ترخيم حارث وجعفر ومنصور وقمطر تنبيهان الاول
منع الكوفيون ترخيم نحو قمطر مما قبل اخره ساكن علي هذه اللغة وحجتهم ما يلزم عليه من عدم النظير
وقد تقدم مذهب الفرا فيه الثاني يستثني من قوله بما فيه الف مسلتان ذكرهما في غير هذا الكتاب
الاولي ما كان مدغما في المحذوف وهو بعد الف فانه ان كان له حركة في الاصل حرك بها نحو مضار
ومحاج تقول فيهما يا مضار ويا محاج بالكسر ان كانا اسمي فاعل وبالفتح ان كانا اسمي مفعول ونحو
تحاج تقول فيه يا تحاج بالضم لان اصله تحاجج وان كان اصلي السكون حركته بالفتح نحو اسحار
اسم بقلة فانه وزنه افعال بمثلين اولهما ساكن لاحظ له في الحركة فاذا سمي به ورخم علي هذه
اللغة قيل يا اسحار بالفتح لانه اقرب الحركات اليه وظاهر كلام الناظم في التسهيل والكافية
تعين الفتح فيه علي هذه اللغة واختلف النقل عن س فقال السيرافي تحتم الفتح وقال الشلوبين

يختاره ويجيز الكسر ونقل ابن عصفور عن الفرا انه يكسر على اصل التقا الساكنين وهو مذهب
الزجاج وقال بعضهم يحذف كل ساكن يبقى بعد الاخر حتى ينتهي الى متحرك فعلى هذا يقال يا اسح
الثانية ما حذف لاجل واو الجمع كما اذا سمي بنحو قاضون ومصطفون من جموع معتل اللام فانه
يقال في ترخيمه يا قاضي ويا مصطفا برد اليا في الاول والالف في الثاني لزوال سبب الحذف
هذا مذهب الاكثر وعليه مشى في الكافية وشرحها لكنه اجاز في التسهيل عدم الرد واجعل اي اجعل
الباقي من المرخم ان لم ينو محذوف كما لو كان بالاخر وضعا تمما اي كالاسم التام الموضوع على
تلك الصيغة فيعطى اخره من البنا على الضم وغير ذلك من الصحة والاعلال ما يستحقه لو كان اخرا
في الوضع فتقول يا حار ويا جعف ويا منص ويا قمط بالضم في الجميع كما لو كانت اسما تامة لم يحذف
منها شي تنبيهات الاول لو كان ما قبل المحذوف معتلا قدرت فيه الضمة على هذه اللغة
فتقول في ناجية يا ناجي بالاسكان وهو علامة تقدير الضم ولو كان مضموما قدرت ضما غير ضمة
الاول نحو تحاج وسفر الثاني يجوز في نحو يا حار بن زيد على هذه اللغة ضم الرا وفتحها كما
جاز ذلك في نحو يا بكر بن زيد انتهى نقل على الوجه الاول وهو مذهب من ينتظر في ترخيم نحو يا
ثمود بقا الواو لانها محكوم لها بحكم الحشو فلم يلزم مخالفة النظير وقيل بالي على الثاني بيا اي بقلب
الواو يا لتطرفها بعد ضمة كما تقول في جمع جرو ودلو الاجري والادلي والا لزم عدم النظير اذ
ليس في العربية اسم معرب اخره واو لازمة مضموم ما قبلها لخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب
المبني نحو هو وذو الطائية وبذكر الضم نحو دلو وغزو وباللزوم نحو هذا ابوك وقيل في ترخيم نحو
صميان وكروان على الاول يا صمي ويا كرو بفتح اليا والواو لما سبق وعلى الثاني يا صما ويا كرا
بقلبهما الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كما فعل برمى ودعا وقيل في ترخيم سقاية وعلاوة على الاول
يا سقاي ويا علاو بفتح اليا والواو وعلى الثاني يا سقا ويا علا بقلبهما همزة لتطرفهما بعد الف زائدة
كما فعل بعشا وكسا وقيل في ترخيم لات مسمى به على الاول يا لا وعلى الثاني يا لا بتضعيف الالف
لانه لا يعلم له ثالث يرد اليه وقيل في ترخيم ذات على الاول يا ذا وعلى الثاني يا ذو برد المحذوف
وقيل في ترخيم سفيرج تصغير سفرجل على الاول يا سفير وعلى الثاني يا سفير عند الاكثرين
وقال الاخفش يا سفيرل برد اللام المحذوفة لاجل التصغير وفروع هذا الباب كثيرة
جدا وفيما ذكرناه كفاية والتزم الاول في موضعين الاول ما يلزم بتقدير تمامه تذكير مونث
مسلمة وحارثة وحفصة فتقول فيه يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح لئلا يلتبس بنداء ترخيم
مذكر لا ترخيم فيه والثاني ما يلزم بتقدير تمامه عدم النظير كطيلسان في لغة من كسر اللام مسمى به
تقول فيه يا طيلس بالفتح على نية المحذوف ولا يجوز الضم لانه ليس في الكلام فيعل صحيح العين
الا ما ندر من صيقل اسم امراة وعذاب بيئس في قراة بعضهم ولا فيعل معتلها بل التزم في الصحيح
الفتح كضيغم وفي المعتل الكسر كسيد وصيب وهين وكهيلات وحبلوي وحمراوي تقول فيها

ياحارِ وياحبلَ وياحمرا بفتح اليا والواو على نية المحذوف ولا يجوز القلب على نية الاستقلال لما يلزم
عليه من عدم النظير وهو كون الف فعلا وهمزة فعلا مبدلتين ومما الا يكونان الا بالتانيث تنبيه
ذكر الناظم هذا السبب الثاني في الكافية والتسهيل ولم يذكره هنا لعله لاجل انه مختلف فيه فاعتبره
الاخفش والمازني والمبرد وذهب السيرافي وعزي لي عدم اعتباره وجواز الترخيم فيما تقدم انتهى وجوز
الوجهين في ما هو كسلمة بفتح اللام اسم رجل لعدم المحذور في المذكورين فتقول ياسلم بفتح الميم
وضمها تنبيه الاكثر فيما جاز فيه الوجهان الوجه الاول وهو ان ينوي المحذوف كما نص عليه في
التسهيل وعبارته تقدير ثبوت المحذوف للترخيم اعرف من تقدير التمام بدونه انتهى ولاضطرار
رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا اي يجوز الترخيم في غير النداء بشروط ثلاثة الاول الاضطرار
اليه فلا يجوز لكنه في السعة الثاني ان يصلح الاسم للندا نحو احمد فلا يجوز في نحو الغلام ومن ثم خُطّي
من جعل من ترخيم الضرورة قوله مواطنا مكة من ورق الحمي كما ذكره ابن جني في المحتسب والاصل
الحمام فحذف الالف والميم الاخيرة لا على وجه الترخيم لما ذكرناه ثم كسر الميم الاولى لاجل القافية
الثالث ان يكون اما زائدا على الثلاثة او بتا التانيث ولا يشترط العلمية ولا التانيث بالتا عينا
كما افهمه كلامه ونص عليه في التسهيل ومنه قوله لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال اي بخالد تنبيه
اقتضى كلامه ان هذا الترخيم جائز على اللغتين وهو على لغة التمام اجماع لقوله لنعم الفتى يعشو الى
ضو نارة ظريف بن مال ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فحذف الكاف وجعل ما بقي بمنزلة اسم لم
يحذف منه شي وهكذا نوّنه واما على لغة من ينتظر فاجازه س ومنعه المبرد ويدل للجواز قوله
الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة أُماما هكذا رواه س ورواه المبرد وما عهدي كعهد
يا اماما قال في شرح الكافية والانصاف يقتضي جواز الروايتين ولا تدفع احداهما بالاخرى
واستشهد س ايضا بقوله ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا
خاتمة قال في التسهيل ولا يرخم في غيرها يعني غير الضرورة منادى عار من الشروط الا ما
شذ من ياصاح واطرق كرا الا على الاشهر اي الاصل صاحب وكروان فرخما مع عدم العلمية
شذوذا واشار بالاشهر الى خلاف المبرد فان المبرد زعم انه ليس مرخما وان ذكر الكروان يقال
له كرا والله تعالى اعلم الاختصاص الاختصاص قصر الحكم على بعض المدلول
وهو جز كندا اي جاء على صورة الندا لفظا توسعا كما جا الخبر على صورة الامر والامر على صورة الخبر والخبر
على صورة الاستفهام والاستفهام على صورة الخبر لكنه يفارق الندا في ثمانية احكام الاول انه يكون
دون يا واخواتها لفظا ونية والثاني انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنايه وقد اشار اليه بقوله كايها
الفتى بِاِثر ارجونيا والثالث انه يشترط ان يكون المقدم عليه اسما بمعناه والرابع والخامس انه يقل
كونه علما وانه ينتصب مع كونه مفردا والسادس ان يكون بال كما ياتي في امثلة ذلك السابع ان اياه
توصف في الندا باسم الاشارة وهنا لا توصف به الثامن ان المازني اجاز نصب تابع اي في الندا ولم

يحكوا هنا خلافا في وجوب رفعه وفي الارتشاف لا خلاف في تابعها انه مرفوع واعلم ان المخصوص
وهو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير يخصه او يشارك فيه على اربعة انواع الاول ان يكون ايها وايتها
فلهما حكمهما في الندا وهو الضم ويلزمهما الوصف باسم محلى بال لازم الرفع نحو انا افعل كذا ايها الرجل
واللهم اغفر لنا ايتها العصابة والثاني ان يكون معرفا بال واليه الاشارة بقوله وقد ذا دون اي تلو ال
كمثل نحن العرب اسخى من بذل بالمعجمة اي اعطا والثالث ان يكون معرفا بالاضافة كقوله عليه الصلاة
والسلام نحن معاشر الانبيا لا نورث وقولهم نحن بني ضبة اصحاب الجمل قال ش واكثر الاسما دخولا
في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافا وذو اهل البيت وآل فلان والرابع ان يكون علما وهو قليل
ومنه قوله بنا تميما يكشف الضباب ولا يدخل في هذا الباب نكرة ولا اسم اشارة تنبيه لا يقع
المختص مبنيا على الضم الا بلفظ ايها وايتها واما غيرهما فمنصوب وناصبه فعل واجب الحذف تقديره
اخص واختلف في موضع ايها وايتها فمذهب الجمهور انهما في موضع نصب باخص ايضا وذهب
الاخفش الى انه منادى ولا يمكن ان ينادي الانسان نفسه الا ترى الى قول عمر رضي الله عنه كل الناس
افقه منك يا عمر وذهب السيرافي الى ان ايا في الاختصاص معربة وزعم انها تحتمل وجهين ان تكون
خبر المبتدا محذوف والتقدير انا افعل كذا هو ايها الرجل المخصوص به وان تكون مبتدا والخبر
محذوف والتقدير ايها الرجل المخصوص انا المذكور انتهى خاتمة الاكثر في المختص ان يلي ضمير
متكلم كما رايت وقد يلي ضمير مخاطب كقولهم بك الله نرجوا الفضل وسبحانك الله العظيم ولا يكون بعد
ضمير غايب والله اعلم التحذير والاغرا التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه
ليجتنبه والاغرا تنبيهه على امر محمود ليفعله وانما ذكر ذلك بعد باب الندا لان الاسم بعد التحذير
والاغرا مفعول به بفعل لا يجوز اظهاره كالمنادى على تفصيل ياتي اعلم ان التحذير على نوعين
الاول ان يكون باياك ونحوه والثاني بدونه فالاول يجب ستر عامله مطلقا كما اشار اليه بقوله
اياك والشر ونحوه اي نحو اياك كاياك واياكما واياكم واياكن نصب محذر بما اي بعامل استتاره
وجب لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والاصل احذر تلاقي نفسك
والشر ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني فانتصب ثم الثاني وانيب عنه
الثالث فانتصب وانفصل ودون عطف ذا الحكم اي النصب بعامل مستتر وجوبا لايا انسب
وجد مكررا كقوله فاياك اياك المرا فانه الى الشر دعا وللشر جالب ام لم يوجد نحو اياك من الاسد
والاصل باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير احذرك من الاسد
فنحو اياك الاسد ممتنع على التقدير الاول وهو قول الجمهور وجائز على الثاني وهو راي الشارح وظاهر
كلام التسهيل ويعضده البيت ولا خلاف في جواز اياك ان تفعل لصلاحيته لتقدير من قال في التسهيل
ولا يحذف يعني العاطف بعد ايا الا والمحذور منصوب باضمار ناصب آخر او مجرور بمن وتقديرها
مع ان يفعل كاف تنبيهات الاول ما قدمته من التقدير في اياك والشر هو ما اختاره في شرح التسهيل

وقال انه اقل تكلفا وقيل الاصل اتق نفسك ان تدنو من الشر والشر ان يدنو منك فلما حذف الفعل
استغني عن النفس فانفصل الضمير وهذا مذهب كثير من النحويين منهم السيرافي واختاره ابن عصفور
وذهب ابن طاهر وابن خروف الي ان الثاني منصوب بفعل اخر مضمر فهو عندهما من قبيل عطف
الجمل الثاني حكم الضمير في هذا الباب موكدا او معطوفا عليه حكمه في غيره نحو اياك نفسك ان تفعل
واياك انت نفسك ان تفعل واياك وزيدا ان تفعل واياك انت وزيدا ان تفعل انتهي وما سواه اي ما
سوي اياك واخواته وهو النوع الثاني من نوعي التحذير ستر فعله لن يلزما الا مع العطف سوا ذكر المحذر
نحو مازن راسك والسيف اي يا مازن ق راسك واحذر السيف ام لم يذكر نحو ناقة الله وسقياها
او التكرار كالضيغم الضيغم اي الاسد الاسد يا ذا الساري ونحو راسك راسك وجعلوا العطف
والتكرار كالبدل من اللفظ بالفعل فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز ستر العامل واظهاره تقول نفسك
الشر اي جنب نفسك الشر وان شيت اظهرت وتقول الاسد اي احذر الاسد وان شيت اظهرت
ومنه قوله خل الطريق لمن يبني المنار به تنبيهات الاول اجاز بعضهم اظهار العامل مع المكرر
وقال الجزولي يقبح ولا يمتنع الثاني شمل قوله الا مع العطف او التكرار الصور الاربع المتقدمة
وكلامه في الكافية يشعر بان الاخيرة منها وهي راسك راسك يجوز فيها اظهار العامل فانه قال ونحو
راسك كاياك جعل اذا الذي يحذر معطوفا وصل وقد صرح ولده بما تقدم الثالث العطف في
هذا الباب لا يكون الا بالواو وكون ما بعدها مفعولا معه جائز فاذا قلت اياك وزيدا ان تفعل
كذا صح ان تكون الواو واو مع انتهي وشذ التحذير بغير حاضر الخطاب نحو اياي في قول عمر رضي الله
عنه لتذك لكم الاسل والرماح والسهام واياي وان يحذف احدكم الارنب والاصل اياي باعدوا
عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم عن حذف احدكم الارنب ثم حذف من الاول المحذور ومن
الثاني المحذور ومثل اياي ايانا واياه وما اشبهه من ضماير الغيبة المنفصلة اشذ من اياي كما في قول
بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب
وفيه شذوذان مجي التحذير بضمير الغايب واضافة ايا الي ظاهر وهو الشواب ولا يقاس علي ذلك
كما اشار اليه بقوله وعن سبيل القصد من قاس انتبذ اي من قاس علي اياي واياه وما اشبههما
فقد حاد عن طريق الصواب تنبيه ظاهر كلام التسهيل انه يجوز القياس علي اياي وايانا فانه
قال وينصب تحذيرا اياي وايانا معطوفا عليه المحذور فلم يصرح بشذوذ وهو خلاف ما هنا وكمحذر
بلا ايا اجعلا مغري به في كل ما قد فصلا من الاحكام فلا يلزم ستر عامله الا مع العطف كقولك المروة
والنجدة بتقدير الزم او التكرار كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الي الهيجا بغير سلاح وان
ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح اي الزم اخاك ويجوز اظهار العامل في نحو الصلاة
جامعة اذ الصلاة نصب علي الاغراء بتقدير احضروا وجامعة حال فلو صرحت باحضروا جاز تنبيه
قد يرفع المكرر في الاغراء او التحذير كقوله ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون بالوفا اذا

قال اخوا لنجدة السلاح السلاح وقال الفراء في قوله تعالي ناقة الله وسقياها نصب الناقة علي التحذير وكل
تحذير فهو نصب ولو رفع علي اضمار هذه لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معني التحذير انتهي **خاتمة**
قال في التسهيل يلحق بالتحذير والاغراء في التزام اضمار الناصب مثل وشبهه نحو كليهما وتمرا وامرا ونفسه والكلاب
علي البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدا وكل شي ولا هذا ولا شتيمة حر دهذا ولا زعماتك وان تاتي
فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا وغدير كديار الاحباب باضمار اعطني ودع وارتحل واتبيع
وتذكروا صنع ولا ترتكب ولا اتوهم وتجد واصبت واتيت ووطيت واحفظ واذكر ثم قال وربما قيل
كلاهما وتمرا وكل شي ولا شتيمة حر ومن انت زيدا اي كلاهما لي وزدني وكل شي ايهم ولا ترتكب ومن انت
كلامك زيدا وذكرك والله تعالي اعلم **اسما الافعال والاصوات** ما ناب
عن فعل ولم يتاثر بالعوامل ولم يكن فضلة كشتان وصه هو اسم وكذا اوه ومه فما ناب عن فعل
جنس يشمل اسم الفعل وغيره مما ينوب عن الفعل والقيد الاول وهو ولم يتاثر فصل يخرج المصدر
الواقع بدلا من الفعل باللفظ واسم الفاعل ونحوهما والقيد الثاني وهو ولم يكن فضلة لاخراج الحروف
فقد بان لك ان قوله شتان تتميم للحد فشتان ينوب عن افترق وصه ينوب عن اسكت واوه عن
اتوجع ومه عن انكفف وكلها لا تتاثر بالعوامل وليست فضلات لاستقلالها **تنبيهان** الاول
كون هذه الالفاظ اسما حقيقة هو الصحيح الذي عليه جمهور البصريين وقال بعض البصريين
انها افعال استعملت استعمال الاسما وذهب الكوفيون الي انها افعال حقيقة وعلي الصحيح فالارجح
ان مدلولها لفظ الفعل لا الحدث والزمان بل تدل علي ما يدل علي الحدث والزمان كما افهمه كلامه وقيل
انها تدل علي الحدث والزمان كالفعل لكن بالوضع لا باصل الصيغة وقيل مدلولها المصادر
الثاني ذهب كثير من النحويين منهم الاخفش الي ان اسما الافعال لا موضع لها من الاعراب وهو
مذهب المصنف ونسبه بعضهم الي الجمهور وذهب المازني ومن وافقه الي انها في موضع نصب ونقل
عن س وعن الفارسي القولان وذهب بعض النحاة الي انها في موضع رفع بالابتدا واغنا مرفوعها
عن الخبر كما اغني في نحو اقايم الزيدان انتهي **وما بمعني افعل كامين كثر** ما موصولة مبتدا وما بعده صلته
وكثر خبره اي ورود اسم الفعل بمعني الامر كثير من ذلك امين بمعني استجب وصه بمعني اسكت ومه
بمعني انكفف وتيد وتيدح بمعني امهل وهيت وهيا بمعني اسرع وويها بمعني اغر وايه بمعني امض
في حديثك وحيهل بمعني ايت او اقبل او عجل ومنه باب نزال وقد مر انه مقيس من الثلاثي وان قرقار
بمعني قرقر وعرعار بمعني عرعر شاذ **تنبيه** في امين لغتان امين بالقصر علي وزن فعيل وامين
بالمد علي وزن فاعيل وكلتاهما مسموعة من الاولي قوله تباعد مني فطحل وابن امه امين فزاد الله ما
بيننا بعدا ومن الثانية قوله ويرحم الله عبدا قال امينا وعلي هذه اللغة فقيل انه عجمي معرب لانه ليس في
كلام العرب فاعيل وقيل اصله امين بالقصر فاشبعت فتحة الهمزة فتولدت الالف كما في قوله اقول اذ حرت
علي الكلكال قال ابن اياز وهذا اولي انتهي **وغيره كوي وهيهات نزر** اي غير ما هو من هذه الاسما بمعني فعل

الامر مَل وذلك ما هو بمعني الماضي كشتان بمعني افترق وهيهات بمعني بعُد وما هو بمعني المضارع كاوه
بمعني اتوجع واف بمعني اتضجر ووَا وَوَيْ وواها بمعني اعجب كقوله تعالي ويكانه لا يفلح الكافرون
اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وقول الشاعر وَا بابي انت وفوك الاشنب وقول الاخر واها لسلمي
ثم واها واها تنبيهان الاول يلحق وي كاف الخطاب كقوله ولقد شفي نفسي وابرا سقمها قيل
الفوارس ويك عنتر اقدم قيل والاية المذكورة وقوله تعالي ويكان الله يبسط الرزق من ذلك وذهب
ابو عمرو بن العلا الي ان الاصل ويلك فحذف اللام لكثرة الاستعمال وفتح ان بفعل مضمر كانه قال ويك اعلم
ان وقال قطرب قبلها لام مضمر والتقدير ويك لان والصحيح الاول قال س سالت الخليل عن الايتين
فزعم انها وي مفصولة من كان ويدل علي ما قاله الشاعر وي كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر
يعش عيش مضر الثاني ما ذكره في هيهات هو المشهور وذهب ابو اسحق الي انها اسم بمعني البعد وانها
في موضع رفع في نحو قوله تعالي هيهات هيهات لما توعدون وذهب المبرد الي انها ظرف غير متمكن وبني لابهامه
وتاويله عنده في البعد ويفتح الحجازيون تاء هيهات ويقفون بالهاء ويكسرها تميم ويقفون بالتاء وبعضهم
يضمها واذا اضمت فمذهب ابي علي انها تكتب بالتاء ومذهب ابن جني انها تكتب بالهاء وحكي الصغاني فيها
ستا وثلاثين لغة هيهاه واهاه وهيهات واهات وهيهان وايهان كل واحد من هذه الست مضمومة
الاخر ومفتوحه ومكسوره وكل واحدة منونة وغير منونة فتلك ست وثلاثون وحكي غيره هيهاك وايهاك
وايها وايها وهيهاً وهيها والمنقول من اسمايه عليكا وهكذا دونك مع اليكا المنقول مبتدا ومن اسمايه
عليك جملة اسمية في موضع الجر ودونك ايضا مبتدا جره هكذا يعني اسم الفعل علي ضربين احدهما ما وضع
من اول الامر كذلك كشتان وصه والثاني ما نقل عن غيره وهو نوعان الاول منقول من ظرف او
جار ومجرور نحو عليك بمعني الزم ومنه عليكم انفسكم اي الزموا شان انفسكم ودونك زيدا بمعني خذه
ومكانك اثبت وامامك بمعني تقدم ووراءك بمعني تاخر واليك بمعني تنح تنبيهات الاول
قال في شرح الكافية ولا يقاس علي هذه الظروف غيرها الا عند الكسائي فانه لا يقتصر فيها علي السماع
بل يقيس ما لم يسمع علي ما سمع الثاني قال فيه ايضا لا يستعمل هذا النوع الا متصلا بضمير المخاطب
وشذ قولهم عليه رجلا بمعني ليلزم وعلي الشي بمعني اولني واليه بمعني انحي وكلامه في التسهيل يقتضي
ان ذلك غير شاذ الثالث قال فيه ايضا اختلف في الضمير المتصل بهذه الكلمات فموضعه رفع عند
الفرا ونصب عند الكسائي وجر عند البصريين وهو الصحيح لان الاخفش روي عن عرب فصحا علي عبد الله
زيدا بجر عبد الله فتبين ان الضمير مجرور الموضع لا مرفوعه ولا منصوبه ومع ذلك ففي كل واحد من هذه
الاسما ضمير مستتر مرفوع الموضع بمقتضي الفاعلية فلك ان تقول في التوكيد عليكم كلكم زيدا بالجر توكيدا للموجود
المجرور وبالرفع توكيدا للمستكن المرفوع انتهي والنوع الثاني منقول من مصدر وهو علي قسمين مصدر استعمل
فعله ومصدر اهمل فعله والي هذا النوع بقسميه الاشارة بقوله كذا رويد بله ناصبين اي ناصبين ما بعدهما
نحو رويد زيدا وبله عمروا فاما رويد فهو زيدا فاصله ارود زيدا ارودا بمعني امهله امهالا ثم صغروا الارواد

تصغير الترخيم واقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الي مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا
ناصبا المفعول فقالوا رويدا زيدا ثم انهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا ومنه قوله رويد عليا جد ما
ثدي امهم البنا ولكن بعضهم متماين انشده ثم والدليل علي ان هذا اسم فعل كونه مبنيا والدليل علي
بنايه عدم تنوينه واما بله فهو في الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك فقيل فيه بله زيد بالاضافة
الي مفعوله كما قيل ترك زيد ثم قيل بله زيدا بالنصب المفعول وبنا بله علي انه اسم فعل ومنه قوله
بله الاكف كانها لم تخلق بنصب الاكف واشار الي استعمالها الاصلي بقوله ويجلان الاصل مصدرين اي
معربين بالنصب دالين علي الطلب لكن لا علي انهما اسما فعل بل علي ان كلا منهما بدل من اللفظ بفعله نحو
رويد زيد وبله عمرو اي امهال زيد وترك عمرو وقد روي قوله بله الاكف بالجر علي الاضافة ورويد تضاف
الي المفعول كما مر والي الفاعل نحو رويد زيد عمرا واما بله فاضافتها الي المفعول كما مر وقال ابو علي الي
الفاعل فيكونان حينئذ القلب نحو بجل رويد رواه ابو زيد ويجوز فيهما حينئذ التنوين ونصب ما
بعدهما بهما وهو الاصل في المصدر المضاف نحو رويدا زيدا وبلها عمرا تنبيه من الاول الضمير في
يجلان عايد علي رويد وبله في اللفظ لا في المعني فان رويد وبله اذا كانا اسمي فعل غير رويد وبله
المصدرين في المعني الثاني اذا قلت رويدك وبلك المعني احتمل ان يكونا اسمي فعل ففتحتهما فتحة بنا والكاف
من رويدك حرف خطاب لا موضع له من الاعراب مثلها في زيد وان يكونا مصدرين ففتحتهما فتحة اعراب
وحينئذ فالكاف في رويدك تحتمل الوجهين ان يكونا فاعلا وان يكونا مفعولا الثالث يخرج رويد وبله
عن الطلب فاما بله فيكون اسما بمعني كيف فيكون ما بعدها مرفوعا وقد روي قوله بله الاكف بالرفع
ايضا وممن اجاز ذلك قطرب وابو الحسن وانكر ابو علي الرفع بعدها وفي الحديث يقول الله اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر من بله ما اطلعتم عليه فوقعت
معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني المذكورة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوي من عدها
من الفاظ الاستثنا وهو مذهب لبعض الكوفيين واما رويد فيكون حالا نحو ساروا رويدا فقيل
هو حال من الفاعل اي مرودين وقيل من ضمير المصدر المحذوف اي ساروه اي السير رويدا ويكون
نعتا لمصدر اما مذكور نحو ساروا سيرا رويدا او محذوف نحو ساروا رويدا اي سيرا رويدا وما لما تنوب
عنه من عمل لها ما مبتدا موصول صلته لما وما من لما موصول ايضا صلته تنوب وعنه من عمل متعلقان
بتنوب ولها خبر المبتدا والعايد علي ما الاولي ضمير مستتر في الاستقرار الذي هو متعلق اللام من لها
والعايد علي ما الثانية الهاء في عنه يعني ان العمل الذي استقر للافعال التي نابت عنها هذه الاسما مستقر لها
اي لهذه الاسما فترفع الفاعل ظاهرا نحو هيهات نجد وشتان زيد وعمرو لانك تقول بعدت نجد وافترق
زيد وعمرو ومضمرا نحو نزال وتنصب منها المفعول لما ناب عن متعد نحو دراك زيدا لانك تقول ادرك
زيدا وتتعدي منها بحرف من حروف الجر ما هو بمعني ما يتعدي بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما
ناب عن ايت في نحو حيهل الثريد وبالبا لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر واي عجلوا

بذكر عمرو وبعلي لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا تنبيهات الاول قال في التسهيل وحكمها يعني
اسما الافعال غالبا في التعدي واللزوم حكم الافعال واحترز بقوله غالبا عن امين فانه نابت
عن متعد ولم يحفظ له مفعول الثاني مذهب الناظم جواز اعمال اسم الفعل مضمرا قال في شرح
الكافية ان اضمار اسم الفعل مقدما لولا ليقاس جاز عليه جاز عند ش الثالث قال في التسهيل ولا
علامة للمضمر المرتفع به يعني باسما الافعال ثم قال وبروزه مع شبهها في عدم التصرف دليل فعليته يعني
كها في هات وتعال فان بعض النحويين غلط فعدهما من اسما الافعال وليسا منها بل هما فعلان غير
متصرفين لوجوب اتصال ضمير الرفع البارز بهما كقولك للانثى هاتي وتعالي وللاثنين والثنتين هاتيا
وتعاليا وللجماعتين هاتوا وتعالوا وهاتين وتعالين وكذا هلم عند بني تميم فانهم يقولون هلم هلمي
هلما هلموا هلممن فهي عندهم فعل لا اسم فعل ويدل على ذلك انهم يؤكدونه بالنون نحو هلمن قال ش
وقد تدخل الخفيفة والثقيلة يعني على هلم قال لانه عندهم بمنزلة رد وردا وردي واردد [illegible] وقد
استعمل له مضارعا من قيل لهم تعال فقال لا أهلمُّ واما اهل الحجاز فيقولون هلم في الاحوال كلها كغيرها
من اسما الافعال قال الله تعالى قل هلم شهداءكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا وعند الحجازيين بمعنى
احضر وتالي عندهم ايضا بمعنى اقبل واخر ما لذي لاسما فيه العمل وجوبا فلا يجوز زيدا دراك خلافا
للكسائي قال الناظم ولا حجة له في قول الراجز يا ايها المائح دلوي دونكا لصحة تقدير دلوي مبتدأ
او منصوبا بدونك مضمرا ثم ذكر ما تقدم عن ش وبالثاني هذا التأويل الثاني في قوله تعالى كتاب الله
عليكم تنبيهات الاول ادعى الناظم وولده انه لم يخالف في هذه المسألة سوى الكسائي ونقل
بعضهم ذلك عن الكوفيين الثاني توهم المكودي ان لذي اسم موصول فقال والظاهر ان ما في قوله
ما لذي فيه العمل زائدة لا يجوز ان تكون موصولة لان لذي بعدها موصولة وليس كذلك بل ما موصولة
ولذي جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم والعمل مبتدأ مؤخر والجملة صلة ما الثالث ليس في قوله
العمل ايطاء مع قوله عمل لان احدهما نكرة والآخر معرفة وقد وقع ذلك للناظم في مواضع من هذا الكتاب
واحكم بتنكير الذي ينون منها اي من اسما الافعال وتعريف سواه اي سوى المنون بين قال الناظم
في شرح الكافية لما كانت هذه الكلم من قبيل المعنى افعالا ومن قبل اللفظ اسما جعل لها تعريف
وتنكير فعلامة تعريف المعرفة منها تجرده من التنوين وعلامة تنكير النكرة منها استعماله منونا ولما كان من
الاسما المحضة ما يلازم التعريف كالمضمرات واسما الاشارة وما يلازم التنكير كاحد وعريب وما يعرف
وقتا وينكر وقتا كرجل وفرس جعلوا هذه الاسما كذلك فالزموا بعضها التعريف كنزال وبله وامين
والزموا بعضها التنكير كواها وويها واستعملوا بعضها بوجهين فنون مقصودا تنكيره وجرد مقصودا
تعريفه كصه وصهٍ واف وافٍ تنبيه ماذكره الناظم هو المشهور وذهب قوم الى ان اسما الافعال
كلها معارف ما نون منها وما لم ينون تعريف علم الجنس وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل
صوتا يجعل كذا الذي اجدى حكاية كقب اي اسما الاصوات ما وضع لخطاب ما لا يعقل او ما هو في حكم

ما لا يمتثل من صغار الآدميين او لحكاية الاصوات كذا في شرح الكافية فالنوع الاول اما زجر كهلا
للخيل ومنه ... واي جواد لا يقال لها هلا وعدس للبغل ومنه قوله عدس ما لعباد عليك امارة وكخ
للطفل وفي الحديث كخ كخ فانها من الصدقة وهيد وهاد ودوه وعه وعاه وعيه للابل وعاج وهيج
وحل للناقة وارح وهيت وهج وقاع للغنم وهجا وهج للكلب وسغ للضان ووح للبقر وعز وعيز للعنز
وحر للحمار وجاه للسبع واتاد عا كاوه للفرس ودده للربع وعوه للجحش ونس للغنم وجوت
وجي للابل الموردة ونوه وتا للتيس المنزي ونخ مخففا ومشددا للبعير المناخ وهدع لصغار الابل
المسكنة وتشا وتشو للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب والنوع الثاني كغاق للغراب وماما
للظبية وشيب لشرب الابل وغيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب
لوقع السيف وخاق باق للنكاح وقاش ماش للقماش تنبيه قوله من شبه اسم الفعل كذا
عبر به ايضا في الكافية ولم يذكر في شرحها ما احترز به عنه قال ابن هشام في التوضيح وهو احتراز عن
نحو قوله يا دار مية بالعلياء فالسند وقوله الا ايها الليل الطويل الا انجلي انتهى والزم بنا النوعين
فهو قد وجب يحتمل ان يريد بالنوعين اسما الافعال والاصوات وهو ما صرح به في شرح الكافية ويحتمل
ان يريد نوعي الاصوات وهو اولى لانه قد تقدم الكلام على اسما الافعال في اول الكتاب وعلة بنا
الاصوات مشابهتها الحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة فهي احق بالبنا من اسما الافعال تنبيه
هذه الاصوات لا ضمير فيها بخلاف اسما الافعال فهي من قبيل المفردات واسما الافعال من قبيل
المركبات خاتمة قد يعرب بعض الاصوات لوقوعه موقع متمكن كقوله قد اقبلت عزة من
عراقها ملصقة السرج بخاق باقها اي بفرجها وقوله اذ لمتي مثل جناح غاق اي غراب ومنه قول
ذي الرمة تداعين باسم الشيب في متثلم وقوله ايضا لا ينعش الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم
الماء مبغوم فالشيب صوت مشرب الابل والماء صوت الظبية كما مر انتهى واسد لفعل نونا
التوكيد للفعل توكيد بنونين هما الثقيلة والخفيفة كنوني اذهبن واقصدنهما وقد اجتمعا
في قوله تعالى ليسجنن وليكونا وقد تقدم اول الكتاب ان نحو قوله اقائلن احضروا الشهودا ضرورة
تنبيه ذهب البصريون الى ان كلاهما اصل لتخالف بعض احكامهما وذهب الكوفيون الى ان
الخفيفة فرع الثقيلة وذكر الخليل ان التوكيد بالثقيلة اشد من الخفيفة يؤكدان افعل اي فعل الامر
مطلقا نحو اضربن زيدا ومثله الدعا كقوله فانزلن سكينة علينا ويفعل اي المضارع بالشرط الآتي ولا
يؤكدان الماضي مطلقا واما قوله دامن سعدك ان رحمت متيما فضرورة شاذ سهلها كونه بمعنى الاستقبال
وانما يؤكد بهما المضارع حال كونه آتيا ذا طلب بان ياتي امرا نحو ليقومن زيدا ونهيا نحو ولا تحسبن الله
غافلا او عرضا نحو الا تنزلن عندنا او تحضيضا كقوله هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام
ذي سلم او تمنيا كقوله فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم او استفهاما كقوله
وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتين وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا وقوله

فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى نرى كيف نفعلا او دعا كقوله لا يبعدن قومي الذين هم سم
العداة وآفة الجزر او اتيا شرطا اما تاليا اما في موضع النصب مفعول به لتاليا اي شرطا تابعا ان الشرطية
المؤكدة بما نحو واما تخافن واما تذهبن فاما ترين واحترز من الواقع شرطا بغير اما فان توكيده قليل كما
سياتي واتيا مثبتا في جواب قسم مستقبلا غير مفصول من لامه بفاصل نحو تالله لاكيدن اصنامكم وقوله
فمن يك لم يثأر باعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثأرا ولا يجوز توكيده بهما ان كان منفيا نحو تالله
تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤ واما قوله تالله لا يحمدن المرء مجتنبا فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا
فشاذ او ضرورة او كان حالا كقراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة وقوله يمينا لابغض كل امرئ يزخرف قولا
ولا يفعل وقوله لين تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع او كان مفصولا من اللام مثل ولين
متم او قتلتم لالى الله تحشرون ونحو ولسوف يعطيك ربك تنبيهان الاول التوكيد في هذا
النوع واجب بالشروط المذكورة كما نص عليه في التسهيل وهو مذهب البصريين فلابد عندهم من
اللام والنون واجاز الكوفيون تعاقبهما وقد ورد في الشعر وحكى سيبويه والله لاضربه واما
التوكيد بعد الطلب فليس بواجب اتفاقا واختلفوا فيه بعد اما فذهب س انه ليس بلازم ولكنه
احسن ولهذا لم يقع في القران الا كذلك واليه ذهب الفارسي واكثر المتاخرين وهو الصحيح وقد
كثر في الشعر مجيئه غير مؤكد من ذلك قوله يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الاخوان
من شيمي واما قوله واما ترى لمتي بدلت فان الحوادث اودى بها وقوله فاما تريني كابنة الرمل ضاحيا
على رقة احفى ولا انتعل وذهب المبرد والزجاج الى لزوم النون بعد اما وزعما ان حذفها ضرورة الثاني
منع البصريون نحو والله ليفعل زيد الان استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك والله
ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون ويشهد بما تقدم من قراءة ابن كثير لاقسم والبيتين وقل
التوكيد بعد ما الزائدة التي لم تسبق بان من ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن وحيثما
تكونن آتك وحيثما تقعدن اقعد وقوله ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقوله قليلا به ما يحمدنك
وارث تنبيهان الاول يراد الناظر ان التوكيد بعد ما المذكورة قليل بالنسبة الى ما تقدم لا قليل
مطلقا فانه كثير كما صرح به في غير هذا الكتاب بل ظاهر كلامه اطراده وانما كان كثيرا من قبل ان ما لما لازمت
هذا الموضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام نص على ذلك س
كما حكاه في شرح الكافية الثاني كلامه يشمل ما الواقعة بعد رب وصرح في الكافية بان التوكيد بعدها
شاذ وعلل ذلك بان الفعل بعدها ماضي المعنى ونص بعضهم على ان الحاق النون بعدها ضرورة وظاهر
كلام التسهيل انه لا يختص بالضرورة وهو ما يشعر به كلام س فانه حكى ربما تقولن ذلك ومنه قوله ربما
اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات انتهى ولم اي وقل التوكيد بعد لم كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما
ميه نص س على انه ضرورة لان الفعل بعدها ماضي المعنى كالواقع بعد ربما قال في شرح الكافية
وهو بعد ربما احسن وبعد لا اي وقل بعد لا النافية قال في شرح الكافية وقد يؤكد بها احدى النونين

المضارع المنفي بلا تشبيها بالنهي كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقد زعم
قوم ان هذا نهي وليس بصحيح ومثله قول الشاعر فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ
محولا الا ان التوكيد في تصيبن احسن لاتصاله بلا فهو بذلك اشبه بالنهي كقوله تعالى لا يفتننكم الشيطان
بخلاف قول الشاعر تلحينها فانه غير متصل بلا فبعد شبهه بالنهي ومع ذلك فقد سوغت لا توكيده وان كانت
منفصلة فتوكيد تصيبن لاتصاله احق واولى هذا كلام بدر الدين تنبيهان الاول ما اختاره الناظم
هو ما اختاره ابن جني والجمهور على المنع ولهم في الاية تاويلات فقيل لا ناهية والجملة محكية بقول
محذوف هو صفة فتنة فيكون نظير جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط وقيل ناهية وتم الكلام عند قوله
فتنة ثم ابتدأ نهي الظلمة عن التعرض للظلم فتصيبهم الفتنة خاصة فاخرج النهي عن اسناده للفتنة
فهو نهي محول كما قالوا لا أرينك هاهنا وهذا تخريج الزجاج والفراء والمبرد وقال الاخفش الصغير
لا تصيبن هو على معنى الدعاء وقيل جواب قسم والجملة موجبة والاصل لتصيبن كقراءة ابن مسعود وغيره
ثم اشبعت اللام وهو ضعيف لان الاشباع بابه الشعر وقيل جواب قسم ولا نافية ودخلت النون
تشبيها بالموجب كما دخلت في قوله تالله لا يحمدن المرء مجتنب فعل الكرام وقال الفراء الجملة جواب الامر
نحو قولك انزل عن الدابة لا تطرحنك ولا نافية ومن منع النون بعد لا النافية منع انزل عن الدابة لا
تطرحنك الثاني اذا قلنا بما راه الناظم فهل يطرد التوكيد بعد لا كلامه يشعر بالاطراد لكن
نص غيره على انه بعد المنفصلة ضرورة وغير اما من طوالب الجزا اي وقل بعد غير اما الشرطية من طوالب
الجزا وذلك يشمل ان المجردة عن ما وغيرها ويشمل الشرط والجزا فمن توكيد الشرط بعد غير اما قوله من
تثقفن منهم فليس بآيب ومن توكيد الجزا قوله فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا
وقوله ثبتم ثبات الخيزراني في الوغى حديثا متى ما ياتك الخير ينفعا تنبيهان الاول مقتضى كلامه
ان ذلك جائز في الاختيار وبه صرح في التسهيل فقال وقد يلحق جواب الشرط اختيارا وذهب غيره
الى ان دخولها في غير شرط اما وجواب الشرط مطلقا ضرورة الثاني جا توكيد المضارع في غير ما ذكر
وهو في غاية الندرة ولذلك لم يتعرض له ومنه قوله ليت شعري وأشعرن اذا ما قربوها منشورة
ودعيت واشذ من هذا توكيد افعل في التعجب كقوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر به بطول
فقر واحريا وهذا من تشبيه لفظ بلفظ وان اختلفا معنى واشذ من هذا نحو اقائلن احضروا
الشهودا وآخر المؤكد افتح لما عرفت اول الكتاب انه يركب معها تركيب خمسة عشر ولا فرق بين ان يكون
صحيحا كابرزا اذ اصله ابرزن بالنون الخفيفة فابدلت الفا في الوقف كما سياتي واضربن او معتلا نحو
اخشين وارمين واغزون امرا كما مثل او مضارعا نحو هل تبرزن وهل ترمين هذه لغة جميع العرب
سوى فزارة فانها تحذف آخر الفعل اذا كان ياء تلي كسرة نحو ترمين فتقول هل ترمن يا زيد ومنه
قوله ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا هذا اذا كان الفعل مسندا الى غير الالف والواو والياء كما رأيت
فان كان مسندا اليهن فحكمه ما اشار اليه بقوله واشكله قبل مضمر لين بما جانس اي بما جانس ذلك المضمر

ن تحرك قد علما فيجانس الالف الفتح والواو الضم والياء الكسر والمضمر المسند اليه الفعل احذفنه
لاجل التقا الساكنين مبقيا حركته دالة عليه الا الالف يفتحها الخفيفة تقول يا قوم هل تضربن بضم
الباء وياهند هل تضربن بكسرها فاصل يا قوم هل تضربن هل تضربون فحذفت نون الرفع لكثرة الامثال
فصار تضربون فحذفت الواو لالتقا الساكنين واصل ياهند هل تضربن هل تضربين فعل به ما ذكر
وتقول يا زيدان هل تضربانّ فاصل تضربانّ تضربانن فحذفت نون الرفع لما ذكر ولم يحذف الالف
لخفتها وكسرت نون التوكيد بعدها لشبهها بنون التثنية في زيادتها اخرا بعد الف هذا كله اذا كان
الفعل صحيحا فان كان معتلا نظرت ان كان بالواو او اليا فكالصحيح تقول يا قوم هل تغزنّ وهل ترمنّ
بضم ما قبل النون وياهند هل تغزنّ وهل ترمنّ بكسره فتحذف مع نون الرفع الواو والياء وتقول
هل تغزوان وترميان فتبقي الالف فان قلت ليس هذا كالصحيح لانه حذف فاحره وجعلت الحركة
المجانسة على ما قبل الاخر بخلاف الصحيح قلت حذف احره انما هو لاستثقال لا الواو والياء لا التوكيد
فهو مساو للصحيح في التغير الناشي عن التاكيد ولذلك لم يتعرض له الناظم وان كان بالالف فليس كالصحيح
فيما ذكر بل له حكم آخر اشار اليه بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله اي الالف منه اي من
الفعل رافعا حال من الفعل اي حال كون الفعل رافعا غير اليا والواو بان رفع الالف والنون او ضميرا
مستترا او اسما ظاهرا يا مفعول ثان لاجعل اي اجعل الالف حينئذ يا نحو هل تخشيان وترضيان
يا زيدان وهل تخشيانّ وترضيانّ يا نسوة ويا زيد هل تخشينّ وترضينّ وهل يخشينّ ويرضينّ هو
زيد والامر في ذلك كالمضارع كاسعينّ سعيا يا زيد وكذا بقية الامثلة تنبيه انما وجب جعل
الالف يا لان كلا منهما في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر لا تكون الالف فيهما الا منقلبة
عن يا غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضي لانه من الرضوان واحذفه اي الالف من رافع هاتين
اي اليا والواو وابق الفتح قبلها دليل عليها وفي واو ويا شكل مجانس قفي اي تبع يعني ان الواو بعد
حذف الالف تضم واليا تكسر وانما احتيج الى تحريكهما ولم يحذفا لان قبلهما حركة غير مجانسة اعني فتحة
الالف المحذوفة فلو حذفا لم يبق لهما ما يدل عليهما نحو اخشين ياهند وهل ترضين ياهند بالكسر ويا
قوم اخشون وهل ترضون واضمم الواو وقس على ذلك مسويا تنبيهان الاول اجاز الكوفيون
حذف اليا المفتوح ما قبلها نحو اخشين ياهند فتقول اخشنّ ياهند وحكي الفراء انها لغة طي الثاني
ذكر المصنف الكلام على الضمير وحكم الالف والواو الذين هما علامة اي بان اسند الفعل على ظاهر
على لغة اكلوني البراغيث كحكم الضمير وهذا واضح ولم تقع اي النون خفيفة بعد الالف اي سواء
كانت الالف اسما بان كان الفعل مسندا اليها ام حرفا بان كان الفعل مسندا الى ظاهر على لغة اكلوني
البراغيث او كانت التالية لنون جماعة النسا وفاقا لسيبويه والبصريين سوي يونس وخلافا ليونس
والكوفيين لان فيه التقا ساكنين على غير حده لكن تقع شديدة وكسرها لالتقا الساكنين الف لانه
على حده اذ الاول حرف لين والثاني مدغم وبعضهم ما ذهب اليه يونس والكوفيون قراءة بعضهم فدمرناهم

تدميرا حكاهما ابن جني ويمكن ان يكون من هذا قراة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
تنبيهان الاول ذكر الناظم ان من اجاز الخفيفة بعد الالف يكسرها وحمل على ذلك القراتين
وظاهر كلام ش وبه صرح الفارسي في الحجة ان يونس يبقي النون ساكنة ونظير ذلك بقراة نافع محياي
الثاني هل يجوز لحاق الخفيفة بعد الالف اذا كان ثم ما تدغم فيه على مذهب البصريين نحو اضربان
نعمان قال الشيخ ابو حيان نص بعضهم على المنع ويمكن ان يقال الجواز **ما الفا ردقبله** اي تبل نون التوكيد
موكدا فعلا **الا نون الاناث اسندا** لئلا تتوالى الامثال فتقول هل تضربنان يا نسوة بنون مشددة
مكسورة وفي جواز الخفيفة الخلاف السابق كما تقدم ولا يجوز ترك الالف فلا تقول هل تضربنن
يا نسوة **واحذف خفيفة لساكن ردف** اي تحذف النون الخفيفة وهي مرادفة لامرين الاول
ان يليها ساكن نحو اضرب الرجل تريد اضربن ومنه قوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد
رفعه لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف المد فحذفت لالتقا الساكنين واذا وليها ساكن
وهي بعد الف على مذهب المجيز فقال يونس انها تبدل همزة وتفتح فتقول اضربا الغلام واضربنا الغلام
قال ش وهذا لم تقله العرب والقياس اضرب الغلام واضربن الغلام يعني بحذف الالف والنون
والثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة والى ذلك اشار بقوله **وبعد غير فتحة اذا تقف** فتقول يا
هولا اخرجوا ويا هند اخرجي تريد اخرجن واخرجن اما اذا وقفت بعد فتحة فسياتي **واردد اذا
حذفتها في الوقف ما اي الذي من اجلها في الوصل كان عدما** فتقول في اضربن يا قوم واضربن يا هند
اذا وقفت عليها اضربوا واضربي برد واو الجمع ويائه كما مر وتقول في هل تضربن وفي هل تضربن اذا
وقفت عليها هل تضربون وهل تضربين برد الواو والياء ونون الرفع لزوال سبب الحذف **وابدلنها
بعد فتح الفا وقفا** اي واتفاقا ويحتمل ان يكون مفعولا له اي لاجل الوقف وذلك لشبهها بالتنوين **كما
تقول في قفن قفا** ومنه لنسفعا وليكونا وقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وقوله ثم يكن
لم يثأر ربا عواض قومه فانه ورب الراقصات لاثأرا وندر حذفها لغير ساكن ولا وقف كقوله اضرب
عنك الهموم طارقها وقوله كما قيل قبل اليوم خالف تذكرا وحمل على ذلك قراة من قرا الم نشرح
لك صدرك **خاتمة** اجاز يونس للوقف ابدال الخفيفة ياء او واوا في نحو اخشين واخشون فتقول
اخشيي واخشوا وغيره تقول اخشي واخشو وقد نقل عنه ابدالها واوا بعد ضمة ويا بعد كسرة مطلقا
وكلام ش يدل على ان يونس انما قال بذلك في المعتل فانه قال واما يونس فانه يقول اخشوو واخشيي
يزيد الواو والياء بدلا من النون الخفيفة من اجل الضمة والكسرة وهو ما نقله الناظم في التسهيل واذا
وقف على الموكد بالخفيفة بعد الالف على مذهب يونس والكوفيين ابدلت الفا ثم على ذلك ش
ومن وافقه ثم قيل يجمع بين الالفين فيما مقدارهما وقيل بل ينبغي ان يحذف احدهما ويعيد بنا
المبدلة من النون وحذف الاولى والله اعلم **ما لا ينصرف** تقدم في اول الكتاب
ان الاصل في الاسم ان يكون معربا منصرفا وانما يخرجه عن اصله شبهه بالفعل او بالحرف فان شابه الحرف

بالمعاني ذبني وان شابه الفعل بكونه فرعا بوجه من الوجوه الاتية منع من الصرف ولما اراد بيان ما يمنع الصرف بدا بتعريف الصرف فقال الصرف تنوين اتي مبينا معنى به يكون الاسم امكنا فقوله تنوين جنس انواع التنوين وقد تقدمت اول الكتاب وقوله اتي مبينا الخ مخرج لما سوي المعبر عنه بالصرف والمراد بالمعنى الذي يكون به الاسم امكن اي زايدا في التمكن بقاوه على اصله اي انه لم يشبه الحرف فيبني ولا الفعل فيمنع من الصرف تنبيهات الاول ما ذكره الناظم من ان الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين وقيل الصرف هو الجر والتنوين معا الثاني تخصيص تنوين التمكين بالصرف هو المشهور وقد يطلق على غيره من تنوين التنكير والعوض والمقابلة جرفا الثالث يستثني من كلامه نحو مسلمات فانه [منصرف] مع انه فاقد للتنوين المذكور اذ تنوينه للمقابلة كما تقدم اول الكتاب الرابع اختلف في اشتقاق المنصرف فقيل من الصريف وهو الصوت لان في اخره التنوين وهو صوت قال النابغة لدمريف صريف القعو بالمسد اي صوت صوت البكرة بالحبل وقيل من الانصراف في جهات الحركات وقيل من الانصراف وهو الرجوع فكانه انصرف عن شبه الفعل وقال في شرح الكافية سمي منصرفا لانقياده الى ما يصرفه من عدم تنوين ومن وجوه الاعراب الى غيره انتهي واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف وهو كون الاسم اما فيه فرعيتان مختلفتان مرجع احدهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهو احتياجه اليه لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون الا اسما ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعيتان كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسما ما جا على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته اللفظ والمعنى من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاجيمال او من جهة المعنى كحايض وطامث لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احدهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل ثقل الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا والعلل المانعة من الصرف تسع يجمعها قوله عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زايدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا منها خمسة لا تنصرف في تعريف ولا تنكير وسبعة لا تنصرف في التعريف وتنصرف في التنكير ولما شرع في بيان الموانع بدا بما يمنع في الحالين لانه امكن في المنع فقال فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع اي الف التانيث مقصورة كانت او ممدودة وهو المراد بقوله مطلقا تمنع صرف ما هي فيه كيفما وقع اي سواء وقع نكرة كذكري وصحرا ام معرفة كرضوي وزكريا مفردا كما مر ام جمعا كجرحي واصدقا اسما كما مر ام صفة كحبلي وحمرا وانما استقلت بالمنع لانها قايمة مقام سببين وذلك لانها لازمة لما هي فيه بخلاف التا فانها في الغالب مقدرة الانفصال ففي المونث فرعية من جهة التانيث وفرعية

قوله كما في ... كانت العلة فيه من جهة واحدة لكونه مصغرا والتصغير امر لفظي ولكونه محقرا والتحقير امر معنوي وكلاهما يرجع التصغير وقوله كاجيمال فيه علة فرعية لفظية وهي الجمع واخرى كذلك وهي التصغير وقوله كحايض فيه الوصف والتانيث وكلاهما من جهة المعنى

من جهة لزوم علامته بخلاف المونث بالتا والفاقات في الغالب لان من المونث بالتا ما لا ينفك عنها استعمالا ولو
قدر انفكاكها عنها لوجد له نظير كهمزة فان التا ملازمة له استعمالا ولو قدر انفكاكها عنها لكان همزا كحطم
لكن حطم مستعمل وهمز غير مستعمل ومن المونث بالتا ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكاكها عنها لم يوجد له
نظير كجذرية وعرقوة فلو قدر سقوط تا جذرية وتا عرقوة لزم وجدان ما لا نظير له اذ ليس في كلام
العرب فعلي ولا فعلو الا ان وجود التا هكذا قليل فلا اعتداد به بخلاف الالف فانها لا تكون الا
هكذا ولذلك عوملت خامسة في التصغير معاملة خامس صيغ فعيل في قرقري قريقر كما قيل في سفرجل
سفيرج وعوملت التا معاملة عجز المركب فلم ينلها تغيير التصغير كما لا ينال عجز المركب فقيل في زجاجة
زجيجة فرعان الاول اذا سميت بكلتا من قولك قامت كلتا جاريتيك منعت الصرف لان الفها
للتانيث وان سميت بها من قولك رايت كلتيهما او كلتا المراتين في لغة كنانة صرفت لان الفها حينئذ
منقلبة فليست للتانيث الثاني اذا رخمت حبلوي على لغة الاستقلال عند من اجازه فقلت يا حبلي
ثم سميت به صرفته لما ذكرت في كلتا انتهى وتلويثا فعلان اي ويمنع صرف الاسم ايضا زايدا فعلان وهما
الالف والنون في وصف سالم من انه يرى بتا التانيث ختم اما لان مونثه فعلى نحو سكران وغضبان
وهذا متفق على منع صرفه واما لانه لا مونث له نحو لحيان الكبير اللحية وهذا فيه خلاف والصحيح
منع صرفه ايضا لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مونثا لكان فعلى اولى
به من فعلانة لان باب فعلان فعلى اوسع من باب فعلان فعلانة والتقدير في الوجود بدليل الاجماع
على منع صرف اكمر وآدر مع انه لا مونث له ولو فرض له مونث لامكن ان يكون كمونث ارمل وان يكون
كمونث احمر لكن حمله على احمر اولى لكثرة نظايره واحترز من فعلان الذي مونثه فعلانة فانه منصرف
نحو ندمان وندمانة وسيفان وسيفانة وقد جمع المصنف ما جا على فعلان ومونثه فعلانة في قوله
اجز فعلى لفعلانا اذا استثنيت حبلانا ودخنانا وسخنانا وسيفانا وصحيانا وصوحانا وعلانا
وقشوانا ومصانا وموتانا وندمانا واتبعهن نصرانا واستدرك عليه لفظان وهما خمصان لغة في
خمصان واليان في كبش اليان اي كبير الالية فذيل الشارح المرادي ابياته بقوله وزد فيهن خمصانا
على لغة واليانا فالحبلان الكبير البطن وقيل الممتلي غيظا والدخنان اليوم المظلم والسخنان اليوم
الحار والسيفان الرجل الطويل والصحيان اليوم الذي لا غيم فيه والصوحان البعير اليابس الظهر
والعلان الكثير النسيان وقيل الرجل الحقير والقشوان الرقيق الساقين والمصان اللييم والموتان
البليد الميت القلب والندمان المنادم والنصران واحد النصارى تنبيهات الاول
انما منع نحو سكران من الصرف لتحقق الفرعيتين فيه اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع
على الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما
فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث من نحو حمرا في انهما في بنا يخص المذكر
كما ان الفي حمرا في بنا يخص المونث وانهما لا تلحقهما التا فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراة مع ان الاول من كل

من النحويين

من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في أفعل ونفعل فلما اجتمع في نحو سكران المذكور
الفرعيتان امتنع من الصرف وانما لم يكن الوصفية فيه وحدها مانعة مع ان في الصفة فرعية في المعنى
كما سبق وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر
في البقاء على الاسمية والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الى اكثر من نسبة معنى الحدث فيها الى الموصوف
والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقهما مبعدًا لها عن معناه
فكان كالمفقود فلم يؤثر ومن ثم كان نحو عالم وشريف مصروفا مع تحقيق ذلك فيه وكذا انما صرف
نحو ندمان مع وجود الفرعيتين لضعف فرعية اللفظ فيه من جهة ان الزيادة فيه لا تختص بالمذكر لتحقق
التاء في المؤنث نحو ندمانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث
وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على
فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة
فلم تكن الزيادة عندهم شبيهة بالفي حمرا فلم يمنع من الصرف الثاني فهم من قوله زايدا فعلان انهما
لا يمنعان في غيره من الاوزان كفعلان بضم الفا نحو حمصان لعدم شبههما في غيره بالفي التانيث الثالث
ما تقدم من ان المنع بزايدي فعلان لشبههما بالفي التانيث في نحو حمرا هو مذهب س وزعم المبرد
انه امتنع لكون النون بعد الالف مبدلة من الف التانيث ومذهب الكوفيين انهما منعا لكونهما
زايدتين لا يقبلان الها لا للتشبيه بالفي التانيث ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا
كاشهلا اي ويمنع الصرف اجتماع الوصف الاصلي ووزن افعل بشرط ان لا يقبل التانيث بالتا اما لان
مؤنثه فعلا كاشهل او فعلى كافضل او لانه لا مؤنث له كاكمر وآدر فهذه الثلاثة ممنوعة من الصرف
للوصف الاصلي ووزن افعل فانه وزن الفعل به اولى لان في اوله زيادة تدل على معنى في الفعل
دون الاسم فكان ذلك اصلا في الفعل لان ما زيادته لمعنى اصيل لما زيادته لغير معنى فان انث بالتا
انصرف نحو ارمل بمعنى فقير فان مؤنثه ارملة لضعف شبهه بلفظ المضارع لان تا التانيث لا تلحقه
واجاز الاخفش منعه لجريه مجرى احمر لانه صفة وعلى وزنه نعم قولهم عام ارمل غير مصروف لان يعقوب
حكى فيه سنة رملا واحترز بالاصلي عن العارض فانه لا يعتد به كما سياتي تنبيهان الاول
شذ ان دخلت التا ارمل وابا تر وهو القاطع رحمه وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا فان مؤنثهما
ارملة وابا ترة وادابرة اما ارمل فواضح واما ابا تر وادابر فلا يحتاج هنا الى ذكرهما اذ لم يدخلا في كلام
الناظم وانما ذكرهما في شرح الكافية لان علق المنع على وزن افعل في الفعل اي الفعل به اولى ولم
يخصه بافعل ولفظه فيها و وصف اصلي ووزن اصلا في الفعل تا انثى به لن توصلا ولهذا احترز ايضا
من نحو يَعْمَل ومؤنثه يعملة وهو الجمل السريع الثاني الاولى تعليق الحكم على وزن الفعل الذي هو به
اولى لا على وزن افعل ولا الفعل مجردا ليشمل نحو احيمر وافيضل من المصغر فانه لا ينصرف لكونه على الوزن
المذكور نحو ابيطر ولا يطرد نحو بطل وجدل وندس فان كل واحد منها وان كان فعلا في الصفة وعلى وزن

فعل لكنه وزن مشترك فيه ليس الفعل اولى به من الاسم فلا اعتداد به والغير عارض الوصفيه
كاربع في نحو مررت بنسوة اربع فانه اسم من اسما العدد لكن العرب وصفت به فهو منصرف نظرا للاصل
ولا اثر لما عرض له من الوصفية وايضا نحو يقبل التا فهو احق بالصرف من ارمل لان فيه مع قبول التا كونه
عارض الوصفية وكذلك ارنب في قولهم رجل ارنب اي ذليل فانه منصرف لعروض الوصفية اذ اصله في
الارنب المعروف وعارض الاسميه اي والغ عارض الاسمية على الوصف فتكون الكلمة باقية على منع الصرف
للوصف الاصلي ولا ينظر الى ما عرض لها من الاسمية فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا
انصرافه منع نظرا الى الاصل وطرحا لما عرض من الاسمية تنبيه مثل ادهم في ذلك اسود للحية وارقم
لحية فيها نقط كالرقم واجدل للصقر واخيل لطاير ذي نقط كالخيلان يقال له الشقراق وافعى
للحية مصروفة لانها اسما مجردة عن الوصفية في اصل الوضع ولا اثر لما يلمح في اجدل من الجدل وهو الشدة
ولا في اخيل من الخيول وهو كثرة الخيلان ولا في افعى من الايذا العروض علتها وقد يلمح المعاني الصرف
لذلك وهو في افعى ابعد منه في اجدل واخيل لانهما من الجدل ومن الخيول كما مر واما افعى فلا مادة لها
في الاشتقاق لكن ذكرها يقارنه تصور ايذايها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة ومما
استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قوله كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل
بازيا وقول الاخر ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طاير يوما عليك باخيلا وكما شذ الاعتداد بعروض
الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح واجرع وابرق فمن
بعض العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف لانها صفات استغني بها عن ذكر الموصوفات فينبغي
منع صرفها كما استحق صرف ارنب واكلب حين اجريا مجرى الصفات الا ان الصرف لكونه الاصل ربما
رجع اليه بسبب ضعيف بخلاف منع الصرف فانه خروج عن الاصل فلا يصار اليه الا بسبب قوي
ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر منع مبتدا وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو
عدل والمفعول محذوف وهو الصرف ومعتبر خبره وفي لفظ متعلق به اي مما يمنع الصرف اجتماع العدل
والوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول في العدد الى مفعول نحو مثنى او فعال نحو ثلاث
والثاني في اخر المقابل لاخرين اما المعدول في العدد فالمانع له عند س والجمهور العدل والوصف
فاحاد وموحد معدولان عن واحد واحد وثنى ومثنى معدولان عن اثنين اثنين وكذلك سايرها
واما الوصف فلان هذه الالفاظ لم تستعمل الا نكرات اما نعتا نحو اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
واما حالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع واما خبرا نحو صلاة الليل مثنى مثنى ولا
تدخلها ال قال في الارتشاف واضافتها قليلة وذهب الزجاج الى ان المانع لها العدل في اللفظ في
المعنى اما اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف الزم
احد امرين اما منع صرف كل اسم مغير عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسما الجموع واما ترجيح
احد المتساويين على الاخر واللازم منتف باتفاق وايضا كل ممنوع من الصرف لا بد ان يكون فيه فرعية

في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل
ولا يتاتى ذلك في أحاد الا ان تكون فرعيته في اللفظ تعدله عن واحد المتضمن معنى التكرار وفي
المعنى بلزومه الوصفية وكذا القول في اخوانه واما اخر فهو جمع اخرى انثى آخر بفتح الخاء بمعنى
مغاير فالمانع له ايضا العدل والوصف اما الوصف فظاهر واما العدل فقال اكثر النحويين انه
معدول عن الالف واللام لانه من باب افعل التفضيل وحقه ان لا يجمع الا مقرونا بال والتحقيق
انه معدول عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغير معناه وذلك ان آخر
من باب افعل التفضيل وحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يونث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل
في تجرده منهما واستعمل له لغير الواحد المذكر عن لفظه اخر الى التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد
به من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامراة اخرى ونساء اخر فكل من هذه الامثلة
صفة معدولة عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب بالحركات بخلاف
آخران واخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فان فيها ايضا الف التانيث فلذلك
خص اخر بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه فظهر ان المانع من صرف اخر
كونه صفة معدولة عن آخر مرادا به جمع المونث لان حقه ان يستغني فيها بافعل عن فعل لتجرده من ال
كما يستغني باكبر عن كبر في قولهم رايتها مع نساء اكبر منها تنبيهات الاول قد يكون اخر جمع اخرى
بمعنى اخرة فينصرف لانتفاء العدل والفرق بين اخرى انثى اخر واخرى بمعنى اخرة ان تلك لا تدل
على الانتهاء ويعطف عليها مثلها من جنسها نحو جاءت امراة واخرى واخرى واما اخرى بمعنى اخرة فتدل على
الانتهاء ولا يعطف عليها مثلها من جنس واحد وهي المقابلة لاولى في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم اذا
عرفت ذلك فكان ينبغي ان يحترز عن هذه كما فعل في الكافية فقال ومنع الوصف وعدل أخراه
مقابلا لاخرين فاحصراه الثاني اذا سمي بشيء من هذه الانواع بقي على منع الصرف لان الصفة لما ذهبت
بالتسمية العلمية ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلم يعني ما وازن مثنى وثلاث من الفاظ
العدد المعدول من واحد الى اربع فهو مثلهما في امتناع الصرف للعدل والوصف تقول مررت بقوم
موحد وأحاد ومثنى وثنى ومثلث وثلاث ومربع ورباع وهذه الالفاظ الثمانية متفق عليها ولهذا
اقتصر عليها قال في شرح الكافية وروي عن بعض العرب مخمس وعشار ومعشر ولم يرد غير ذلك وظاهر
كلامه في التسهيل انه سمع فيها خماس ايضا واختلف فيما لم يسمع على ثلاث مذاهب احدها انه يقاس
على ما سمع وهو مذهب الكوفيين والزجاج ووافقهم الناظم في بعض نسخ التسهيل وخالفهم في بعضها
الثاني لا يقاس بل يقتصر على المسموع وهو مذهب جمهور البصريين والثالث انه يقاس على فعال لكثرته
لا على مفعل قال الشيخ ابو حيان والصحيح ان البناءين مسموعان من واحد الى عشرة وحكى البناءين
ابو عمرو الشيباني وحكى ابو حاتم وابن السكيت من أحاد الى عُشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ تنبيه
قال في التسهيل ولا يجوز صرفها بمعنى اخر مقابل اخرين وفعال ومفعل في العدد لا مسمى بها مذهب

الاسما خلافا للفرا ولاسمي بها خلافا لابي علي وابن برهان ولكن بعد التسمية به خلافا لبعضهم
انتهي اما المسئلة الاولي فالمعني ان الفرا اجاز ادخلوا ثلاث ثلاث وثلاثا فلاثا وخالفه غيره وهو الصحيح
واما الثانية فقد تقدم التنبيه عليها وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل يمنع كافلا كلفلا جركن ويمنع
متعلق بكافلا ومفاعل مفعول لمشبه يعني ان مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل اي في كون
اوله مفتوحا وثالثه الفا غير عوض يليها كثر غير عارض ملفوظ او مقدر علي اول حرفين بعد او ثلاثة
اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال فان الجمع متي كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ
بخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعني بالدلالة علي الجمعية فاستحق منع الصرف ووجه
خروجه عن صيغ الاحاد العربية انك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلاثة الا واوله مضموم
كعذافر او الفه عوض من احدي يائي النسب اما تحقيقا كيمان وشام فان اصلهما يمني وشامي فحذف
احدي اليائين وعوض عنها الالف او تقديرا نحو تهام وثمان فان الفهما موجودة قبل وكانهم نسبوا
الي فعل وفعل ثم حذفوا احدي اليائين وعوضوا الالف او ما يلي الالف غير مكسورة بالاصالة بل اما
مفتوح كبرا كا او مضموم كتدارك او عارض الكسر لاجل الاعتلال كتدان وتوان ومن ثم صرف نحو عبال
جمع عبالة لان الساكن الذي يلي الالف فيه لاحظ له في الحركة والعبالة الثقل يقال القي عليه عبالته
اي ثقله او يكون ثاني الثلاثة متحركا لوسطا كطواعيه وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصيارفة
او هو والثالث عارضان للنسب ينوي بهما الانفصال وضابطه ان لا يسبقها الالف في الوجود
سواكانا مسبوقين بها كرباحي وظفاري او غير منفكين كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال
بخلاف نحو قاري وبخاتي فانه غير منصرف لانه مصابيح وقد ظهر من هنا ان زنة مفاعل ومفاعيل ليست الا
لجمع او منقول من جمع كشراحيل وقد دخل بذكر التقدير نحو دواب فانه غير منصرف لان اصله دوابب
نحو علي وزن مفاعل تقديرا تنبيهات الاول لا فرق في منع ما جاء علي احد الوزنين المذكورين
بين ان يكون اوله ميما نحو مساجد ومصابيح او لم يكن نحو دراهم ودنانير الثاني اشتراط كسر ما
بعد الالف مذهب سيبويه والجمهور قال في الارتشاف وذهب الزجاج الي انه لا يشترط ذلك فاجاز
في تكسير هبي ان تقول هباي بالادغام اي ممنوعا من الصرف قال واصل اليا عندي التكون ولو
ذكر لا ظهرته الثالث اتفقوا علي ان احدي العلتين هي الجمع واختلفوا في العلة الثانية فقال
ابو علي هي خروجه عن صيغ الاحاد وهذا الراي هو الراجح وهو معني قولهم ان هذه الجمعية قائمة
مقام علتين وقال قوم العلة الثانية تكرار الجمع تحقيقا او تقديرا فالتحقيق نحو اكالب
واراهط اذ هما جمع اكلب وارهط والتقدير نحو مساجد ومنابر فانه وان كان جمعا من اول وهلة
لكنه بزنة ذلك المكرر اعني اكالب واراهط فكانه ايضا جمع الجمع وهذا اختيار ابن الحاجب واستضعف
تعليل ابي علي بان لنا افعالا وافعلا نحو افراس واكلب جمعان ولا نظير لهما في الاحاد وهما مصروفان
والجواب عن ذلك من ثلاثة اوجه الاول ان افعالا وافعلا جمعان نحو اكالب واناعم في اكلب

وانعام واما مفاعل ومفاعيل فلا يجمعان فتجري افعال وافعل مجرى الاحاد في جواز الجمع وقد نص الزمخشري على
انه مقيس فيهما الثاني انهما يصغران على لفظهما كالاحاد نحو اكيلب وانيعام واما مفاعل ومفاعيل فانهما اذا
صغرا ردا الى الواحد او الى جمع القلة ثم بعد ذلك يصغران الثالث انه كلا من افعال وافعل له نظير من
الاحاد يوازنه في الهيئة وعدة الحروف فافعال نظيره في فتح اوله وزيادة الالف رابعة تفعال نحو تجوال
وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تفعل
نحو تنقل وتقتل ومفعل نحو مكرم ومهلك على ان ابن الحاجب لو سئل عن نحو ملايكة لما امكنه ان يعلل صرفه
الا ان لفظ الاحاد نظرا لنحو طواعية وكراهية انتهى وهذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كسار في
ما كان من الجمع الموازن مفاعل معتلا فله حالتان احداهما ان يكون اخره يا قبلها كسرة نحو جوار وغواش
والاخرى ان تقلب ياوه الفا نحو عذارى ومدارى فالاول يجري في رفعه وجره مجرى قاض وسار في حذف
يايه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال عشر وفي النصب مجرى دراهم في سلامة اخره وظهور
فتحه نحو سيروا فيها ليالي والثاني يقدر اعرابه ولا ينون بحال ولا خلاف في ذلك وهذا اخرج من كلامه
بقوله كالجوار تنبيهات الاول اختلف في تنوين جوار ونحوه فذهب س الى انه تنوين عوض
من اليا المحذوفة لا تنوين صرف وذهب المبرد والزجاج الى انه عوض من حركة اليا ثم حذفت اليا لالتقا
الساكنين وذهب الاخفش الى انه تنوين صرف لان اليا لما حذفت تخفيفا زالت صيغة مفاعل وبقي
اللفظ كجناح فانصرف والصحيح مذهب س واما جعله عوضا عن الحركة فضعيف لانه لو كان عوضا عن الحركة
لكان التعويض عن حركة الالف في نحو عيسى وموسى اولى لان حاجة المتعذر الى التعويض اشد من حاجة
المتعسر ولا لحق مع الالف واللام كما لحق معهما تنوين الترنم واللازم منتف فيهما فكذا الملزوم واما
كونه للصرف فضعيف ايضا اذ المحذوف في قوة الموجود والا كان اخرهما بقي حرف اعراب واللازم كالا
بقي منتف فان قلت اذا جعل عوضا عن اليا فما سبب حذفها اولا قلت قال في شرح الكافية
لما كانت يا المنقوص قد تحذف تخفيفا ويكتفى بالكسرة التي قبلها وكان المنقوص الذي لا ينصرف اثقل
التزموا فيه من الحذف ما كان جايزا في الاخف ثقلا لتكون زيادة الثقل زيادة اثر اذ ليس بعد الجواز
الا اللزوم انتهى واعلم ان ما تقدم عن المبرد من ان التنوين عوض عن الحركة هو المشهور عنه
كما نقله الناظم في شرح الكافية وقال الشارح ذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل
الرجوع اليه في الشعر وحكموا لنحو جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله اليا في الرفع والجر لتوهم
التقا الساكنين ثم عوضوا عما حذف التنوين وهو بعيد لان الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما
لا يوجد له نظير ولا يحسن ان يكاب مثله الثاني ما ذكر من تنوين جوار ونحوه في الرفع والجر متفق عليه
نص على ذلك الناظم وغيره وما ذكره ابو علي من ان نحو ترون من وافقه ذهب الى انه لا ينون ولا يحذف ياوه
وانه يجر بفتحة ظاهرة وهم وانما قالوا ذلك في العلم وسياتي بيانه الثالث اذا قلت مررت بجوار فعلامة
جره فتحة مقدرة على اليا لانه غير منصرف وانما قدرت مع خفة الفتحة لانها نابت عن الكسرة فاستثقلت نيابتها

من المستثقل وقد ظهر ان قوله كسار انما هو في اللفظ فقط دون التقدير لان سار اصله ساري بكسرة
مقدرة وتنوينه تنوين التمكين لا العوض لانه منصرف وقد تقدم اول الكتاب انتهى ولسراويل بهذا
الجمع شبه اقتضى عموم المنع اعلم ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على وزن مفاعيل فمنع من الصرف لشبهه
بالجمع في الصيغة المعتبرة لما عرفت ان بناء مفاعل او مفاعيل لا يكونان في كلام العرب الا لجمع او منقول من
جمع نحو ما وان شانهما ان يمنع من الصرف وان فقدت منه الجمعية اذا تم شبهه بهما وذلك بان لا يكون الف
عوضا عن احدى ياءي النسب ولا كسرة ما يلي الالف عارضة ولا بعد الالف تاء ثلاثة عارضة ولم يوجد ذلك
في مفرد عربي كما مر ولما وجد في مفرد اعجمي وهو سراويل لم يكن الا ممنوعا من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم
ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على ذلك اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف
في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل عربي وانه في التقدير جمع
سروالة والذي سمي به المفرد ورد بان سروالة لم يسمع واما قوله عليه من اللوم سروالة فمصنوع لا حجة فيه
وذكر الاخفش انه سمع من العرب من يقول سروال ويرده هذا القول لامرين احدهما ان سروالة
لغة في سراويل لانها بمعناه فليس جمعا لها كما ذكر في شرح الكافية والاخر ان المثل لم يثبت في اسماء الاجناس
وانما ثبت في الاعلام تنبيهان الاول قال في شرح الكافية وينبغي ان يعلم ان السراويل اسم مؤنث
فلو سمي به مذكر ثم صغر لقيل فيه سريتيل غير مصروف للتانيث والتعريف ولولا التانيث لصرف كما صرف
شراحيل اذا صغر فقيل شريحيل لزوال صيغة منتهى التكسير الثاني شذ منع صرف ثمان تشبيها له
بجوار نظرا الى ما فيه من معنى الجمع وان الالف عوض في الحقيقة قال في شرح الكافية وشبه ثمانيا
بجوار من قال يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج والمعروف فيه الصرف لما تقدم وقيل
هما لغتان انتهى وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل او
مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان منقولا من جمع محقق كمساجد اسم رجل او مما الحق به من لفظ اعجمي مثل
سراويل وشراحيل او لفظ ارتجل للعلمية مثل كشاجم قال الشارح والعلة في منع صرف ما فيه من الصيغة
مع اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرا تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول انتهى
قلت مذهب س انه لا ينصرف بعد التنكير لشبهه باصله ومذهب المبرد صرفه لذهاب الجمعية وعن
الاخفش القولان والصحيح قول س لانهم منعوا سراويل من الصرف وهو نكرة وليس جمعا على الصحيح انتهى
والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا قد تقدم ان ما لا ينصرف على ضربين احدهما ما لا ينصرف
في تنكير ولا تعريف والثاني ما لا ينصرف في التعريف وينصرف في التنكير وقد فرغ من الكلام على الضرب الاول
وهذا شروع في الثاني وهو سبعة اقسام كما مر الاول المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدي
كرب لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما
واحدا لا باضافة ولا باسناد بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث ولذلك التزم فيه فتح آخر
الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فجعلوا

لم يبد الثقل جيدا تخفيف بان تسكنوا يا معدي كرب ونحوه وان كان مثلا قبل تا التانيث بيع نحو رامية
وجادية وقد يضاف اول جزء المركب الى ثانيهما فيستصحب سكون يا معدي كرب ونحوه تشبيها بيا ادر وبيس
فيقال رايت معدي كرب ولان من العرب من يسكن مثل هذه اليا في النصب مع الافراد تشبيها بالالف
فالتزم في التركيب لزيادة الثقل ما كان جايزا في الافراد ويعامل الجزء الثاني معاملته لو كان منفردا فان
كان فيه مع التعريف سبب موثر امتنع صرفه كهرمز من رامهرمز فان فيه مع التعريف عجمة موثرة
فيجر بالفتحة ويعرب الاول بما يقتضيه العوامل نحو جا رام هرمز ورايت رام هرمز ومررت برام
هرمز ويقال في حضرموت هذه حضر موت ورايت حضر موت ومررت بحضر موت لان موتا ليس فيه مع
التعريف سبب ثان وكذلك كرب في اللغة المشهورة وبعض العرب لا يصرفه حينئذ فيقول في الاضافة
هذا معدي كرب فيجعله مونثا وقد يبنيان معا على الفتح ما لم يعتل الاول فيسكن تشبيها بخمسة عشر
وانكر بعضهم هذه اللغة وقد نقلها الاثبات وقد سبق الكلام على ذلك في باب العلم تنبيهات
الاول اخرج بقوله نحو معدي كرب ما ختم بويه لانه مبني على الاشهر ويجوز ان يكون لمجرد التمثيل وكلامه
على عمومه ليدخل على لغة من يعربه ولا يرد على لغة من بناه لان باب الصرف انما وضع للمعربات وقد تقدم
ذكره في باب العلم الثاني احترز بقوله تركيب مزج عن تركيبي الاضافة والاسناد وقد تقدم حكمهما في
باب العلم واما تركيب العدد نحو خمسة عشر ففتحة البنا عند البصريين واجاز الكوفيون اضافة صدره
لعجزه وسياتي في بابه فان سمي به ففيه ثلاثة اوجه ان يبقى على حاله وان يعرب اعراب ما لا ينصرف وان
يضاف صدره الى عجزه واما تركيب الاحوال والظروف نحو شغر بغر وبيت بيت وصباح مسا اذا
سمي به اضيف صدره الى عجزه وزال التركيب هنا راي س وقيل يجوز فيه التركيب والبنا انتهى كذاك
حاوي زايدي فعلا كغطفان وكاصبهانا يعني ان زايدي فعلان يمنعان مع العلمية في وزن فعلان وفي
غيره نحو حمدان وعثمان وعمران وغطفان واصبهان وقد نبه على التعميم بالتمثيل تنبيهات
الاول علامة زيادة الالف والنون سقوطهما في بعض التصاريف كسقوطهما في رد نسيان وكفران الى
نسي وكفر فان كانا فيما لا ينصرف فعلامة الزيادة ان يكون قبلهما اكثر من حرفين اصولا فان كان قبلهما
حرفان ثانيهما مضعف فلك اعتباران ان قدرت اصالة التضعيف فالالف والنون زايدان وان
قدرت زيادة التضعيف فالنون اصلية مثال ذلك حسان ان جعل من الحس فوزنه فعلان وحكمه ان لا
ينصرف وان جعل من الحسن فوزنه فعال وحكمه ان ينصرف وشيطان ان جعل من شاط يشيط امتنع صرفه وان
جعل من شطن انصرف ولو سميت برمان فذهب سيبويه والخليل الى المنع لكثرة زيادة النون في نحو ذلك
وذهب الاخفش الى الصرف لان فعالا في النبات اكثر ويويده قول بعضهم ارض رمنة الثاني اذا ابدل من
النون الزايدة لام منع الصرف اعطا للبدل حكم المبدل مثال ذلك اصيلال فان اصله اصيلان فلو سمي به
شي ولو ابدل من حرف اصلي نون انصرف بعكس اصيلال ومثال ذلك حنان في حنا ابدلت همزته نونا الثالث
ذهب الفرا الى منع صرف العلم وزيادة الفعل نون اصلية تشبيها لها بالزايدة نحو سنان وبيان والصحيح

فتحتم

يقال شغر بغر اي متفرقين في كل وجه ويقال جاري بيت بيت اي ملاصقا

اي هلك

اي اقام

اذا انبتت الرمان

صرف ذلك كذا مؤنث بها مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة
لا اسم ذكر ووجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق ومما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتانيث مطلقا
لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو فاطمة وانما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في
لفظه فان العلم المونث لا تفارقه العلامة فنزلت التاء فيه بمنزلة الالف في حبلى وصحرا فاثرت في منع الصرف
بخلافها في الصفة واما تقديرا ففي المونث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل
اقاموا في ذلك كله تقدير التاء مقام ظهورها اذا عرفت ذلك فالمونث بالتا لفظا ممنوع من الصرف مطلقا
اي سوا كان مونثا في المعنى ام لا زايدا على ثلاثة احرف ام لا ساكن الوسط ام لا الى غير ذلك مما سياتي نحو
عايشة وطلحة وهبة واما المونث المعنوي فشرط تحتم منع صرفه ان يكون زايدا على ثلاثة احرف نحو
زينب وسعاد لان الرابع منزل منزلة تا التانيث او محرك الوسط كسقر ولظى لان الحركة قامت مقام
الرابع خلافا لابن الانباري فانه جعله ذا وجهين وما ذكره في البسيط من ان سقر ممنوع باتفاق ليس كذلك
او يكون اعجميا كجور وماه اسمي بلدين لان العجمة لما انضمت الى التانيث والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لا
تمنع صرف الثلاثي لانها هنا لم تؤثر منع الصرف وانما اثرت تحتم المنع وحكى بعضهم فيه خلافا فقيل انه كهند
في جواز الوجهين او منقولا من مذكر نحو زيد اذا سمي به امراة لانه حصل بنقله الى التانيث ثقل عادل خفة
اللفظ هذا مذهب س والجمهور وذهب عيسى بن عمر والجرمي والمبرد الى انه ذو وجهين واختلف النقل
عن يونس واشار بقوله ووجهان في العادم تذكيرا الى اخر البيت الى ان الثلاثي الساكن الوسط اذا لم يكن
اعجميا ولا منقولا عن مذكر كهند ودعد يجوز فيه الصرف ومنعه والمنع احق فمن صرفه نظر الى خفة
السكون فانها قاومت احدى السببين ومن منع نظر الى وجود السببين ولم يعتبر الخفة وقد جمع بينهما الشاعر
في قوله لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب تنبيهات الاول ما ذكره من ان المنع
احق هو مذهب الجمهور وقال ابو علي الصرف افصح قال ابن هشام وهو غلط جلي وذهب الزجاج قيل
والاخفش الى انه متحتم المنع قال الزجاج لان السكون لا يغير حكما اوجبه اجتماع علتين تمنعان الصرف
وذهب الفرا الى ان ما كان اسم بلدة لا يجوز صرفه نحو فيد لانهم لا يريدون اسم المدينة على غيرها فلم
يكثر في الكلام بخلاف هند الثاني لا فرق في ذلك بين ما سكونه اصلي كهند او عارض بعد التسمية كفخذ او
الاعلال كدار الثالث قال في شرح الكافية واذا سميت امراة بيد ونحوه مما هو على حرفين جاز فيه ما
جاز في هند ذكر ذلك في هذا الفصل وظاهره جواز الوجهين وان الاجود المنع وبه صرح في التسهيل
فقول صاحب البسيط في يد صرفت بلا خلاف ليس بصحيح الرابع اذا صغر نحو هند ويد تحتم منعه لظهور
التا نحو هنيدة ويدية فان صغر بغير تا نحو حريب وهي الفاظ مسموعة انصرف الخامس اذا سمي مذكر بمونث
مجرد من التا فان كان ثلاثيا صرف مطلقا خلافا للفرا وثعلب اذ ذهبا الى انه لا ينصرف سوا تحرك وسطه
نحو فخذ ام سكن نحو حرب ولابن خروف في المتحرك الوسط وان كان زايدا على الثلاثة لفظا نحو سعاد او
تقديرا كاللفظ نحو جيل تخفيف جيئل اسم الضبع بالنقل منع من الصرف السادس اذا سمي رجل ببنت او

او اخت صرفه عند سيبويه واكثر النحويين لان تاء بنت واخت بنيت الكلمة عليها وسكن ما قبلها فاشبهت تاء جبت
وسحت قال ابن السراج ومن اصحابنا من يقول ان تاء بنت واخت للتانيث وان كان الاسم مبنيا عليها
فمنعوها الصرف في المعرفة ونقله بعضهم عن الفراء قلت وقياس قول من انه اذا سمي بهما مؤنث ان يكون
على الوجهين في هند السابع كان الاولى ان يقول بتاء بدل قوله بها فان مذهب سيبويه والجمهور ان علامة
التانيث التاء والهاء بدل عنده منها في الوقف وقد عبر بالتاء في باب التانيث فقال علامة التانيث تاء او
الف وكانه انما فعل ذلك للاحتراز عن تاء بنت واخت وكذا فعل في التسهيل الثامن مراده بالعاري في قوله
وشرط منع العار العاري من التاء لفظا والا فما مؤنث بغير الالف الا وفيه التاء اما ملفوظة او مقدرة
والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع اي مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية
وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن بشرطين ان يكون عجمي التعريف اي يكون علما في لغتهم
وان يكون زائدا على ثلاثة احرف وذلك نحو ابراهيم واسمعيل واسحاق فان كان الاسم عجمي الوضع غير
عجمي التعريف انصرف كلجام اذا سمي به رجل لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة
العربية وذهب قوم منهم الشلوبين وابن عصفور الى منع صرف ما نقلته العرب من ذلك الى العلمية
ابتداء كبندار وهؤلاء لا يشترطون ان يكون الاسم علما في لغة العجم وكذا ينصرف العلم العجمي اذا لم يزد
على الثلاثة بان يكون على ثلاثة احرف لضعف فرعية اللفظ فيه لمجيئه على اصل ما تبنى عليه الاحاد العربية
ولا فرق في ذلك بين ان يكون الوسط ساكنا نحو نوح ولوط والمتحركة نحو شتر ولمك قال في شرح الكافية قولا واحدا
في لغة جميع العرب ولا التفات الى من جعله ذا وجهين مع السكون ويتحتم المنع مع الحركة لان العجمة
سبب ضعيف فلم يؤثر بدون زيادة على الثلاثة قال وممن صرح بالغاء عجمة الثلاثي مطلقا السيرافي
وابن برهان وابن خروف ولا اعلم لهم من المتقدمين مخالفا ولو كان منع صرف العجمي الثلاثي جائزا
لوجد في بعض الشواذ كما وجد غيره من الوجوه العربية انتهى قلت الذي جعل ساكن الوسط على
وجهين هو عيسى بن عمر وتبعه ابن قتيبة والجرجاني وتحصل في الثلاثي ثلاثة اقوال احدها ان العجمة لا اثر
لها فيه مطلقا وهو الصحيح الثاني ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وما سكن وسطه وجهان الثالث ان
ما تحرك وسطه لا ينصرف وما سكن وسطه منصرف وبه جزم ابن الحاجب تنبيهات الاول
قوله زيد هو مصدر زاد يزيد زيدا وزيادة وزيدانا الثاني المراد بالعجمي ما نقل من لسان غير العرب
ولا يختص بلغة الفرس الثالث اذا كان الاعجمي رباعيا واحد حروفه ياء التصغير انصرف ولا يعتد بالياء
الرابع تعرف عجمة الاسماء بوجوه احدها نقل الائمة ثانيها خروجه عن اوزان الاسماء العربية نحو
ابراهيم ثالثها عروه من حروف الذلاقة وهو خماسي او رباعي فانه كان في الرباعي السين فقد يكون عربيا
نحو عسجد وهو قليل وحروف الذلاقة ستة يجمعها قولك مر بنفل رابعها ان يجتمع فيه من الحروف
ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل نحو قج وجق والصاد والجيم نحو الصولجان والكاف
والجيم نحو اسكرجة وتبعية الراء للنون اول كلمة نحو نرجس والزاي بعد الدال نحو مهندز انتهى

كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى اي مما يمنع الصرف مع العلمية وزن الفعل بشرط ان يكون مختصا
به او غالبا فيه والمراد بالمختص ما لا يوجد في غير فعل الا في نادر او علم او اعجمي كصيغة الماضي المفتتح بتا المطاوعة
كتعلم او بهمزة وصل كانطلق وما سوى افعل وتفعل ونفعل ويفعل من اوزان المضارع وما سلمت صيغته من مصوغ
لما لم يسم فاعله وبا فعل وما صيغ للامر من فاعل والثلاثي نحو انطلق ودحرج فاذا سمي بهما مجردين عن
الضمير قيل هذا انطلقُ ودحرجُ ورايت انطلقَ ودحرجَ ومررت بانطلقَ ودحرجَ وهكذا كل وزن من الاوزان
المبنية على انها تختص بالفعل والاحتراز بالنادر من نحو دُئِل لدويبة وينجلب لخرزة وتبشر لطائر
وبالعلم من خضّم لرجل وشمّر لفرس وبالاعجمي من بقّم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه اختصاص اوزانها
بالفعل لان النادر والعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص باق والمراد بالغالب ما كان الفعل
به اولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما
لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم كافكل واكلب فان نظايرهما تكثر في الاسما والافعال
لكن الهمزة من افعل وافعُل تدل على معنى في الفعل نحو اذهب واكتب ولا تدل على معنى في الاسم فكان
المفتتح باحدهما من الافعال اصلا للمفتتح باحدهما من الاسما وقد يجتمع الامران نحو يرمع وتنضب فانهما
كاثمد في كونه على وزن يكثر في الافعال ويقل في الاسما وكافكل في كونه مفتتحا بما يدل على معنى في الفعل دون
الاسم تنبيهات الاول قد اتضح بما ذكرنا ان التعبير عن هذا النوع بان يقال او اصل للفعل
كما فعل في الكافية او ما هو اولى به كما في شرحها والتسهيل اجود من التعبير عنه بالغالب الثاني قد
فهم من قوله يخص الفعل او غالب ان الوزن المشترك غير الغالب لا يمنع الصرف نحو ضرب ودحرج خلافا لعيسى
ابن عمر فيما نقل من فعل فانه لا يصرفه تمسكا بقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع
من الصرف كقوله نبئت اخوالي بني يزيد والذي يدل على ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم
رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع وقد ذهب بعضهم الى ان الفعل قد يحكى مسمى به وان كان غير مسند
الى ضمير تمسكا بهذا البيت ونقل عن الفرا ما يقرب من مذهب عيسى قال الامثلة التي تكون للاسما
والافعال ان غلبت للافعال فلا تجره في المعرفة نحو رجل اسمه ضرب فان هذا اللفظ وان كان اسما
للعسل الابيض هو اشهر في الفعل وان غلب في الاسم فاجره في المعرفة والنكرة نحو رجل مسمى بحجر لانه
لا يكون فعلا تقول حجر عليه القاضي ولكنه اشهر في الاسم الثالث يشترط في الوزن المانع للصرف شرطان
احدهما ان يكون لازما الثاني ان لا يخرج بالتغيير الى مثال هو للاسم فخرج بالاول نحو امرئ فانه لو سمي به
انصرف وان كان في النصب شبيها بالامر من جرح لانه خالف الافعال بكون عينه لا تلزم حركة واحدة فلم تعتبر
فيه الموازنة وخرج بالثاني نحو رُدّ وقيل فان اصلهما رُدِدَ وقُوِلَ ولكن الادغام والاعلال اخرجاهما
الى مشابهة بُرد وفيل فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي ولو سميت رجلا بألبب بالضم جمع لب لم تصرفه لانه لم
يخرج بفك الادغام الى وزن ليس للفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك

وشمل قولنا الى مثال هو للاسم قسمين احدهما ما خرج الى مثال غير نادر ولا اشكال في صرفه نحو رد وقيل والآخر
ما خرج الى مثال نادر نحو انطلق اذا سكنت لامه فانه خرج الى بناء انفعل وهو نادر وهذا فيه خلاف وجوز
فيه ابن خروف الصرف والمنع وقد فهم من ذلك ان ما دخله الاعلال ولم يخرجه الى وزن الاسم امتنع صرفه
الرابع اختلف في سكون التخفيف العارض بعد التسمية نحو ضرْب بسكون العين مخففا من ضرِب المجهول
فذهب س الى ان السكون اللازم فيعرف وهو اختيار المصنف وذهب المازني والمبرد ومن وافقهما الى انه
ممتنع الصرف فلو خفف قبل التسمية انصرف قولا واحدا انتهى وما يصير علما من ذي الف زيدت للالحاق
فليس ينصرف اي الف الالحاق المقصورة تمنع الصرف مع العلمية لشبهها بالف التأنيث من وجهين الاول
انها زائدة ليست مبدلة من شيء بخلاف الممدودة فانها مبدلة من ياء والثاني انها تقع في مثال صالح لالف
التأنيث نحو ارطى فهو على مثال سكرى بخلاف الممدودة نحو علباء وشبه التي كثيرا ما يلحقه به كحاميم اسم
رجل فانه عند س ممنوع الصرف لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع من الالف واللام وكحمدون عند ابي
علي حيث يمنع صرفه للتعريف والعجمة يروى ان حمدون وشبهه من الاعلام المزيد في آخرها واو ونون ضمة
دون لغير جمعية لا يوجد في استعمال عربي مجبول على العربية بل في استعمال اعجمي حقيقة او حكما فالحق بما
منع صرفه للتعريف والعجمة المحضة تنبيهان الاول كان ينبغي ان يقيد الالف المقصورة صريحا او
بالمثال او بهما كما فعل في الكافية فقال والف الالحاق مقصورا منع كعلقى ان ذا علمية وقع الثاني حكم
الف التكثير كحكم الف الالحاق في انها تمنع مع العلمية نحو قبعثرى ذكره بعضهم والعلم امنع صرفه ان
عدلا كفعل التوكيد او كثعلا والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر اي يمنع من
الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة اسماء احدها فُعَل في التوكيد وهو جُمَع وكُتَع وبُصَع وبُتَع فانها
معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد فشابهت بذلك العلم لكونه معرفة من غير قرينة لفظية هذا ما مشى عليه
في شرح الكافية وهو ظاهر مذهب س واختاره ابن عصفور وقيل بالعلمية وهو ظاهر كلامه هنا ورده في شرح
الكافية وابطله وقال في التسهيل بشبه العلمية او الوصفية قال ابو حيان وتحرير ان العدل يمنع مع
شبه الصفة في باب اجمع لا المعرف لا فيه سلفا وهو معدول عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء
وبتعاء وانما قياس فعلاء اذا كان اسما ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات لان مذكره جمع بالواو والنون
فحق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء وهذا اختيار الناظم وقيل معدولة عن فُعْل لان قياس افعل فعلاء
ان يجمع مذكره ومؤنثه على فُعْل نحو حُمْر في احمر وحمراء وهو قول الاخفش والسيرافي واختاره ابن عصفور
وقيل انه معدول عن فعالى كصحراء وصحاري والصحيح الاول لان فعلاء لا يجمع على فُعْل الا اذا كان مؤنثا لأفعل
صفة كحمراء وصفراء ولا على فعالى الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمعاء ليس كذلك الثاني علم
المذكر المعدول الى فُعَل نحو عُمَر وزُفَر وزُحَل ومُضَر وثُعَل وهُبَل وجُشَم وقُثَم وجُمَح وقُزَح ودُلَف
فعمر معدول عن عامر وزفر معدول عن زافر وكذا باقيها قيل وبعضها عن افعل وهو ثعل وطريق العلم
بعدل هذا النوع سماعه غير مصروف عاريا من سائر الموانع وانما جعل هذا النوع معدولا لامرين

واو

يعني الالحاق

لعدم ما انه لو لم يقدر عدله لزم ترتيب المنع على علة واحدة اذ ليس فيه من الموانع غير العلمية والآخر
ان الاعلام يغلب عليها النقل فجعل عمر معدولا عن عامر العلم المنقول من الصفة ولم يجعل مرتجلا وكذا
باقيها وذكر بعضهم لعدله فائدتين احدهما لفظية وهي التخفيف والاخرى معنوية وهي تمحيض العلمية
اذ لو قيل عامر لتوهم انه صفة فان ورد فُعَل مصروفا وهو علم علمنا انه ليس بمعدول وذلك نحو
أُدَد وهو عند س من الود فهمزته عن واو وعند غيره من الأد وهو العظيم فهمزته اصلية فان وجد
في فُعَل مانع من العلمية لم يجعل معدولا نحو طُوى فان منعه التانيث والعلمية ونحو تُتَل اسم عجمي فالمانع
له العجمة والعلمية عند من يرى منع الثلاثي للعجمة اذ لا وجه لتكلف تقدير العدل مع امكان غيره ويلحق
بهذا النوع ما جعل علما من المعدول الى فُعَل في النداء كغُدَر وفُسَق فحكمه حكم عمر قال المصنف
وهو احق من عمر بمنع الصرف لان عدله محقق وعدل عمر مقدر انتهى وهو مذهب س وذهب الاخفش
وتبعه ابن السيد الى صرفه الثالث سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه فالاصل ان يعرف بأل او بالاضافة
فان تجرد منهما مع قصد التعيين فهو حينئذ ظرف لا يتصرف ولا ينصرف نحو جئت يوم الجمعة سحر والمانع
له من الصرف العدل والتعريف اما العدل فعن اللفظ بأل فانه كان الاصل ان يعرف بها واما التعريف
فقيل بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت وهذا ما صرح به في التسهيل وقيل بشبه العلمية لانه تعرف
بغير اداة ظاهرة كالعلم وهو اختيار ابن عصفور وقوله هنا والتعريف يومي اليه اذ لم يقل والعلمية
وذهب صدر الافاضل وهو ابو الفضل بن ابي المكارم المطرزي الى انه مبني لتضمنه معنى حرف التعريف
قال في شرح الكافية وما ذهب اليه مردود بثلاثة اوجه احدها ان ما ادعاه ممكن وما ادعيناه ممكن
لكن ما ادعيناه اولى لانه خروج عن الاصل بوجه دون وجه لان الممنوع الصرف باق على الاعراب بخلاف
ما ادعاه فانه خروج عن الاصل بكل وجه الثاني انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح اولى به لانه في موضع
نصب فيجب اجتناب الفتح لئلا يتوهم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المبني الثالث انه
لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين عاتبت المشيب على الصبى لتساويهما
في ضعف سبب البناء لكونه عارضا وكان يكون علامة اعرابه تنوينه في بعض المواضع وفي عدم ذلك دليل
على عدم البناء وان فتحته اعرابية وان عدم التنوين انما كان من اجل منع الصرف فلو نكر سحر وجب
التصرف والانصراف كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا انتهى وذهب في التسهيل الى انه معرب
وانما حذف تنوينه لنية الاضافة وذهب الشلوبين الصغير الى انه معرب وانما حذف تنوينه لنية أل
وعلى هذين القولين فهو من قبيل المنصرف والصحيح ما ذهب اليه الجمهور تنبيه نظير سحر في امتناع
من الصرف امس عند بني تميم فان منهم من يعربه في الرفع غير منصرف ويبنيه على الكسر في النصب والجر ومنهم
من يعربه اعراب ما لا ينصرف في الاحوال الثلاث خلافا لمن انكر ذلك وعزي لبني تميم بناؤه على الكسر وحكى
ابن ابي الربيع ان بني تميم يعربونه اعراب ما لا ينصرف اذا رفع او جر بمذ او منذ فقط وزعم الزجاج ان
من العرب من يبنيه على الفتح واستشهد بقول الراجز اني رايت عجبا مذ امسا قال في شرح التسهيل

ادعاه غيرهم لامتناع الفتح في موضع الوضع ولان ش استشهد بالرجز على ان الفتح في امس افتح
اعراب وابو القاسم لم ياخذ البيت من غير كتاب ش فقط غلط فيما ذهب اليه واستحق ان لا يعول
عليه انتهى واجاز الخليل في لقيته امس ان يكون التقدير بالامس فحذف البا وال فتكون الكسرة
كسرة اعراب قال في شرح الكافية ولا خلاف في اعراب امس اذا اضيف او لفظ معه بالالف
واللام او نكر او صغر او كسر وابن على الكسر فعال علما مؤنثا اي مطلقا في لغة الحجاز ذي في لشبهه بنزال وزنا وتعريفا
وتانيثا وعدلا وقيل لتضمنه معنى ها التانيث قاله الربعي وقيل لتوالي العلل وليس بعد منع الصرف الا البنا
قاله المبرد والاول هو المشهور فتقول هذه حذام ووبار ورايت حذام ووبار ومررت بحذام ووبار ومنه
قوله اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام ومعرب وهو نظير جشما وعمر ونفر عند بني تميم اي ممنوع
الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة وهذا راي ش وقال المبرد للعلمية والتانيث المعنوي كزينب وهذا فيما
ليس اخره را اما نحو وبار وظفار وسفار فاكثرهم يبنيه على الكسر كاهل الحجاز لان لغتهم الامالة
فاذا كسروا توصلوا اليها ولو منعوه الصرف لامتنعت وقد جمع الاعشى بين اللغتين في قوله ومر دهر
على وبار فهلكت جهرة وبار تنبيهان الاول افهم قوله مؤنثا ان حذام وبابه لو سمي به مذكر لم يبن
وهو كذلك بل يكون معربا ممنوعا من الصرف للعلمية والنقل عن مؤنث ويجوز صرفه لانه انما كان مؤنثا لارادة
به ما عدل عنه فلما زال العدل زال التانيث بزواله الثاني فعال يكون معدولا وغير معدول
فالمعدول اما علم مؤنث كحذام وتقدم حكمه واما امر نحو نزال واما مصدر نحو جماد واما حال نحو
وللخيل تعدو في الصعيد بداد واما صفة جارية مجرى الاعلام نحو حلاق للمنية واما صفة ملازمة للندا
نحو فساق فهذه خمسة انواع كلها مبنية على الكسر معدولة عن مؤنث فان سمي ببعضها مذكر فهو كعناق
والذي لم يعدل لصباح وان سمي به مؤنث فهو كحذام وغير المعدول يكون اسما كجناح ومصدرا نحو ذهاب
وصفة نحو جواد وجمعا نحو سحاب فلو سمي بشي من هذه مذكر انصرف قوله واحدا الا ما كان مؤنثا كعناق
واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا وذلك الانواع السبعة المتاخرة وهي ما امتنع للعلمية والتركيب
او الالف والنون الزايدتين او التانيث بغير الالف او العجمة او وزن الفعل او الف الالحاق او العدل
تقول رب معدي كرب وعمران وفاطمة وابراهيم واحمد وارطى وعمر لقيتهم لذهاب احد السببين وهي
العلمية واما الخمسة المتقدمة وهي ما امتنع لالف التانيث او للوصف والزيادتين او للوصف ووزن
الفعل او للوصف والعدل او للجمع المشبه مفاعل او مفاعيل فانها لا تنصرف نكرة فلو سمي بشي منها لم ينصرف ايضا
اما ما فيه الف التانيث فلانها كافية في منع الصرف ووهم من قال في نحو امتنع للتانيث والعلمية واما
ما فيه الوصف مع زيادتي فعلان او وزن افعل فلان العلمية تخلف الوصف فيمتنع للعلمية والزيادتين او
للعلمية ووزن افعل واما ما فيه الوصف والعدل وذلك اخر وفعال او مفعل نحو احاد وموحد فمذهب ش
انه اذا سمي به امتنعت من الصرف للعلمية والعدل قال في شرح الكافية وكل معدول سمي به فعدله باق الا سحر
وامس في لغة بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية فيصرفان خلافا [illegible] من المعدولات فان عدله بالتسمية

بان يجب منع صرفه للعدل والعلمية عندما كان او عزم هذا مذهب س ومن عزا اليه غير ذلك فقد اخطا وقوله
ما لم يقبل والى هذا الشرط بقولي وعدل غير بجر وامس في تسمية تحرز من غير منتفي وذهب الاخفش وابو علي
وابن برهان الى صرف العدد المعدول مسمى به وهو خلاف مذهب س رحمه الله هذا كلامه بلفظه واما الجمع
المشبه مفاعل او مفاعيل فقد تقدم الكلام على التسمية به واذا انكر شي من هذه الانواع الخمسة بعد التسمية لم
ينصرف ايضا اما ذو الف التانيث فللالف واما ذو الوصف مع زيادتي فعلان او مع وزن افعل او مع
العدل الى فعال او مفعل فلانها لما نكرت شابهت حالها قبل التسمية فمنعت الصرف لشبه الوصف مع هذه العلل
هذا مذهب س وخالف الاخفش في باب سكران فصرفه واما باب احمر ففيه اربعة مذاهب الاول منع الصرف
وهو الصحيح والثاني الصرف وهو مذهب المبرد والاخفش في احد قوليه ثم وافق س في كتابه الاوسط قال
في شرح الكافية واكثر المصنفين لا يذكرون الا مخالفته وذكر موافقته اولى لانها آخر قوليه والثالث
ان سمي باحمر رجل لم ينصرف بعد التنكير وان سمي به اسود او نحوه انصرف وهو مذهب الفرا وابن الانباري والرابع
انه يجوز صرفه وترك صرفه قاله الفارسي في بعض كتبه واما المعدول الى فعال او مفعل فمن صرف احمر بعد
التسمية صرفه وقد تقدم الخلاف في الجمع اذا انكر بعد التسمية تنبيه اذا سمي بافعل التفضيل مجردا من
من ثم نكر بعد التسمية انصرف باجماع كما قاله في شرح الكافية قال لانه لا يعود الى مثل الحال التي كان عليها
اذا كان صفة فان وصفيته مشروطة بمصاحبة من لفظا او تقديرا فان سمي به مع من ثم نكر امتنع صرفه
قولا واحدا وكلام الكافية وشرحها يقتضي اجرا الخلاف في نحو احمر فيه وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه
نهج جوار اقتفي يعني ان ما كان منقوصا من الاسما التي لا تنصرف سوا كان من الانواع التسعة التي
احدى علتيها العلمية او من الانواع الخمسة التي قبلها فانه يجري مجرى جوار وغواش وقد تقدم ان نحو جوار
يلحقه التنوين رفعا وجرا فلا وجه لما حمل عليه المرادي كلام الناظم من انه اشار الى الانواع التسعة دون
الخمسة لان حكم المنقوص فيهما واحد فمثاله في غير التعريف اعيم تصغير اعمى فانه غير منصرف للوصف والوزن
ويلحقه التنوين رفعا وجرا نحو هذا اعيم ومررت باعيم ورايت اعيمي والتنوين فيه عوض من اليا المحذوفة
كما في جوار وهذا لا خلاف فيه ومثاله في التعريف قاض اسم امراة فانه غير منصرف للتانيث والعلمية
ويعيل تصغير يعلى فانه غير منصرف للوزن والعلمية والتنوين فيهما في الرفع والجر عوض من اليا المحذوفة
وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم امراة ويعيل يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه
وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذا يعيلي وقاضي ورايت يعيلي وقاضي ومررت بيعيلي وقاضي واحتجوا
بقوله: قد عجبت مني ومن يعيليا ۞ لما رايتني خلقا مقلوليا. وهو عند الخليل وس والجمهور محمول على
الضرورة كقوله: ولكن عبد الله مولى مواليا. ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع بلا خلاف مثال
الضرورة قوله: ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ۞ فقالت لك الويلات انك مرجلي. وقوله: واتاها احيمر
كاخي السهم بعضب فقالوا كن عقرا. وقوله: تبصر خليلي هل ترى من ظعاين. وهو كثير نعم اختلف
في تنوين احدهما ما فيه الف التانيث المقصورة فمنع بعضهم صرفه للضرورة قال لانه لا فايدة فيه اذ

يزداد قدرا ما بانفس ورده بقوله إني مقسم ما ملكت فجاعل جزءا لآخرتي ودنيا تنفع انشده ابن الاعرابي
بتنوين دنيا وثانيهما أفعل من منع الكوفيون صرفه للضرورة قالوا لان حذف تنوينه لاجل من فلا يجمع بينهما
ومذهب البصريين جوازه لان المانع له انما هو الوزن والوصف كاحمر لا من بدليل صرف خير منه وشر منه
لزوال الوزن ومسالك الصرف للتناسب قراءة نافع سلاسلا واغلالا وسعيرا قواريرا قواريرا وقراءة
الاعمش بن مهران ولا يغوثا ويعوقا ونسرا تنبيه اجاز قوم صرف الجمع الذي لا نظير له في
الاحاد اختيارا وزعم قوم ان صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة قال الاخفش وكان هذا لغة
الشعراء لانهم اضطروا اليه في الشعر فجرت السنتهم على ذلك في الكلام انتهى والمصروف قد لا
ينصرف اي للضرورة اجاز ذلك الكوفيون والاخفش والفارسي واباه سائر البصريين والصحيح الجواز
واختاره الناظم لثبوت سماعه من ذلك قوله وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وقوله وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند وقوله طلب الازارق بالكتائب اذ
هوت بشبيب غائلة النفوس غدور وابيات اخر تنبيه فصل بعض المتاخرين بين ما فيه علمية
فاجاز منعه لوجود احدى العلتين وبين ما ليس كذلك فمنعه ويؤيده ان ذلك لم يسمع الا في العلم واجاز
قوم منهم احمد بن يحيى منع صرف المنصرف اختيارا انتهى خاتمة قال في شرح الكافية ما لا ينصرف
بالنسبة الى التنكير والتصغير اربعة اقسام ما لا ينصرف مكبرا ولا مصغرا وما لا ينصرف مكبرا وينصرف مصغرا
وما لا ينصرف مصغرا وينصرف مكبرا وما يجوز فيه الوجهان مكبرا ويحتم منعه مصغرا فالاول نحو بعلبك وطلحة
وزينب وحمراء وسكران واسحاق واحمر ويزيد مما لا يعدم سبب المنع في تكبير ولا تصغير والثاني نحو عمر
وشمر وسرحان وعلقى وجنادل اعلاما مما يزول بتصغيره سبب المنع فان تصغيرها عمير وشمير وسريحين
وعليق وجنيدل بزوال مثال العدل ووزن الفعل والفي سرحان وعلقى وصيغة منتهى التكسير والثالث
نحو توسط وترتب وتبيطر على وزن مضارع بيطر والتصغير كلها سبب المنع فمنعت من الصرف فيه
دون التكسير فلو جيء في التصغير بياء معوضة مما حذف تعين الصرف لعدم وزن الفعل والرابع هند
ونحوه فلك فيه مكبرا وجهان وليس فيه مصغرا الا منع الصرف انتهى والله تعالى اعلم

اعراب الفعل

اعراب فعل المضارع

ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد يعني انه يجب رفع المضارع حينئذ والرافع له التجرد
المذكور كما ذهب اليه حذاق الكوفيين منهم الفراء لا وقوعه موقع الاسم كما قال البصريون ولا نفس المضارعة
كما قال ثعلب ولا حروف المضارعة كما نسب للكسائي واختار المصنف الاول قال في شرح الكافية
لسلامته من النقض بخلاف الثاني فانه ينتقض بنحو هلا تفعل وجعلت افعل وما لك لا تفعل ورأيت الذي تفعل
فان الفعل في هذه المواضع مرفوع مع ان الاسم لا يقع فيها فلو لم يكن للفعل رافع غير وقوعه موقع الاسم
لكان في هذه المواضع مرفوعا بلا رافع فبطل القول بان رافعه وقوعه موقع الاسم وصح القول بان رافعه
التجرد انتهى ورد الاول بان التجرد عدمي والرفع وجودي والعدمي لا يكون علة للوجودي واجاب
الشارح بانا لا نسلم ان التجرد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله

مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفته شا ليس بعدي انتهى تنبيه المراد بقيد
المضارع هنا الذي لم يباشره نون توكيد ولا نون اناث اكتفاء بتقدم ذلك في باب الاعراب انتهى ولن
انصبه وكي اي الادوات التي تنصب المضارع اربع وهي لن وكي وان واذا وسيأتي الكلام على الاخيرتين فاما لن
فحرف نفي يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينصبه كما ينصب لا الاسم نحو لن اضرب ولن اقوم ولا تفيد تأبيد
النفي ولا تأكيده خلافا للزمخشري الاول في انموذجه والثاني في كشافه وليس اصلها لا فابدلت الالف نونا
خلافا للفراء ولا لا أن فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي تنبيهات
الاول الجمهور على جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب وبه استدل على بساطتها ومنع ذلك
الاخفش الصغير الثاني تأتي لن للدعاء كما اتت لا كذلك وفاقا لجماعة منهم ابن السراج وابن عصفور من ذلك
قوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال وامافلن اكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه لان فعل الدعاء
لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب والغائب ويرده قوله ثم لا زلت لكم الثالث زعم بعضهم انها قد تجزم كقوله فلن
يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يخب الآن من رجائك من حرك دون بابك الحلقة والاول يحتمل الاجتزاء
بالفتحة عن الالف للضرورة انتهى واما كي فعلى ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي
يجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء مضطرم الثاني بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على
ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى المصدرية كما في قوله اذا انت لم تنفع فضر
فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت النصب
بان وله يجوز اظهار ان بعدها واما قوله كيما ان تغر وتخدعا فضرورة الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية
معنى وعملا وهي مراد الناظم وتتعين ذلك في الواقعة بعد اللام وليس بعدها ان كما في نحو لكيلا تأسوا ولا يجوز ان
تكون حرف جر لدخول حرف الجر عليها فان وقع بعدها ان كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي احتمل ان تكون مصدرية
مؤكدة وان تكون تعليلية مؤكدة للام ويترجح هذا الثاني بامور الاول ان ان ام الباب فلو جعلت ذلك
لكانت كي هي الناصبة فيلزم تقدم الفرع على الاصل الثاني ما كان اصلا في بابه لا يكون مؤكدا لغيره الثالث
ان ان لاصقة بالفعل فترجح ان تكون العاملة ويجوز الامران في نحو جئت كي تفعل اي لا يكون دولة فان جعلت
جارة كانت ان مقدرة بعدها وان جعلت ناصبة كانت اللام مقدرة قبلها تنبيهات الاول اشتهر
من ان كي تكون حرف جر ومصدرية هو مذهب س وجمهور البصريين وذهب الكوفيون الى انها ناصبة للفعل دائما
وتأولوا كيمه على تقدير كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الفها
في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت ومما يرد قولهم قوله فاوقدت
ناري كي ليبصر ضوءها وقوله كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس لان لام الجر لا تفصل بين الفعل
وناصبه وذهب قوم الى انها حرف جر دائما ونقل عن الاخفش الثاني اجاز الكسائي تقديم معمول معمولها
عليها نحو جئت النحو كي اتعلم ومنعه الجمهور الثالث اذا فصل بين كي والفعل لم يبطل عملها خلافا للكسائي نحو جئت
كي فيك ارغب واجاز الكسائي بجيز بالرفع لا بالنصب قيل والصحيح ان الفصل بينها وبين الفعل لا يجوز في الاختيار

الرابع زعم الفارسي أنّ أصل كما في قوله • وطرفك اما جئتنا فاحبسنه • كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر •
ثم الحذفت اليا ونصب بها وذهب المصنف الى انها كاف التشبيه كفت بما ودخلها معنى التعليل فنصبت
وذلك قليل وقد جا الفعل بعدها مرفوعا في قوله • لا تشتم الناس كما لا تشتم • الخامس اذا قيل جيت لتكرمني
بالنصب فالناصب ان مقدرة جوز ابو سعيد كون المضمر كي والاول اولى لان ان امكن في عمل النصب من غيرها فهي
اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة كذا بان اي من نواصب المضارع ان المصدرية نحو وان تصوموا والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي لا بعد علم اي ونحوه من افعال اليقين فانها لا تنصبه لانها حينئذ المخففة من
الثقيلة واسمها ضمير الشان نحو علم ان سيكون افلا يرون ان لا يرجع اي انه سيكون وانه لا يرجع واما قراءة
بعضهم ان لا يرجع بالنصب وقوله • نرضى عن الله ان الناس قد علموا • ان لا يدانينا من خلقه بشر • فمما شذ
نصرا اذ الاول لعله حان وقوع الناصب بعده ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان لا تقوم بالنصب قال
لانه كلام خرج مخرج قولك اشير عليك بان تقوم وقيل يجوز بلا تاويل ذهب اليه الفرا وابن الانباري والجمهور
على المنع والتي من بعد ظن ونحوه من افعال الرجحان فانصب بها المضارع ان تثبت بناء على انها الناصبة له
والرفع صح واعتقد حينئذ تخفيفها من الثقيلة فهو مطرد وقد قرئ بالوجهين وحسبوا ان لا تكون فتنة
قرا ابو عمرو وحمزة والكسائي برفع تكون والباقون بنصبه نعم النصب هو الارجح ولهذا اتفقوا عليه في قوله
تعالى احسب الناس ان يتركوا تنبيهات الاول اجرى سيبويه والاخفش ان بعد الخوف مجراها بعد
العلم لتيقن المخوف نحو خفت ان لا تفعل وخشيت ان تقوم ومنه قوله • اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها • ومنع
ذلك الفرا الثاني اجاز الفرا تقديم معمول معمولها عليها مستشهدا بقوله • ربيته حتى اذا تمعددا • كان جزائي
بالعصا ان اجلدا • قال في التسهيل ولا حجة فيما استشهد به لندوره او امكان تقدير عامل مضمر الثالث
اجاز بعضهم الفصل بينها وبين منصوبها بالظرف وشبهه اختيارا نحو اريد ان عندك اقعد وقد ورد ذلك مع
غيرها اضطرارا كقوله • لن ما رايت ابا يزيد مقاتلا • ادع القتال واشهد الهيجا • والتقدير لن ادع القتال
ما شهدت الهيجا مدة رويتي ابي يزيد الرابع اجاز بعض الكوفيين الجزم بها ونقله اللحياني عن بعض بني صباح
من ضبة وانشد • اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا • تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب • وقوله • احاذر ان
يعلم بها فيردها • فتتركها ثقلا علي كما هيا • وفي هذا نظر لان عطف المنصوب وهو فتتركها عليه يدل على انه
مسكن للضرورة لا مجزوم الخامس تاتي ان مفسرة وزائدة ولا تنصب المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة
فيها معنى القول دون حروفه نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وانطلق الملا منهم ان امشوا والزائدة هي التالية
لما نحو فلما ان جا البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله • كان ظبية تعطو الى وارق السلم • في رواية
الجر وبين القسم ولو كقوله • فاقسم ان لو التقينا وانتم • لكان لكم يوم من الشر مظلم • واجاز الاخفش اعمال
الزائدة واستدل بالسماع كقوله تعالى وما لنا ان لا نقاتل وبالقياس على حرف الجر الزائد والحجة في ذلك لها
في الاية مصدرية فقيل دخلت بعدها لنا ولو بها منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور في المفعول
ولان الاصل ان لا يكون للاولية والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في ان لا نقاتل والفرق بينهما

وبين حرف الجر ان اختصاصها في مع الزيادة بخلافها فانها قد وليها الاسم في البيت الاول والحرف في الثاني
وبعضهم اي بعض العرب اهمل ان حملا علي ما اختها اي المصدرية حيث استحقت عملا وذلك اذا لم يتقدمها علم او
ظن كقراة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقوله ان تقران علي اسما ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا
هذا مذهب البصريين واما الكوفيون فهي عندهم مخففة من الثقيلة تنبيه ظاهر كلام المصنف ان اهمالها
مقيس اي ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا او قبله اليمين اي شروط النصب باذن
ثلاثة الاول ان يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في نحو اذن تصدق جوابا لمن قال اني احبك الثاني
ان تكون مصدرة فان تاخرت نحو اكرمك اذن اهملت وكذا ان وقعت حشوا كقوله لئن عاد لي عبد العزيز
بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها فاما قوله لا تتركني فيهم شطيرا اني اذا اهلك او اطيرا فضرورة او الخبر المحذوف
اي اني لا استطيع ذلك ثم استانف اذا اهلك فان كان المتقدم عليها حرف عطف فياتي الثالث ان لا
يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم فيجب الرفع في نحو اذن انا اكرمك ويغتفر الفصل بالقسم كقوله اذا والله نرميهم
بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب واجاز ابن بابشاذ الفصل بالندا والدعا وابن عصفور الفصل بالظرف
والصحيح المنع اذ لم يسمع شي من ذلك واجاز الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والاختيار حينيذ عند الكسائي
النصب وعند هشام الرفع وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف بالواو او الفا وقعا وقد قري شاذا واذا لا يلبثوا
خلفك فاذا لا يوتون الناس نقيرا علي الاعمال نعم الغالب الرفع علي الاهمال وبه قرا السبعة تنبيها بيت
الاول اطلق العطف والتحقيق انه اذا كان العطف علي ماله محل الغيث فاذا قيل ان تزرني ازرك واذا احسن اليك
فان قدرت العطف علي الجواب جزمت واهملت اذن لوقوعها حشوا او علي الجملتين معا جاز الرفع والنصب وقيل
يتعين النصب لان ما بعدها مستانف او لان المعطوف علي الاول اول ومثل ذلك زيد يقوم واذا احسن اليه
ان عطفت علي الفعلية رفعت او علي الاسمية فالمذهبان الثاني الصحيح الذي عليه الجمهور ان اذن حرف وذهب بعض
الكوفيين الي انها اسم والاصل في اذن اكرمك اذا جيتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين واضمرت
ان وعلي الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلي البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها كما
اوهمه كلامه الثالث معناها عند س الجواب والجزا فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر
وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا اختلف في لفظها عند
الوقف عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها كنون لن وان
روي ذلك عن المازني والمبرد ويبني علي هذا الخلاف خلاف في كتابتها والجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت
في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفرا ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا
وتبعه ابن خروف الخامس حكي س وعيسي بن عمر ان من العرب من يلغيها مع استيفا الشروط وهي لغة نادرة
وبين لا ولام جر التزم اظهار ان ناصبة نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب وان عدم لا فان
اعمل مظهرا او مضمرا لا في موضع الرفع بعدم وان في موضع النصب باعمال مظهرا او مضمرا انصب علي الحال اما ان
اذا كانا اسمي مشغول او ممنوعا على اعمال المستتر ان كانا اسمي فاعل اي يجوز اظهار ان واضمارها بعد اللام اذا لم يسبق بكون

ناقص

ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا فالاضمار نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين والاظهار نحو وامرت لان اكون
اول المسلمين فان اجتمع كون ناقص ماض منفي وجب اضمار ان بعدها وهذا اشار اليه بقوله وبعد نفي كان
حتما اضمرا اي نحو ما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وسماها النحاس لام النفي
وهو الصواب والتي قبلها لام كي لانها للسبب كما ان كي للسبب وحاصل كلامه ان لأن بعد لام الجر ثلاثة
احوال وجوب الاظهار مع المقرون بلا ووجوب اضمارها بعد نفي كان وجواز الامرين فيما عدا ذلك ولا يجب
الاضمار بعد كان التامة لان اللام بعدها ليست لام الجحود وانما لم يقيد كلامه بالناقصة اكتفاء بانها المفهومة
عند الاطلاق كان لكثرتها وشهرتها في ابواب النحو ودخل في قوله نفي نحو لم يكن اي المضارع المنفي بلم كما رايت لان
لم تنفي الماضي وقد فهم من النظم قصر ذلك على كان خلافا لمن اجازه في اخواتها قياسا ولمن اجازه في ظننت
تنبيهات الاول ما ذكر من ان اللام التي ينتصب الفعل بعدها هي لام الجر والنصب بان مضمرة هو
مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان اللام ناصبة بنفسها وذهب ثعلب الى ان اللام ناصبة بنفسها لقيامها
مقام ان والخلاف في اللامين اعني لام الجحود ولام كي الثاني اختلف في الفعل الواقع بعد اللام فذهب
الكوفيون الى انه خبر كان واللام للتاكيد وذهب البصريون الى ان الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف
وقدروه ما كان زيد مريدا ليفعل وانما ذهبوا الى ذلك لان اللام جارة عندهم وما بعدها في تاويل مصدر وصرح
المصنف بانها موكدة لنفي الخبر لان الناصب عنده ان مضمرة فهو قول ثالث قال الشيخ ابو حيان ليس بقول بصري
ولا كوفي ومقتضى قوله موكدة انها زائدة وبه صرح الشارح لكن قال في شرحه لهذا الموضع من التسهيل سميت
موكدة لصحة الكلام بدونها لا لانها زائدة اذ لو كانت زائدة لم يكن لنصب الفعل بعدها وجه صحيح وانما هي لام اختصاص
دخلت على الفعل لقصد ما كان زيد مقدرا او هاما او مستعدا لان يفعل الثالث قد تحذف كان قبل لام
الجحود كقوله • فما جمع ليغلب جمع قومي • مقاومة ولا فرد لفرد • اي فما كان جمع ومنه قول ابي الدرداء في الركعتين
بعد العصر اما انا لادعهما الرابع اطلق الناظم النفي ومراده ما ينفي الماضي وذلك ما ولم دون لن لانها تختص بالمستقبل
وكذلك لا فان نفيها المستقبل قليل واما لما فانها وان كانت تنفي الماضي لكن تدل على اتصال نفيه بالحال واما
ان فهي بمعنى ما واطلاقه يشملها وزعم كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي
انها لام الجحود لكن يبعده ان الفعل بعد لام الجحود لا يرفع الا ضمير الاسم السابق والذي يظهر انها لام كي وان ان شرطية
اي وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور العظام المشبهة في
عظمها بالجبال كما يقال انا اشجع من فلان وان كان معدا للنوازل الخامس اجاز بعض النحويين حذف لام
الجحود واظهار ان مستدلا بقوله تعالى وما كان هذا القران ان يفترى والصحيح المنع ولا حجة في الاية لان ان يفترى
في تاويل مصدر هو الخبر انتهى كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي ان مبتدا وخفي خبره وكذاك
وبعد متعلقان بخفي وحتى فاعل يصلح والا عطف عليه اي كذا يجب اضمار ان بعد او اذا صلح موضعها حتى نحو
لالزمنك او تقضيني حقي وقوله • لاستسهلن الصعب او ادرك المنى • فما انقادت الامال الا لصابر • او الا كقوله
لاقتلن الكافر او يسلم وقوله • وكنت اذا غمزت قناة قوم • كسرت كعوبها او تستقيما • ويحتمل الوجهين قوله

فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا واحترز بقوله اذا يصلح في موضعها حتى او الا من التي لا
تصلح في موضعها احد الحرفين فان المضارع لو وجد بعدها منصوبا جاز اظهار ان كقوله لولا رجال من
رزام اعزة وآل سبيع او اسوءك علقما تنبيهات الاول قال في شرح الكافية وتقدير الا وحتى في
موضع او تقدير لحظ فيه المعنى دون الاعراب والتقدير الاعرابي المرتب على اللفظ ان يقدر قبل او مصدر
وبعدها ان ناصبة للفعل وهما في تاويل مصدر معطوف بها على المقدر قبلها فتقدير لانتظرنه او يقدم
ليكونن انتظار او قدوم وتقدير لاقتلن الكافر او يسلم ليكونن قتله او اسلامه وكذلك العمل في غيرها الثاني
ذهب الكسائي الى ان او المذكورة ناصبة بنفسها وذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين الى ان الفعل
انتصب بالمخالفة والصحيح ان النصب بان مضمرة بعدها لان او حرف عطف لا عمل لها ولكنها عطفت مصدرا
مقدرا على مصدر متوهم ومن ثم لزم اضمار ان بعدها الثالث قوله اذا يصلح في موضعها حتى او الا
احسن من قوله في التسهيل بعد او الواقعة موقع الى او الا ان لان حتى بمعنيين كلاهما يصح هنا الاول الغاية
مثل الى والثاني التعليل مثل كي فيشمل كلامه هنا نحو لارضين الله او يغفر لي بخلاف كلام التسهيل لان المعنى
حتى يغفر لي بمعنى كي يغفر لي وقد بان لك ان قول الشارح يريد حتى بمعنى الى لا التي بمعنى كي لا وجه له وكلتا
العبارتين خير من قول الشارح بعد او بمعنى الى او الا فانه يوهم ان او ترادف الحرفين وليس كذلك بل هي او
العاطفة كما مر وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم اي واجب والغالب في حتى حينئذ ان تكون للغاية نحو لن
نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وعلامتها ان يحسن في موضعها الى وقد تكون للتعليل نحو جد حتى تسر
ذا حزن وعلامتها ان يحسن في موضعها كي وزاد في التسهيل انها تكون بمعنى الا ان كقوله ليس العطاء من
الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل وهذا المعنى على غرابته ظاهر من قول س في تفسير قولهم والله
لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي ونقله ابو البقاء عن بعضهم في وما
يعلمان من احد حتى يقولا والظاهر في هذه الاية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر في قوله والله
لا يذهب شيء باطلا حتى ايسر مالكا وهالك الا لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه تنبيه ذهب
الكوفيون الى ان حتى ناصبة بنفسها واجازوا اظهار ان بعدها توكيدا كما اجازوا ذلك بعد لام الجحود انتهى
وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا اي لا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا
ثم ان كان استقباله حقيقيا بان كان بالنسبة الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لاسيرن حتى ادخل المدينة
وكالاية السابقة وان كان غير حقيقي بان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالنصب جائز لا واجب نحو وزلزلوا
حتى يقول الرسول فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا فالرفع
وبه قرا نافع على تاويله بالحال والنصب وبه قرا غيره على تاويله بالمستقبل فالاول يقدر اتصافه بالخبر عنه وهو
الرسول والذين امنوا معه بالدخول في القول فهو حال بالنسبة الى تلك الحال والثاني يقدر اتصافه بالعزم
عليه فهو مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ولا يرفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط الاول ان يكون حالا اما حقيقة
نحو سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول والرفع حينئذ واجب واما تاويلا نحو حتى يقول الرسول

حتى ايسر مالكا وكا اطلا

في قراءة نافع والرفع حينئذ جائز كما مر الثاني ان يكون مسببا عما قبلها فيمتنع الرفع في نحو لاسيرن حتى تطلع
الشمس وما سرت حتى ادخلها وأسرت حتى تدخلها لانتفاء السببية اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب
عن السير واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق ويجوز
في ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك في عين الفاعل وفي عين الزمان
واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على
ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسألة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا
على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك الثالث ان يكون فضلة فيجب النصب في نحو سيري حتى ادخلها وكذلك
في نحو كان سيري امس حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم تقدر الظرف خبرا تنبيهات الاول تجي حتى
في الكلام على ثلاثة اضرب جارة وعاطفة وقد مرتا وابتدائية اي حرف يبتدأ بعده الجمل اي تستانف
فتدخل على الجملة الاسمية كقوله حتى ماء دجلة اشكل وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقوله يغشون حتى ما
تهر كلابهم وقراءة نافع حتى يقول الرسول وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم
المصنف ان حتى هذه جارة ونوزع في ذلك الثاني اذا كان الفعل حالا او مؤولا به فحتى ابتدائية واذا
كان مستقبلا او مؤولا به فهي الجارة وان مضمرة بعدها كما تقدم الثالث علامة كونه حالا او مؤولا به
صلاحية جعل الفاء في موضع حتى ويجب حينئذ ان يكون ما بعدها فضلة مسببا عما قبلها وبعد فا جواب نفي او
طلب محضين ان وسترها حتم نصب ان مبتدا خبره نصب وسترها حتم مبتدا وخبر في موضع الحال من فاعل
نصب وبعد متعلق بنصب يعني ان ان تنصب الفعل مضمرة بعد فاء جواب نفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا او
جواب طلب وهو اما امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالامر نحو قوله يا ناق
سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وقوله لا يبعدنك مأثور وان
قدمت تراثه فيحق للحزن والندم والدعاء نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا
وقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن وقوله فيا رب عجلها او مل منهم فيدفأ
مقرور ويشبع مرمل والاستفهام نحو هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقوله هل تعرفون لباناتي فارجو أن
تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض نحو قوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق وقوله لولا تعوجين يا سلمى على دنف فتخمدي نار وجد
كاد يفنيه والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز وقوله يا ليت ام خليل واعدت فوفت ودام لي ولها
عمر فنصطلحا واحترزنا بالجواب عن الفاء التي للعطف نحو ما تاتينا فتكرمنا بمعنى ما تاتينا فما تكرمنا
فيكون الفعلان مقصودا نفيهما وبمعنى ما تاتينا فانت تكرمنا على اضمار مبتدا فيكون المقصود نفي الاول
واثبات الثاني واذا قصد الجواب لم يكن الفعل الا منصوبا على معنى ما تاتينا مكرما فيكون المقصود
نفي اجتماعهما او على ما تاتينا فكيف تكرمنا فيكون المقصود نفي الثاني لانتفاء الاول واحترزنا بالمحضين
عن النفي الذي ليس بمحض وهو المنتقض والتالي نحو ما انت تاتينا الا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا ومن

اي حاجاتي

النفي

الطلب الذي ليس بمحض وهو الطلب باسم الفعل او بالمصدر او بما لفظه خبر نحو صه فاكرمك وحسبك الحديث
فينام الناس ونحو سكوتا فينام الناس ونحو رزقني الله مالا فانفقه في الخير فلا يكون لشيء من ذلك جواب
منصوب وسياتي التنبيه على خلاف في بعض ذلك تنبيهات الاول مما مثل به في شرح الكافية لجواب
النفي المنتقض ما قام فيأكل الا طعامه قال ومنه قول الشاعر وما قام منا قايم في ندينا فينطق الا بالتي
هي اعرف وتبعه الشارح في التمثيل بذلك واعترضهما المرادي وقال ان النفي اذا انتقض بالا بعد الفا
جاز النصب نص على ذلك س وعلى النصب انشد فينطق الا بالتي هي اعرف الثاني قد تقرر ان بعد الفا
الواقعة بين مجزومي اداة شرط او بعدها او بعد حصر بانما اختيارا نحو ان تاتني فتحسن الي اكافيك ونحو
متى تزرني احسن اليك فاكرمك ونحو واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون في قراءة من نصب وبعد الحصر
بالا والخبر المثبت الخالي من الشرط اضطرارا نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ونحو قوله سأترك منزلي لبني تميم
والحق بالحجاز فاستريحا الثالث يلحق بالنفي التشبيه الواقع موقعه نحو كانك وال علينا فتشتمنا اي ما انت وال
علينا ذكره في التسهيل وقال في شرح الكافية ان غير قد تفيد نفيا فيكون لها جواب منصوب كالنفي الصريح
فيقال غير قايم الزيدان فتكرمهما اشار الى ذلك ابن السراج ثم قال ولا يجوز هذا عندي قلت وهو
عندي جايز والله اعلم هذا الكلام بحروفه الرابع ذهب بعض الكوفيين الى ان ما بعد الفا منصوب بالمخالفة
وبعضهم الى ان الفا هي الناصبة كما تقدم في او والصحيح مذهب البصريين لان الفا عاطفة فلا عمل لها لكنها
عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم والتقدير في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فتحديث
وكذا التقدير في جميع المواضع الخامس شرط في التسهيل في نصب جواب الاستفهام ان لا يتضمن وقوع الفعل احترازا
من نحو لم ضربت زيدا فيجازيك لان الضرب قد وقع فلم يمكن سبك مصدر مستقبل منه وهو مذهب ابي علي ولم
يشترط ذلك المغاربة وحكى ابن كيسان اين ذهب زيد فنتبعه بالنصب مع ان الفعل في ذلك محقق الوقوع
واذا لم يمكن سبك مصدر مستقبل من الجملة سبكناه من لازمها فالتقدير ليكن منك اعلام بذهاب زيد فاتباع
منا انتهى والواو كالفا في جميع ما تقدم ان تفد مفهوم مع اي يقصد بها المصاحبة كلا تكن جلدا وتظهر الجزع
اي لا تجمع بين هذين وقد سمع النصب مع الواو في خمسة مما سمع مع الفا الاول النفي نحو ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين الثاني الامر كقوله فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
الثالث النهي نحو قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله الرابع الاستفهام نحو قوله اتبيت ريان الجفون من
الكرى وابيت منك بليلة الملسوع الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخا الخامس التمني نحو يا ليتنا
نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وحفص وقس الباقي قال ابن السراج الواو تنصب
ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفا وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل
واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفا واضمرت ان وتكون الواو في هذا المعنى مع فقط
ولا بد مع هذا الذي ذكر من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدا محذوف لانه متى كان كذلك وجب
رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين

في النهي

في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير وانت تشرب اللبن تنبيه
للخلاف في الواو كالخلاف في الفا وقد تقدم وبعد غير النفي جزما اعتمد جزما منصوب به مقدم اي
اعتمد الجزم ان تسقط الفا والجزا قد قصد اي انفردت الفا عن الواو بان الفعل بعدها يجزم
عند سقوطها بشرط ان يقصد الجزا وذلك بعد الطلب بانواعه كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
وكذا بقية الامثلة اما النفي فلا يجزم جوابه لانه يقتضي تحقيق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقيق الوقوع
فلا يجزم بعده كما لا يجزم بعد الايجاب ولذلك قال وبعد غير النفي واحترز بقوله والجزا قد قصد مما اذا لم يقصد
الجزا فانه لا يجزم بل يرفع اما مقصودا به الوصف نحو ليت لي مالا انفق منه او الحال او الاستيناف ويحتملها
قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا وقوله كروا الى حرتيكم تعمرونهما كما تكر الى اوطانها
البقر تنبيهان الاول قال في شرح الكافية للجزم عند التعري من الفا جايز باجماع الثاني اختلف
في جازم الفعل حينئذ فقيل ان لفظ الطلب ضمن معنى حرف الشرط فجزم واليه ذهب ابن خروف واختاره
المصنف ونسبه الى الخليل وس وقيل ان الامر والنهي وباقيها نايب عن الشرط اي حذفت جملة الشرط وانيبت
هذه في العمل منابها فجزمت وهو مذهب الفارسي والسيرافي وابن عصفور وقيل للجزم بشرط مقدر دل
عليه الطلب واليه ذهب اكثر المتاخرين وقيل للجزم بلام مقدرة فاذا قيل الا تنزل تصب خيرا فمعناه
لتصب خيرا وهو ضعيف ولا يطرد الا بتكليف ويجوزوا المختار القول الثالث لا ما ذهب اليه المصنف لان الشرط
لا بد له من فعل ولا جايز ان يكون هو الطلب بعينه ولا متضمنا له مع معنى حرف الشرط لما فيه من زيادة مخالفة
الاصل ولا مقدرا بعده لامتناع اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولانه يستلزم ان يكون
العامل جملة وذلك لا يوجد نظيره انتهى وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا
الناهية دون تخالف في المعنى يقع ومن ثم جاز لا تدن من الاسد تسلم وامتنع لا تدن من الاسد ياكلك
بالجزم خلافا للكسايي واما قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم وقوله عليه السلام من اكل
من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يوذنا فالجزم على الابدال من فعل النهي لا على الجواب على ان الرواية المشهورة
في الثاني يوذينا بثبوت اليا تنبيهات الاول قال في شرح الكافية لم يخالف في الشرط المذكور غير
الكسايي وقال المرادي وقد نسب ذلك الى الكوفيين الثاني شرط الجزم بعد الامر صحة وضع ان تفعل
كما ان شرطه بعد النهي صحة وضع ان لا تفعل فيمتنع الجزم في نحو احسن الي لا احسن اليك فانه لا يجوز ان تحسن
الي لا احسن اليك لكونه غير مناسب وكلام التسهيل يوهم اجرا خلاف الكسايي فيه انتهى والامر ان كان بغير
افعل بان كان بلفظ الخبر او باسم فعل او باسم غيره فلا تنصب جوابه مع الفا كما تقدم وجزمه اقبلا عند حذفها
قال في شرح الكافية باجماع وذلك نحو قوله تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم
وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم وقولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه
وقوله مكانك تحمدي او تستريحي وقوله حسبك ينم الناس فان المعنى آمنوا وليتق واثبتي واكفف تنبيهان
الاول اجاز الكسايي النصب بعد الفا المجاب بها اسم امر نحو صه او خبر بمعنى الامر نحو حسبك وذكر في

شرح الكافية ان الكسائي انفرد بجواز ذلك لكن اجازه ابن عصفور في جواب نزال ونحوه من اسم
الفعل المشتق وحكاه ابن هشام عن ابن جني فالذي انفرد به الكسائي ما سوى ذلك الثاني اجاز
الكسائي ايضا نصب جواب الدعا المدلول عليه بالخبر نحو غفر الله لزيد فيدخل الجنة انتهى والفعل بعد الفا
في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب وفاقا للفرا لثبوت ذلك سماعا كقراة حفص عن عاصم لعلي
ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلعَ وكذلك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى وقول الراجز انشده الفرا
علّ صروف الدهر او دولاتها تديلنا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها ومذهب البصريين ان
الرجا ليس له جواب منصوب وتاولوا ذلك بما فيه بعد وقول ابي موسى وقد اشرب معني ليت من قرا
فاطلع نصبا يقتضي تفصيلا تنبيه القياس جواز جزم جواب الترجي اذا سقطت الفا عند من اجاز
النصب وذكر في الارتشاف انه قد سمع الجزم بعد الترجي وهو دليل على صحة ما ذهب اليه الفرا وان على
اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف فعل رفع بالبنا للفعل حتى يقترن الفعل بعده وينصبه
جواب الشرط وان بالفتح فاعل تنصبه وثابتا حال من ان ومنحذف عطف عليه ووقف عليه بالسكون للضرورة
اي ينصب الفعل بان مضمرة جوازا في مواضع وهي خمسة كما ينصب بها مضمرة وجوبا في مواضع وقد مرت فالاول
من مواضع الجواز بعد اللام اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا وقد سبق في قوله وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا والاربعة الباقية هي المراد بهذا البيت وهي ان يعطف الفعل على اسم خالص باحد
هذه الحروف الاربعة الواو واو والفا وثم نحو قوله للبس عباة وتقر عيني ونحو قوله او يرسل رسولا في قراة
غير نافع بالنصب عطفا على وحيا ونحو قوله لولا توقع معتر فارضيه وكقوله اني وقتلي سليكا ثم اعقله
كالثور يضرب لما عافت البقر والاحتراز بالخالص من الاسم الذي في تاويل الفعل نحو الطاير فيغضب زيد
الذباب فيغضب واجب الرفع لان الطاير في تاويل الذي يطير ومن العطف على المصدر المتوهم فانه
يجب فيه اضمار ان كما مر تنبيهات الاول انما قال على اسم ولم يقل على مصدر كما قال بعضهم ليشمل غير
المصدر لان ذلك لا يختص به فتقول لولا زيد ويحسن الي لهلكت الثاني تجوز في قوله فعل عطف فان
المعطوف في الحقيقة انما هو المصدر الثالث اطلق العاطف ومراده الاحرف الاربعة اذ لم يسمع في غيرها
انتهى وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى اي حذف ان مع النصب في غير المواضع
العشرة المذكورة شاذ لا يقبل منه الا ما نقله العدول كقولهم خذ اللص قبل ياخذك ومره يحفرها وقراة
بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقراة الحسن قل افغير الله تامروني اعبد ومنه قوله ونهنهت
نفسي بعدما كدت افعله تنبيهات الاول افهم كلامه ان ذلك مقصور على السماع لا يجوز
القياس عليه وبه صرح في شرح الكافية وقال في التسهيل وفي القياس عليه خلاف الثاني اجاز
ذلك الكوفيون ومن وافقهم الثالث كلامه يشعر بان حذفها مع رفع الفعل ليس بشاذ وهو ظاهر
كلامه في شرح التسهيل فانه جعل منه قوله تعالى ومن اياته يريكم البرق قال فيريكم صلة لان حذفت وبقي
يريكم مرفوعا وهذا هو القياس لان الحرف عامل ضعيف فاذا حذف بطل عمله هذا كلامه وهذا الذي

قال

قاله مذهب ابي الحسن اجاز حذف ان ورفع الفعل دون نصبه وجعل منه قوله تعالى قل افغير الله تامروني
اعبد وذهب قوم الى ان حذف ان مقصور على السماع مطلقا فلا يرفع ولا ينصب بعد الحذف الا ما سمع
واليه ذهب متاخروا المغاربة قيل وهو الصحيح الرابع ما ذكره من ان حذف ان والنصب في غير ما مر شاذ
نص على اطلاقه لما ستعرفه في قوله في باب الجوازم والفعل من بعد الجزا ان يقترن الخ انتهى والله اعلم

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل طالبا حال من فاعل ضع المستتر
وجزما مفعول به اي تجزم لا واللام الطلبيتان الفعل المضارع اما لا فتكون للنهي نحو لا تشرك بالله والدعا
نحو لا تؤاخذنا واما اللام فتكون للامر نحو لينفق والدعا نحو ليقض علينا ربك وقد دخل تحت الطلب الامر
والنهي والدعا والاحتراز به من غير الطلبيتين مثل لا النافية والزايدة واللام التي ينصب بعدها المضارع ع
وقد اشعر كلامه انهما لا يجزمان فعلي المتكلم وهو كذلك في لا ونـدر قوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها
وقوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم نعم وان كان للمفعول جاز بكثرة
نحو لا اخرج ولا نخرج لان المنهي غير المتكلم واما اللام فجزمها لفعلي المتكلم مبنيين للفاعل جايز في السعة
لكنه قليل ومنه قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم واقل منهما جزمها فعل الفاعل المخاطب كقراة ابي وانس
فبذلك فلتفرحوا وقوله عليه الصلاة والسلام لتاخذوا مصافكم والاكثر الاستغنا عن هذا بفعل الامر

تنبيهات الاول زعم بعضهم ان اصل لا الطلبية لام الامر زيدت عليها الف فانفتحت وزعم
بعضهم انها لا النافية والجزم بعدها بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ وهما
ضعيفان الثاني لا يفصل بين لا ومجزومها واما قوله وقالوا اخانا لا تخشع لظالم عزيز ولا ذا
حق قومك تظلم فضرورة واجاز بعضهم في قليل من الكلام نحو لا اليوم تضرب الثالث حركة اللام
الطلبية الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفا وثم وتسكينها بعد الواو والفا اكثر من
تحريكها وليس بضعيف بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك الرابع تحذف لام الامر
ويبقى عملها وذلك على ثلاثة اضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد امر بقول نحو قل لعبادي يقيموا الصلاة وقليل
جايز في الاختيار وهو حذفها بعد قول غير امر كقوله قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها
وجارها قال المصنف وليس مضطرا لتمكنه من ان يقول ايذن قال وليس لقايل ان يقول هذا من
تسكين المتحرك على ان يكون الفعل مستحقا للرفع وتسكين اضطرارا لان الراجز لو قصد الرفع لتوصل
اليه مستغنيا عن الفا فكان يقول تيذن اني وقليل مخصوص بالاضطرار وهو الحذف دون تقدم
قول بصيغة امر ولا بخلافه كقوله محمد تفد نفسك كل نفس وقوله فلا تستطل مني بقاي ومدتي ولكن يكن
للخير منك نصيبي انتهى هكذا بلم ولما اي ولم ولما يجزمان المضارع مثل لا واللام الطلبيتين نحو لم يلد
ولم يولد ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ويشتركان في الحرفية
والنفي والجزم وقلب معنى الفعل للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته
وجواز انقطاع نفي منفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق كقوله فان كنت

مأكولا فكن خير آكل والا فادركني ولما امزق ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان ونحو الفصل بينها وبين
مجزومها اضطرارا كقوله فذاك ولم اذا نحن امترينا تكن في الناس يدركك المراء وقوله كأن لم سوى اهل من
الوحش تؤهل وانما قد تلغى فلا تجزم في قال في التسهيل حملا على لا وفي شرح الكافية حملا على ما وهو احسن لان
ما تنفي الماضي كثيرا بخلاف لا وانشد الاخفش على اهمالها قوله لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم
يوفون بالجار وصرح في اول شرح التسهيل بان الرفع لغة قوم وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها
في الاختيار كقوله فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم يجبنه اي ولما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا وتقول
قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها وهو احسن ما خرج عليه قراءة من قرأ وان كلا لما ولا يجوز ذلك في لم واما قوله
احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم فضرورة ويكون منفيها يكون قريبا من الحال
ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز ولما يكن وقال المصنف وكون
منفي لما يكون قريبا من الحال غالب لا لازم وكون منفيها يتوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا
عذاب انهم لم يذوقوه الى الآن وان ذوقهم له متوقع قال الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما
من معنى التوقع دال على ان هولاء قد امنوا فيما بعد انتهى وهذا بالنسبة الى المستقبل فاما بالنسبة الى الماضي
فهما سيان في التوقع وعدمه مثال التوقع مالي قمت ولم تقم او ولما تقم ومثال عدم التوقع ان تقول ابتدا
لم تقم او لما تقم تنبيهات الاول قال في التسهيل ومنها لم ولما اختها يعني من الجوازم لتقييد لما
بقوله اختها احترازا من لما بمعنى الا ومن لما الحينية وهي حرف وجود لوجود وكذلك فعل الشارح فقال احترزت
بقولي اختها من لما الحينية ومن لما بمعنى الا هذا كلامه وانما لم يقيدها هنا بذلك وكذا فعل في الكافية لان
هاتين لا يليهما المضارع لان التي بمعنى الا لا تدخل الا على جملة اسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من
شدد الميم او على الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسألك الا فعلك والتي هي
حرف وجود لوجود لا يليها الا ماض لفظا ومعنى نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا واما قوله اقول لعبد الله لما
سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم فقد تقدم الكلام عليه في باب الاضافة وتسمية الشارح لما
هذه حينية هو مذهب ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة اي انها ظرف بمعنى حين
وقال المص بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة وعند ابن خروف انها حرف
الثاني حكى اللحياني عن بعض العرب انه ينصب بلم وقال في شرح الكافية زعم بعض الناس ان النصب
بلم لغة اغترارا بقراءة بعض السلف الم نشرح لك صدرك بفتح الحا وبقول الراجز في اي يومي من الموت افر
ايوم لم يقدر ام يوم قدر وهو عند العلماء محمول على ان الفعل موكد بالنون الخفيفة ففتح لها
ما قبلها ثم حذفت ونويت هنا كلامه وفيه شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين
الثالث الجمهور على ان لما مركبة من لم وما وقيل بسيطة الرابع يدخل همزة الاستفهام على لم ولما فيقرا
الم والما باقيتين على عملهما نحو الم نشرح الم يجدك يتيما ونحو قوله وقلت الما اصح والشيب وازع انتهى ولما
فرغ مما يجزم فعلا واحدا انتقل الى ما يجزم فعلين فقال واجزم بان ومن وما ومهما اي متى ايان اين اذ ما

وجزما

وحيثما واني فهذه احدى عشرة اداة كلها تجزم فعلين نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ونحو ومن يعمل سوءا يجز به ونحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقالوا
مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقوله ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على
الناس تعلم ونحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله فاي نحو يميلوا دينه يمل ونحو قوله متى تاته تعشوا
الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد وقوله متى ما تلقني فردين ترجف ونحو قوله ايان نؤمنك تامن
غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا وقوله فايان ما تعدل به الريح تنزل ونحو اينما تكونوا يدرككم الموت وقوله
صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل ونحو قوله وانك اذ ما تات ما انت آمر به تلف من اياه تامر آتيا ونحو قوله
حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان ونحو قوله خليلي اني تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول
وحرف اذما اي اذما حرف كان معنى وقال سيبويه لا ظرف زمان يدل عليها ما كان ذهب اليه المبرد في احد
قوليه وابن السراج والفارسي وباقي الادوات اسماء اما من وما ومتى وايان واي واين واني وحيثما فباتفاق
واما مهما فعلى الاصح وتنقسم هذه الاسماء الى ظرف وغير ظرف فغير الظرف من وما ومهما فمن لتعميم اولي العلم وما
لتعميم ما يدل عليه وهي موصولة وكلتاهما مبهمة في ازمان الربط ومهما بمعنى ما ولا تخرج عن الاسمية خلافا لمن زعم
انها تكون حرفا ولا عن الشرطية خلافا لمن زعم انها تكون استفهاما ولا تجر باضافة ولا بحرف جر بخلاف من وما
وذكر في الكافية والتسهيل ان ما ومهما قد يردان ظرفي زمان وقال في شرح الكافية جميع النحويين يجعلون
ما ومهما مثل من في لزوم التجرد عن الظرفية مع ان استعمالهما ظرفين ثابت في اشعار الفصحاء من العرب
وانشد ابياتا منها في ما قول الفرزدق وما تحيي لا اذهب وان كنت جارا زمل ولو عد اعدائي علي لهم دخلا
وقول ابن الزبير فما تحي لا تسأم حياة وان تمت فلا خير في الدنيا ولا العيش اجمعا وفي مهما قول حاتم وانك مهما
تعط بطنك سوله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وقول طفيل الغنوي نبئت ان ابا شتيم يدعي مهما تعش تسمع بما لا
يسمع قال ابنه ولا ادري في هذه الابيات حجة انه يصح تقديرها بالمصدر انتهى واصل مهما ما ما الاولى شرطية
والثانية زائدة فثقل اجتماعهما فابدلت الالف الاولى هاء هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين
اصلها مه بمعنى اكفف زيدت عليها ما فحدث بالتركيب معنى لم يكن واجازه س وقيل انها بسيطة واما
اي فهي عامة في ذوي العلم وغيرهم وهي بحسب ما تضاف اليه فان اضيفت الى ظرف مكان فهي ظرف مكان
وان اضيفت الى ظرف زمان فهي ظرف زمان وان اضيفت الى غيرهما فهي غير ظرف واما الظرف فينقسم الى
زماني ومكاني فالزماني متى وايان وهما لتعميم الازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم وقرئ بها شاذا والمكاني
اين واني وحيثما وهي لتعميم الامكنة تنبيهات الاول هذه الادوات في لحاق ما على ثلاثة اضرب
ضرب لا يجزم الا مقترنا بها وهو حيث واذ كما اقتضاه صنيعه واجاز الفراء الجزم بهما بدون ما وضرب لا يلحقه
ما وهو من وما ومهما واني واجازه الكوفيون في من واني وضرب يجوز فيه الامران وهو ان واي ومتى واين
وايان ومنع بعضهم في ايان والصحيح الجواز الثاني ذكر في الكافية والتسهيل ان ان قد تهمل حملا على لو
كقراءة طلحة فاما ترين بيا ساكنة ونون مفتوحة وان متى قد تهمل حملا على اذا ومثل بالحديث ان ابا بكر رجل اسيف

وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس وفي الارتشاف ولا يهمل حملا على اذا خلافا لزاعم ذلك يعني متى الثالث
لم يذكر هنا من الجوازم اذا وكيف ولو واما اذا فالمشهور انه لا يجزم بها الا في الشعر لا في قليل الكلام ولا في
الكلام اذا زيد بعدها ما خلافا لزاعم ذلك وقد صرح بذلك في الكافية فقال وشاع جزم باذا حملا على متى وذا في
النثر لن يستعملا وقال في شرحها وشاع في الشعر الجزم باذا حملا على متى من ذلك انشاد س ترفع لي خندف
والله يرفع لي نارا اذا خمدت نيرانهم تقد وكانشاد الفرا استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل
لكن ظاهر كلامه في التسهيل جوازه كذا في النثر على قلة وهو مصرح به في التوضيح فقال وهو في النثر نادر وفي الشعر
كثير وجعل منه قوله عليه الصلاة والسلام لعلي وفاطمة رضي الله عنهما اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين
الحديث واما كيف فيجازى بها معنى لا عملا خلافا للكوفيين فانهم اجازوا الجزم بها قياسا مطلقا ووافقهم قطرب
وقيل يجوز بشرط اقترانها بما واما لو فذهب قوم منهم ابن الشجري الى انها يجزم بها في الشعر وعليه مشى المص
في التوضيح ورد ذلك في الكافية فقال وجوز الجزم بها في الشعر ذو حجة ضعفها من يدري وتاول في شرحها
قوله لو تشا طار بها ذو ميعة وقوله تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل ابن شيبانا ووقع له
في التسهيل كلامان احدهما يقتضي المنع مطلقا والثاني ظاهره موافقة ابن الشجري انتهى فعلين يقتضين
اي تطلب هذه الادوات فعلين شرط قدما يتلو الجزا اي يتبعه الجزا وجوابا وسما اي علم يعني يسمى الجزا
جوابا ايضا وانما قال فعلين ولم يقل جملتين للتنبيه على ان حق الشرط والجزا ان يكونا فعلين ولذلك [illegible]
لا يلزم في الجزا وافهم قوله يتلو الجزا انه لا يتقدم فعليتين وان تقدم على اداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل
عليه وليس اياه هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وابو زيد الى انه الجواب نفسه والصحيح الاول
وافهم قوله يقتضين ان اداة الشرط هي الجازمة للشرط والجزا معا لاقتضائها لهما اما الشرط فنقل الاتفاق
على ان الاداة جازمة له واما الجزا ففيه اقوال قيل هي الجازمة له ايضا كما اقتضاه كلامه قيل وهو مذهب
المحققين من البصريين وعزاه السيرافي الى س وقيل الجزم بفعل الشرط وهو مذهب الاخفش واختاره في
التسهيل وقيل بالاداة والفعل معا ونسب الى س والخليل وقيل بالجوار وهو مذهب الكوفيين وماضيين
او مضارعين تلفيهما اي تجدهما او متخالفين هنا ما مر وهذا مضارع فمثال كونهما مضارعين وهو الاصل
نحو وان يقوموا ولتتم وماضيين نحو وان عدتم عدنا وماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له في
حرثه وعكسه قليل وخصه الجمهور بالضرورة ومذهب الفرا والمص جوازه في الاختيار وهو الصحيح لما رواه البخاري
من قوله عليه السلام من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف
متى يقم مقامك رق ومنه ان نشا ننزل عليهم من السما اية فظلت وقوله من يكدني بسيئ كنت منه كالشجى بين
حلقه والوريد وقوله ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملاتم انفس الاعدا ارهابا وقوله ان يسمعوا سيئة
طاروا بها فرحا مني وما يسمعوا من صالح دفنوا واورد الناظم في توضيحه عشرة شواهد شعرية وبعد ماض
رفعك الجزا حسن كقوله وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غايب مالي ولا حرم وقوله ولا بالذي ان بان
عنه حبيبه يقول واخفى الصبر اني لجازع ورفعه عند س على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وذهب

الكوفيون والمبرد الي انه علي تقديرا لفا وذهب قوم الي انه ليس علي التقديم والتاخير ولا علي حذف
الفا بل لما لم يظهر لاداة الشرط تاثير في فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل في الجواب تنبيهان الاول
مثل الماضي في ذلك المضارع المنفي بلم نحو ان لم تقم اقوم وقد يشمله كلامه الثاني ذهب بعض المتاخرين الي ان
الرفع احسن من الجزم والصواب عكسه كما اشعر به كلامه وقال في شرح الكافية الجزم مختار والرفع جايز
كثير ورفعه اي رفع الجزا بعد مضارع وهن اي ضعف من ذلك قوله يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان
يصرع اخوك تصرع وقوله فقلت تحمل فوق طوقك انها مطيقته من ياتها لا يضيرها وقراة طلحة بن سليمان اينما
تكونوا يدرككم الموت وقد اشعر كلامه بانه لا يختص بالضرورة وهو مقتضي كلامه ايضا في شرح الكافية وفي بعض
نسخ التسهيل وصرح في بعضها بانه ضرورة وهو ظاهر كلام س فانه قال وقد جا في الشعر وقد عرفت ان قوله
بعد مضارع ليس علي اطلاقه بل محله في غير المنفي لما سبق تنبيهات الاول اختلف في تخريج الرفع
بعد المضارع فذهب المبرد الي انه علي حذف الفا مطلقا وفصل س بين ان يكون قبله في البيت ما يمكن ان
يطلبه نحو انك في البيت فالاولي ان يكون علي التقديم والتاخير وبين ان لا يكون فالاولي ان يكون علي حذف
الفا وجوز العكس وقيل ان كانت الاداة اسم شرط فعلي اضمار الفا والا فعلي التقديم والتاخير الثاني قال
ابن الانباري يحسن الرفع هنا اذا تقدم ما يطلب الجزا قبل ان كقولهم طعامك ان تزرنا نا كل تقديره طعامك
نا كل ان تزرنا الثالث ظاهر كلامه موافقة المبرد لتسميته المرفوع جزا ويحتمل ان يكون سماه جزا باعتبار الاصل وهو
الجزم وان لم يكن جزا اذا رفع واقرن بفا حتما اي وجوبا جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها من ادوات الشرط لم ينجعل
وذلك الجملة الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو علي كل شي قدير والطلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو
ومن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا يخاف ظلما ولا هضما في رواية ابن كثير وقد اجتمعا في نحو وان يخذلكم فمن ذا
الذي ينصركم من بعده والتي فعلها جامد نحو ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسي ربي او مقرون بقد نحو ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل او بتنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله او لن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه
او ما نحو فان توليتم فما سالتكم من اجر وقد يحذف للضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وقوله ومن لا
يزل ينقاد للغي والصبا سيلفي علي طول السلامة نادما قال الشارح او ندورا مثل الندور بما اخرجه البخاري
من قوله صلي الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جا صاحبها والا استمتع بها ومن المبرد اجازة حذفها في الاختيار
وقد جا حذفها وحذف المبتدا في قوله بني ثعل من ينكع العنز ظالم وانما وجب قرن الجواب بالفا فيما لا يصلح
شرطا ليعلم الارتباط فان ما لا يصلح للارتباط مع الاتصال احق بان لا يصلح مع الانفصال فاذا قرن بالفا علم
الارتباط اما اذا كان الجواب صالحا لجعله شرطا كما هو الاصل لم يحتج الي فا يقترن بها وذلك اذا كان ماضيا متصرفا
مجردا من قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم قال الشارح يجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رفع وذلك
نحو قوله تعالي ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله فمن يومن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا هذا كلامه وهو معترض من ثلاثة اوجه الاول ان قوله ويجوز اقترانه بها يقتضي ظاهره
ان الفعل هو الجواب مع اقترانه بالفا والتحقيق ان الفعل حينئذ خبر مبتدا محذوف والجواب جملة اسمية قال في شرح

الكافية فان اقترن بها فعلي خلاف الاصل وينبغي ان يكون الفعل خبر مبتدا ولولا ذلك لحكم بزيادة الفا
وجزم الفعل ان كان مضارعا لان الفا علي زايدة في تقدير السقوط لكن العرب التزمت رفع المضارع
بعدها فعلم انها غير زايدة وانها داخلة علي مبتدا مقدر كما تدخل علي مبتدا مصرح به الثاني ان ظاهر
كلامه جواز اقتران الماضي بالفا مطلقا وليس كذلك بل الماضي المتصرف المجرد ثلاثة اضرب ضرب لا يجوز
اقترانه بالفا وهو ما كان مستقبلا معني ولم يقصد به وعدا ووعيد نحو ان قام زيد قام عمرو وضرب
يجب اقترانه بالفا وهو ما كان ماضيا معني نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقد معه مقدرة
وضرب يجوز اقترانه بالفا وهو ما كان مستقبلا معني وقصد به وعدا او وعيد نحو ومن جا بالسيئة فكبت
وجوههم في النار قال في شرح الكافية لانه اذا كان وعدا او وعيدا حسن ان يقدر ماضي المعني
فعومل معاملة الماضي حقيقة وقد نص علي هذا التفصيل في شرح الكافية الثالث انه مثل ما يجوز
اقترانه بالفا بقوله تعالي فصدقت وليس كذلك بل هو مثال الواجب كما مر تقسيم هذه الفا فا
السببية الكاينة في نحو يقوم زيد فيقوم عمرو تعينت هنا للربط لا للتشريك وزعم بعضهم انها
عاطفة جملة علي جملة فلم يخرج عن العطف وهو بعيد وتخلف الفا اذا المفاجاة في الربط اذا كان
الجواب جملة اسمية غير طلبية لم يدخل عليها اداة نفي ولم يدخل عليها ان كان نحو اذا لنا مكر فاه وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون لانها مثلها في عدم الابتدا بها فوجودها يحصل ما يحصل
الفا من بيان الارتباط فاما نحو ان عصي زيد فويل له ونحو ان قام زيد فما عمرو قايم ونحو ان قام
زيد فان عمرا قايم فيتعين الفا وقد افهم كلامه ان الربط باذا نفسها لا بالفا مقدرة قبلها خلافا لمن
زعمه وانها ليست اصلا في ذلك بل واقعة موقع الفا وانه لا يجوز الجمع بينهما في الجواب تنبيهات
الاول اعطي القيود المشروطة في اذا بالمثال لكنه لا يعطي اشتراطها فكان ينبغي ان يبينه الثاني
ظاهر كلامه ان اذا يربط بها بعد اذ وغيرها من ادوات الشرط وفي بعض نسخ التسهيل وقد تنوب بعد
ان اذا المفاجاة عن الفا فخصه بان وهو ما يوذن به تمثيله قال ابو حيان ومورد السماع ان وقد
جات بعد اذا الشرطية نحو فاذا اصاب به من يشا من عباده اذا هم يستبشرون والفعل من
بعد الجزا اي وهو ان تاخذ اداة الشرط جوابها ان يقترن بالفا والواو بتثليث قمن اي حقيق
فالجزم بالعطف والرفع علي الاستيناف والنصب بان مضمرة وجوبا وهو قليل قرا عاصم وابن عامر
يحاسبكم به الله فيغفر بالرفع وباقيهم بالجزم وقري بهن من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في
طغيانهم وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم ونكفر وقد روي بهن من قوله فان يهلك ابو
قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام
وانما جاز النصب بعد الجزا لان مضمونه لم يتحقق وقوعه فاشبه الواقع بعد الاستفهام اما
اذا كان اقتران الفعل بعد الجزا بثم فانه يمتنع النصب ويجوز الجزم والرفع فان توسط المضارع المقرون
بالفا او الواو بين جملة الشرط وجملة الجزا فالوجه جزمه ويجوز النصب والي ذلك الاشارة بقوله وجزم

ونصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا ومن شواهد النصب قوله ومن يقترب منا ويخضع ه
نووه ولا يجوز الرفع لانه لا يصح الاستيناف قبل الجزا والحق الكوفيون ثم بالفا والواو فاجازوا النصب ه
بعدها واستدلوا بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت وزاد بعضهم
او والشرط يغني عن جواب قد علم اي لمعرفته نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الاية اي فافعل
وهذا كثير والعكس وهو ان يغني الجواب عن الشرط قد ياتي قليلا ان المعنى فهم اي دل الدليل على الحذف
كقوله فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام اي وان لا تطلقها يعل وقوله متى تؤخذوا قسرا
بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد اراد متى تثقفوا تؤخذوا تنبيهات الاول اشار بقد الى
ان حذف الشرط اقل من حذف الجواب كما نص عليه في شرح الكافية لكنه في بعض نسخ التسهيل سوى في
الكثرة بين حذف الجواب وحذف الشرط المنفي بلا تالية ان كما في البيت الاول وهو واضح فليكن مراده
هنا انه اقل منه في الجملة الثاني قال في التسهيل ويحذفان بعد ان في الضرورة يعني الشرط والجزاء
كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي التقدير وان كان فقيرا معدما رضيته
وكلامه في شرح الكافية يوذن بجوازه في الاختيار على قلة وكذا كلام الشارح ولا يجوز ذلك اعني حذف
الجزئين معا في غير ان الثالث انما يكون حذف الشرط قليلا اذا حذف وحده فان حذف مع الاداة
فهو كثير ومن ذلك قوله تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله
قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله
تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتات ان تخلصوا العبادة
لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون انتهى واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت اي
منهما استغناء بجواب المتقدم فهو اي الحذف ملتزم فجواب القسم يكون موكدا باللام او ان او منفيا
وجواب الشرط مقرون بالفا او مجزوم فمثال تقدم الشرط ان قام زيد والله اكرمه وان تقم والله
فلن اقوم ومثال تقدم القسم والله ان قام زيد لاقومن والله ان لم يقم زيد ان عمرا لا يقوم او
ليقوم والله ان لم يقم زيد ما يقوم عمرو وهذا ان لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم جعل الجواب
للشرط مطلقا وحذف جواب القسم تقدم او تاخر كما اشار الى ذلك بقوله وان تواليا وقبل ذو خبر
فالشرط رجح مطلقا بلا حذر وذلك نحو زيد ان يقم والله يكرمك وزيد والله ان يقم يكرمك وانما
جعل الجواب للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوطه مخل بمعنى الجملة التي هو منها بخلاف القسم فانه مسوق
لمجرد التوكيد والمراد بذي الخبر ما يطلب خبرا من مبتدا او اسم كان ونحوه وافهم قوله رجح انه يجوز الاستغنا
بجواب القسم فتقول والله ان قام زيد او ان لم يقم لاكرمته وهو ما ذكره ابن عصفور وغيره لكنه نص
في الكافية والتسهيل على ان ذلك على سبيل التحتم وليس في كلامه هنا ما يدل على التحتم وربما رجح بعد
قسم شرط بلا ذي خبر مقدم كما ذهب اليه الفرا تمسكا بقوله لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن
دماء القوم ننتفل وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا ومنع

الجمهور ذلك ربنا ولولا ما ورد علي جعل اللام زايدة تنبيهات الاول كل موضع استغني فيه
عن جواب الشرط لا يكون فعل الشرط فيه الا ماضي اللفظ او مضارعا مجزوما بلم نحو ولين سالتهم
من خلقهم ليقولن الله ونحو لين لم تنته لارجمنك ولا يجوز انتظلمن ان تفعل ولا والله ان تقم لاقومن
واما قوله ٭ ولدتك ان لم تنتهوا ٭ وقوله ٭ لين تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي
واسع ٭ فضرورة واجاز ذلك الكوفيون الا الفرا الثاني اذا تاخر القسم وقرن بالفا وجب جعل
الجواب له والجملة القسمية حينيذ هي الجواب واجاز ابن السراج ان تنوي الفا فيعطي القسم المتاخر
مع نيتها ما اعطاه مع اللفظ بها فاجاز ان تقم يعلم الله لازورنك علي تقدير فيعلم الله ولم يذكر شاهدا
وينبغي ان لا يجوز ذلك لان حذف فا جواب الشرط لا يجوز عند الجمهور الا في الضرورة الثالث لم ينبه
هنا علي اجتماع الشرطين فنذكره مختصرا اذا توالي شرطان دون عطف فالجواب لاولهما والثاني
مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله ٭ ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم ٭ وان توالياا بعطف فالجواب لهما معا كذا قاله المص في شرح الكافية ومثل بقوله تعالي
وان تومنوا وتتقوا يوتكم اجوركم الاية وقال غيره ان توالي الشرطان يعطف بالواو فالجواب
لهما نحو ان تاتي وان تحسن الي احسن اليك او باو فالجواب لاحدهما نحو ان جا زيد او جات هند فاكرمه
او فاكرمها او بالفا فنصبوا علي ان الجواب للثاني والثاني وجوابه جواب الاول وعلي هذا فكلام
المصنف محمول علي العطف بالواو انتهي فصل لو اعلم ان لو تاتي علي خمسة اقسام
الاول ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل الثاني ان تكون للتقليل
نحو تصدقوا ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره الثالث ان تكون للتمني نحو لو تاتينا فتحدثنا
قيل ومنه لو ان لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها واختلف في لو هذه فقال ابن الصايغ وابن
هشام الخضراوي هي قسم براسها لا تحتاج الي جواب كجواب الشرط ولكن قد يوتي لها بجواب منصوب
كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معني التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب
منصوب بعد الفا وجواب باللام كقوله ٭ فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنايب اي زير ٭ بيوم
الشعثمين لقر عينا ٭ وكيف لقا من تحت القبور ٭ وقال المص هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني
وذلك انه اورد قول الزمخشري وقد يجي لو في معني التمني نحو لو ياتيني فيحدثني فقال ان اراد ان الاصل
وددت لو ياتيني فيحدثني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعني التمني فكان
لها جواب كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني
كما لا يجمع بينه وبين ليت وقال في التسهيل بعد ذكر المصدرية وتغني عن التمني فينصب بعدها
الفعل مقرونا بالفا وقال في شرحه اشرت الي نحو قول الشاعر ٭ سريناا اليهم في جموع كانها جبال
شروري لو نعان فنتهدا ٭ قال فلك في تنهدا ان تقول نصب لانه جواب تمن انشايي كجواب ليت
لان الاصل وددنا لو نعان فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعني التمني

دون لفظه فكان لها جواب كجواب ليت وهذا عندي هو المختار وذلك ان تقول ليس هذا من باب
الجواب بالفا بل من باب العطف على العطف على المصدر لان لو والفعل في تاويل مصدر هذا كلامه ونص
على ان لو في قوله تعالى لو ان لنا كرة مصدرية واعتذر عن الجمع بينها وبين ان المصدرية بوجهين احدهما
ان التقدير لو ثبت ان والآخر ان يكون من باب التوكيد السابع ان تكون مصدرية بمنزلة ان الا
انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ودّ او يودّ نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر ومن
وقوعها بدونها قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق وقول الاعشى
وربما فات قوم جل امرهم من التأني وكان الحزم لو عجلوا واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية وممن
ذكرها الفراء وابو علي ومن المتأخرين التبريزي وابو البقاء وتبعهم المص وعلامتها ان يصلح في موضعها ان
ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا على يدهن لما كان
معناه ان يدهن ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعدها تقديره يود لو ثبت ان بينها وبينه كما اجاب
به المص في ان لنا كرة على رأيه كما سبق واما جوابه الثاني وهو ان يكون من باب توكيد اللفظ بمرادفه على
حد فجاجا سبلا ففيه نظر لان توكيد المصدر قبل مجي صلته شاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم
بفتح الميم الخامس ان تكون شرطية وهي المراد بهذا الفصل وهي على قسمين امتناعية وهي للتعليق في الماضي
وبمعنى ان وهي للتعليق في المستقبل فاشار الى القسم الاول بقوله لو حرف شرط في مضي يعني ان لو حرف
يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها ويلزم كون شرطها
محكوما بامتناعه اذ لو قدر حصوله لكان الجواب كذلك ولم تكن للتعليق في الماضي بل للايجاب فيخرج
عن معناها واما جوابها فلا يلزم كونه ممتنعا على كل تقدير لانه قد يكون ثابتا مع امتناع الشرط
لكن الاكثر كونه ممتنعا وحاصله انها تقتضي امتناع شرطها دايما ثم ان لم يكن لجوابها سبب غير
الشرط لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها ونحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا والا لم يلزم نحو لو
كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا ونحو نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فتقرر بان لك ان قولهم
لو حرف امتناع لامتناع فاسد لاقتضائه كون الجواب ممتنعا في كل موضع وليس كذلك ولهذا قال
في شرح الكافية العبارة الجيدة في لو ان يقال حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه فقيام
زيد من قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه فيما مضى وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام عمرو وهل
لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد او ليس له لا تعرض لذلك بل الاكثر كون الاول والثاني غير واقعين
انتهى وعبارة س حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وهي انما تدل على الامتناع الناشي عن فقد السبب لا على
مطلق الامتناع على انه مراد العبارة الاولى اي ان جواب لو ممتنع لامتناع سبب وقد يكون ثابتا لثبوت
سبب غيره واشار الى القسم الثاني بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل اي يقل ايلا لو فعلا مستقبل
المعنى وما كان من حقها ان يليها لكن ورد السماع به فوجب قبوله وهي حينئذ بمعنى ان كما تقدم الا انها لا

قال صاحب جمع الجوامع [illegible] ان التقدير [illegible] التمس [illegible] ما لم يكن [illegible] وينقطع به ١٢

تجزم من ذلك قوله ولو تلتقي اصداونا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل
صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب وقوله لا يلفك الراجيك الا
مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما واذا وليها حينئذ ماض اول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا
الاية وقوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت وان تلاها ماضيا مع تخلص للاستقبال كما ان الشرطية
كذلك وانكر ابن الحاج في نقده على المقرب مجي لو للتعليق في المستقبل وكذلك انكره الشارح وتاول
ما احتجوا به من نحو وليخش الذين الايه وقوله لو ان ليلى الاخيلية سلمت قال ولا حجة فيه لصحة حمله
على المضي وما قاله لا يمكن في جميع المواضع المحتج بها ثم ما لا يمكن ذلك فيه وصرح كثير من النحويين ان
لو فيه بمعنى ان قوله تعالى وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبتكم ولو اعجبكم ولو اعجبك حسنهن ونحو
اعطوا السايل ولو جا على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النسا ولو باتت
باطهار وهي في الاختصاص بالفعل كان اي لو مثل ان الشرطية في انها لا يليها الا فعل او معمول فعل او
معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم كقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقال ابن عصفور
لا يليها فعل مضمر الا في ضرورة كقوله اخلاي لو غير الحمام اصابكم او نادر كلام كقول حاتم لو ذات
سوار لطمتني والظاهر ان ذلك لا يختص بالنادر والضرورة بل يكون في فصيح الكلام كقوله تعالى
لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي حذف الفعل فانفصل الضمير واما قوله ولو بغير الما حلقي شرق
كنت كالغصان بالما اعتصاري فقيل على ظاهره وان الجملة الاسمية وليتها شذوذا وقال
ابن خروف هو على اضمار كان الشانية وقال الفارسي هو من الاول والاصل لو شرق حلقي هو
شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا اخرا ثم نبه على ما يفارق فيه لو ان الشرطية فقال لو ان
بها قد تقترن اي تختص لو بمباشرة ان نحو ولو انهم امنوا ولو انهم صبروا ولو كتبنا عليهم ولو انهم
فعلوا ما يوعظون به وقوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة وهو كثير وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه
وجمهور البصريين بالابتدا ولا يحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه وقيل الخبر
محذوف فقيل يقدر مقدما اي ولو ثابت ايمانهم على حد وآية لهم انا حملنا وقال ابن عصفور
بل يقدر هنا موخرا ويشهد له انه ياتي موخرا بعد اما كقوله عندي اصطبار واما انني جزع
يوم النوى فلوجد كاد يبريني وذلك لان لعل لا تقع هنا فلا تشتبه ان المؤكدة اذا قدمت بالتي
بمعنى لعل فالاولى حينئذ ان يقدر الخبر موخرا على الاصل اي ولو ايمانهم ثابت وقال الكوفيون
والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل ثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها في لا اكلمه ما ان في السما
نجما ومن ثم قال الزمخشري يجب ان يكون خبر ان فعلا ليكون عوضا عن الفعل المحذوف ورده
ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق لا
الجامد كالذي في الاية وفي قوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم